http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان لسان الدين الخطيب

البحر : كامل تام (وسواسُ حليكِ أم هم الرقباءُ ** للقلب نحوَ حديثهم إصغاءُ) (ووميضُ ثغرِك أم تألُّق بارقٍ ** وشهابُ شنفِك ذا أم الجوزاءُ) (يا بانةً ورقُ الشبابِ ظلالُها ** وكأنَّ قلبي بينها ورقاءُ) ٤ (يا بدْرَتم يهتدي بضيائه ** ساري الفلاةِ وليلتي ليلاءُ) ٥ (أشكوكِ أم أشكو إليك صبابَتي ** أنتِ الدواءُ ومنك كان الداءُ) ٦ (مالجَّ داءٌ أو تفاقمَ مُعضلٌ ** إلا وفي يُمنى يديهِ شفاءُ) ٧ (إن رامَ بالتدبيرِ حيلةَ بُرئها ** أبدتْ منافعَها له الأعضاءُ) ٨ (حتى إذا سئمَتْ نفوسهمُ الردى ** واعتاصَ مُصطبرٌ وعزَّ عزاءُ) ٩ (وافوا وقد جعلوا الدُّروعَ ضراعةً ** إذ لم يكنْ غيرَ الخضوع وِقاءُ)٠ (وتبوَّءوا دارَ الخلافةِ ملجأً ** فلهم بعَقوةِ بابها استِجداءُ)

١(فعيونهم صورٌ ووقعُ حديثهم ** همسٌ ورجْعُ كلامِهم إيماءُ)(رهباً فعافٍ شاقَهُ بذلُ النَّدا ** راج وطاغ ساقه استعفاءُ)(علموا مواقعَ ذنبهم من عفوهِ ** فاستشعروا الإحسانَ حين أساءوا)٤ (لا يَحسبنَّ الرومُ سِلمكَ رهبةً ** فالزَّند للنيرانِ فيه ثواءُ)٥ (لم تُغمدِ الأسيافُ من وهنٍ بها ** لكن نفوسٌ أجِّلت ودماءُ)٦ (نامت على شِبَع وقد سالمتهمُ ** وعلاجُ فرْطِ الغِبطةِ الإغفاءُ)٧ (يا نيِّراً لولا توقدُ نورِهِ ** هفتِ الحلومُ وفالطتِ الأراءُ)٨ (لو أن بأسكَ والجموعُ زواحفٌ ** في مجمع البحرينِ غيضَ الماءُ)٩ (لله سيفُك والقلوبُ بوالغٌ ** ثُغرَ الحناجرِ والنفوسُ ظماءُ)٠ (تتزاحمُ الأرواحُ دون ورودِهِ ** فكأنما هو نُطفةٌ زرقاءُ)

٢(لله قومُك آل نصرٍ والقنا ** قِصَرٌ وأجسامُ العِدا أشلاءُ)(الطاعنونَ الخيل يوم المُلتقى ** والمُطعمون إذا عَدَتْ شهباءُ)(سيماهمُ التقوى أشداءُ على الكفارِ ** فيما بينهم رُحماءُ)٤ (نصروا الجزيرةَ أولاً ونصيرها ** ضاقَت عليهِ برُحبها الأنحاءُ)٥ (وأتوا ودينُ الله ليس بأهلهِ ** إلا أليلٌ خافتٌ وذماءُ)٦ (قمعوا بها الأعداءَ حتى أذعنوا ** والبيضُ من عَلقِ النَّجيع رداءُ)٧ (فكأنما حمرُ البنودِ خوافقاً ** منها قلوبٌ شفَّهن عناءُ)٨ (لم يأمنوا مَكْرَ إلالهِ وإنما ** إمهالُهم عن وردِهِ إملاءُ)٩ (إن أبرَموا أمراً فربُّك مُبرمٌ ** أمراً وإنهمُ همُ السفهاءُ)١٠ (والله جلَّ اسماً لملكِكَ ناصرٌ ** والله فيك كفايةٌ وكِفاءُ)

٣(فَمَن المدافعُ والملائكُ حزبُهُ ** والله ردَءُ والجنودُ قَضاءُ)(فإذا هُمُ عادوا لماضي عهدهم ** فغِرارُ سيفِكَ للعُصاة جزاءُ)(مزقُ جفونَ البيضِ عن ألحاظِها ** لتسيل فوقَ شِفارها الجَوباءُ)٤ (واهزُز غُصونَ السُّمر وهي ذوابلٌ ** تسقُطْ عليك العِزَّةُ القعساءُ)٥ (يا أيها المَلكُ الذي من رأيُه ** جندٌ له النَّصرُ العزيزُ لواءُ)٦ (يهنيكَ أسعدُ وافدٍ ما تَنقضي ** أيامُه وسعادةٌ وبقاءُ)٧ (عبدٌ أعدْتَ الدهرَ فيه يافعاً ** طلقاً تلوحُ بوجههِ السراءُ)٨ (لما برزْتَ إلى المصلَّى ماشياً ** ودَّتْ خدودٌ أنها حصباءُ)٩ (وسمَتْ إلى لُقياكَ أنصارُ الورى ** حتى كأنَّ جميعهم حِرباءُ) ١٠ (حتى إذا اصطفُّوا وأنت وسيلةٌ ** وسما إلى مرقِ القُبولِ دعاءُ)

٤(ملئت صدورُ المسلمين سكينةً ** إذ ذاك وانتاشَ القلوبَ رجاءُ) ٤(وتيقَّنوا الغُفرانَ في زلاَّتهم ** ممَّن لديه الخلقُ والإنشاءُ) ٤(قسماً بربِّ الهُزل وهي طلائحٌ ** نحتَت مناسِمَ سوقِها السراءُ) ٤٤ (من كل نضْوِ الآل يستفُّ الفلا ** سيراً تقلَّصُ دونَه الأرجاءُ) ٤٥ (عوجاً كأمثال القِسي ضوامراً ** أغراضُهن الركن والبطحاءُ) ٤٦ (يحمِلنَ كل مُشَهَّدٍ أضلاعه ** صيفٌ وفي الأماق منه شتاءُ) ٤٧ (لرفعتَ بندَ الأمنِ خفّاقاً فقد ** كادت تسيرُ مع الذّئاب الشّاءُ) ٤٨ (وكففتَ كفَّ الجوْرِ في أرجائها ** وعمَرَتَ ربعَ العدلِ وهو خَلاءُ) ٤٩ (وعفَفْتَ حتى عن خيالِ طارقٍ ** ووهبتَ حتى أعذرَ استجداءُ) ٥٠ (قمسا لأنت

ملاكُ كلِّ رغيبةٍ ** ومأمُّ من ضاقت به الغبراءُ)

(٥/١)

٥(ولأنتَ ظلُّ الله بين عبادِه ** وبلاده إن عُدِدَ الأفياءُ) ٥(أمؤملَ الإسلام إنَّ وسائلي ** هنَّ الشموسُ فما بهنَّ خفاءُ) ٥(مالي سوى حُبي لملكك مذهبٌ ** ولربما تتخالف الأهواءُ)

(٦/١)

البحر : طويل (وخفَّ لتوديعي وتشييع رحلَتي ** أخو كلِّ إيثارٍ وكل وفاءِ) (فكم من أكفٍّ أغريت بتصافُح ** وكم من جفونٍ أولعت ببكاءِ)

(٧/١)

البحر : خفيف تام (يا محلاً لخُلّتي وانتخائي ** لم يُبح لي الخروجَ بابُ الرَّخاء) (دلَّ أن الرخاء مغتبطٌ بي ** فبحق تبجُّحي وانتخاء)

(٨/١)

البحر : خفيف تام (سيدي أنت عمدتي فاحتَملْني ** وتغمَّد بالفضل منكَ جَفائي) (مبتلًى أنت بالبرابر والغُزز ** وأهل الجبالِ والصحراء) (وذوي أينُقٍ وأهل حميرٍ ** ورجال وصِبيةٍ ونساء) ٤ (وبوادٍ يجري لك الجلفُ منهم ** بكِساء طوْرا ودونَ كِساء) ٥ (ترفعُ الصَّوت إن مررتَ عليهم ** كالكراكيَّ أو بناتِ

الماء) ٦ (وإذا ما اعتذرتَ لم يقبلوا الأعذارَ ** خصَّ القبول بالعُقلاء) ٧ (وشيوخ بيض اللحا خضَّبوا الأرجلَ ** مثل الحمامِ بالحِنّاء) ٨ (وسعاةٍ ذوي اجتداءَ والحافٍ ** شديدٍ يأتون بعد العَشاء) ٩ (وأفاريد يسرُدون دويا ** كدويِّ الرَّحى قليلِ الغَناء)٠ (يكتب الشَّخص منهم ألف حولٍ ** وهو لا يستبين شكلَ الهجاء)

(٩/١)

١(غير ذالٍ تردُّ دالا وظاء ** جُعِلت نائبا منابَ الطّاء)(وحبيشٍ كلامُهم يشبه الخُطّاف ** عند انفجارِ خيطِ الضِّياء)(وتيوسٍ من أهل أندلُسٍ قد ** قصدوا عن ضرورةٍ وجلاءَ)٤ (كان منهمْ مرزبَّةٌ وسواهُ ** وهو فيهم من جملةِ الظُّرفاءَ)٥ (وذوو كديةٍ وقومٌ أسارى ** عبروا البحرَ رغبةً في الفِداء)٦ (أوقحُ القومِ ضجَّت الأرضُ منهم ** نبذوا كل حشمةٍ وحياء)٧ (وسع الكلَّ منك خُلْقٌ جميلٌ ** وجناب للفضلِ رحبُ الفِناء)٨ (وتولوا عن انفرادٍ يبثون ** وقد أسعفوا حميدَ الثّناء)٩ (من له قدرةٌ سواكَ على الخدمةِ ** بوركت أو على الثُّقلاء)٠ (إنما أنت للبريَّةِ كهفٌ ** وملاذٌ في شدةٍ ورخاء)

(١٠/١)

٢(أين ثِقلي إذا فُرضْت ثقيلا ** وكثيرَ الجفاء من هؤلاء)(ومُقامي نزر وأصرفُ وجهي ** لِسَلا حيثُ معدن الحُمقاء)(فأعنِّي واصرف لتجديدِ ما أصدرتُ ** وجهَ الأماجِدِ الحُسباء)٤ (وأعِدني لخَلوتي عن قريبِ ** لا تعذِّب قلبي بِطول الثَّواء)٥ (خالِصاً عند كلِّ سرٍّ وجهرٍ ** لك حُبي ومِدْحتي ودُعائي)٦ (أنت أنقذتَهُ وليس له إلاك ** في كل غايةٍ وابتداء)٧ (ختم الله بالرضا يا ابن رضوانٍ ** لك العُمرُ بعد طولِ البقاء)٨ (شفاءُ عِيّاضٍ للنفوس شِفاءُ ** فليس لفضلٍ قد حواهُ خَفاءُ)٩ (هديّةُ برٍّ لم يكُن لِجزيلها ** سوى الأجرِ والذكرِ الجَميل كِفاءُ)٠ (وفى لنبيِّ الله حقَّ وفائِهِ ** وأكرمُ أوصافِ الكِرامِ وفاءُ)

(١١/١)

٣(وجاء به بحراً يقولُ بفضلهِ ** على البحرِ طعمٌ طيَّبٌ وصفاء)(وحقُّ رسولِ الله بعد وفاتِهِ ** رعاهُ وإغفالُ الحقوق جَفاء)(هو الذُّخر يُغْني في الحيلة عتادُهُ ** ويتركُ منه للبنينَ رِفاء)٤ (هو الأثرُ المحمودُ ليسَ ينالُهُ ** دُثورُ ولا يُخشى عليه عفاءُ)٥ (حرصتُ على الإطنابِ في نشرِ فضلِهِ ** وتمجيدِهِ لو ساعدتني فاءُ)

(١٢/١)

البحر : طويل (إليكَ مددتُ الكفَّ في كل لأواء ** ومنكَ عرفتُ الدهرَ ترديدَ نعماء) (ويسَّرتني قبل ابتدائي ونشأَتي ** لِشِقوة بعدي أو سعادةِ إذ نائيء) (تعاليتَ يا مولاي عن كلِّ مشبهٍ ** فيا جلَّ ما طوَّقت من غُرِّ آلاء) ٤ (إذا اعتبرتَ نفسي سِواك بفكرتي ** فيا خُسرَ أوقاتي وضيعةَ آنائي) ٥ (وإن أبصرَتْ عيناي غيرَك فاعلاً ** فقد تهتُ للأوهام في جُنْح ظلماءِ) ٦ (بما لكَ من سرٍّ بدأت به الوَرى ** وعِلْم محيطٍ بالوجودِ وأسماء) ٧ (أعنِّي وطهِّرني وخلِّص حقيقتي ** إليك وأيِّد نورَ سرِّي ومعناء)

(١٣/١)

البحر : مخلع البسيط (يا جُملةَ الفضلِ والوفاء ** ما بمعاليكَ من خفاء) (عندي للوُدِّ فيك عقدٌ ** صحَّحه الأمر باكتِفاء) (ما كنت أقضي عُلاكَ حقا ** لو جئْتُ مدحاً بكلِّ فاء) ٤ (فأول وجهَ القبولِ عُذرى ** وجنِّب الشكَّ في صفاء)

(١٤/١)

البحر : مجتث (مولاي أنتَ فِدائي ** أجب خَفِي نِدائي) (إن لم تُدارك برحمى ** فقدْ هَلكتُ بداء)

(١٥/١)

البحر : كامل تام (صدَعَ الظلامُ بها وحثَّ كؤوسَها ** صِرفاً بغير بُلالةٍ من ماء) (فلو أنهم نَظروا إلى أحشائهِ ** لرأَوْهُ مثلَ حُباحبِ الظّلماء)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (بُشرى يقومُ لها الزّمانُ خطيبا ** وتأرَّج الأفاقُ منها طيبا) (هذا طلوعُ فتوحِكَ الغرِّ التي ** ما كانَ طالعُ سعدِها لِيغيبا) (أظهرْتَ دينَ الله في ثُغْر العِدا ** وقَهَرْت تمثالاً به وصليبا) ٤ (وذعرْتَ بالجيش اللُّهام بلادَها ** ملء الفضا ملأَ القلوبَ وجيبا) ٥ (جيشٌ يرى تعبَ المفاوِزِ راحةً ** والسَّهلَ صعباً والبعيدَ قَريبا) ٦ (شَرِقت ثغورُ الدين منهُ بغُصَّةٍ ** ولقينَ منه حوادثاً وخُطوبا) ٧ (ومتى سَرْت للمُسْلمينَ سريةٌ ** أبدى لها التَّحذيرَ والتَّأليبا) ٨ (حتى إذا استشْرى وأعضَلَ داؤُه ** شَكَتِ الثغورُ به فكُنْت طَبيبا) ٩ (وإذا أرادَ الله بُرء زمانةٍ ** لم تعْدُ ميقاتاً لها مكْتوبا) ١٠ (لله يومُ الفتحِ منه فإنَّه ** يومٌ على الكفار كان عَصيبا)

(١٧/١)

١(فتحٌ تفتَّحت المنى عن زهرِهِ ** وافترَّ ثغر الدَّهر عنه شنيباً)(حفَّت به راياتُك الحُمرُ التي ** قادتْ إليه قبائلاً وشعوبا)(وتعلَّقت بهم الرجالِ بصورِهِ ** فتخالُ في شُرفاتهِ يَعسوبا) ٤ (وحفَتْ به عوجُ القسيِّ ضلوعَها ** تغتالُ فيه جوانِحاً وقُلوبا) ٥ (فكأنَّما قُزحٌ حنتْ أقواسَهُ ** أيدي الغمامِ وأمطرَت شُؤبوبا) ٦ (ورأى المنيَّة ربُّهُ وهفا إلى ** طلبِ الأمانِ فقيلَ لا تثريبا) ٧ (وإذا أمرؤٌ ألقى إليك قيادَهُ ** ورجاكَ أدركَ

حِلمَك الموهوبا)٨ (من بعْدِ ما قعَدَتْ به أنصارُهُ ** رهباً وأبصرَ وعدهُمْ مكذوبا)٩ (وتبلْبَلَت بالليلِ ألسُنُ نارِهِ ** تصِلُ الصُّراخ فما لقينَ مجيبا)٠ (ولو أنهم جاشوا إليكَ وجمَّعوا ** أقصى تُخومهمُ صباً وجَنوبا)

(١٨/١)

٢(غادوْتهُم صرعى على عفرِ الثرى ** وملأتَ أرضهُمُ بُكاً ونَحيبا)(وتركْتَ كلَّ مثقفٍ متقصِّدا ** فيهم وكل مهندٍ مخضوبا)(بعصابَةٍ يمنيَّة مهما انتمتْ ** في العُرب كان لها الحُسامُ نَسيبا)٤ (ألبسْتَ ملكَ الرومِ عارا باقياً ** وكسوتَ غمَّا وجههُ وقُطوبا)٥ (فاستقبِلِ الملكَ المؤيّدَ خالداً ** والدهر غضا والزمانَ قشيبا)٦ (واهنأ أبا الحجاجِ بالفتح الذي ** يُهدي إليك من الفُتوح ضُروبا)٧ (وانعم بموقعِهِ الجميلِ فإنه ** يُشَجي عدوا أو يسرُّ حبيبا)٨ (والدَّهر محتفِلٌ لملككَ محتفٍ ** يُبدي على أثرِ العجيبِ عجيبا)

(١٩/١)

البحر : كامل تام (هي أسعدٌ ما دونهنَّ حجابُ ** لا ينقضي عدٌّ لها وحسابُ) (وبشائرٌ تصلُ النُّفوس كأنَّما ** بين النُّفوس وبينها أنسابُ) (تأتي على قدرٍ فيخلفُ بعضُها ** بعضاً كما خلفَ السحابَ سحابُ) ٤ (أما الفتوحُ فقد تجلَّى واضحٌ ** من صبحِها الأجلى وفُتح بابُ) ٥ (وسَرَت بشائرها بكل تحية ** شُدَّتْ لها الأفْتادُ والأقْتابُ) ٦ (حتى إذا شَمِل البلاد وأهلها ** فعلا لهم قَدَحٌ وعَزَّ جَنابُ) ٧ (طَلَعتْ على الأعقاب أعزَّ موقعا ** منها والآلاء عذابُ) ٨ (فارتاح دوْحُ المُلْك عنْ فرْع العُلا ** وازداد في أفُق الجلال شهابُ) ٩ (واسْتُلَّ مِن أجفان خَزْرج صارمٌ ** خَضَعت إليه مفارقٌ ورِقابُ)٠ (وهوتْ إليه أسِنَّة وأسِرَّة ** ومواكبٌ وكتائبٌ وكتابُ)

(٢٠/١)

١(فاسْعدْ أميرَ المسلمين بطالع ** يُمْنى إليه الحرْبُ والمحرابُ)(واشْدُد به لأخيه أزْرا وارتقِبْ ** منهم أسُودا والأسِنَّة غابُ)(فإذا تسعَّرتِ الوغى وتنكَّرتْ ** بهم الرجال دعَوْتهم فأجابوا)٤ (ورميْتَها منهم بكُلِّ مُجَرِّبٍ ** ذلَّتْ له الأقرانُ وهي صعابُ)٥ (هُنِّيتها نُعْمى إليك جليلة ** لا يسْتَقِلُّ بشُكْرها إطنابُ)٦ (لله منك مؤيَّدٌ ذو عَزْمةٍ ** راضٍ وأيامُ الزمان غِضابُ)٧ (مِن آل نصرٍ من ذؤابة خزرج ** قومٌ همُ الأنصارُ والأصحابُ)٨ (آثارَكَ الغَرُّ الكرامُ كواكبٌ ** تأبى الكواكبُ أن يضِلَّ ركابُ)٩ (فإذا همَمْتَ بلغْتَ كلَّ مُمَنَّع ** وإذا رأيت الرأي فهو صوابُ)١٠ (أبديتَ من تقوى الإله سريرةً ** يُحْبى مقامُك فضْلَها ويُثابُ)

(٢١/١)

٢(وجرَيْتَ في العلياء مقتدِيًا بما ** دَخَرَتْ إليك أرُومَةٌ ونِصابُ)(فاسْلم ومُلْكُك آمن مما يَتَّقي ** تضْفو عليه للمُنى أثواب)

(٢٢/١)

البحر : كامل تام (خَطْبٌ ألمَّ فأذْهبَ الأخ والأبا ** رغْماً لأنف شاء ذلك أو أبا) (قَدَرٌ جرى في الخلْق لا يجدُ امرؤٌ ** عمَّا جرَتْ به المقادِرُ مهربا) (إمّا جزِعْت له فعُذْرٌ بيِّنٌ ** قضَتِ الدَّواهي أن تُحَلّ له الحُبا) ٤ (لا كانَ يوْمُها الكَرِيه فكمْ وكمْ ** فيه المُجْلي والمُصَلي قد كبا) ٥ (يومٌ لَوَى لَيانُهُ لم يَبْق للإسلام ** حدٌّ مُهندٍ إلا نَبا) ٦ (وتجمَّعتْ فيه الضَّلالُ فقابلَتْ ** فيه الهُدى فتفرَّقتْ أيْدي سبا) ٧ (آها لِعِز المُحْتدينَ صرامةً ** لأذلِّ عِزِّ المُهْتدينَ وأذْهبا) ٨ (دَهَمَ المصابُ فعَمَّ إلا أنَّه ** فيما يخُصُّكَ ما أمَرَّ وأصْعبا) ٩ (يا ابن الخطيبِ خِطابَ مكترِثٍ لما ** قد ألزَمَ البثَّ الألَدَّ وأوْجبا)١٠ (قاسَمْتُكَ الشَّجْو المُقاسَمةَ التي ** صارتْ بِخالصِ ما مَحَضْتُك مَذْهبا)

(٢٣/١)

١(لِمَ لا وأنت لديَّ سابِقٌ حَلْبةٍ ** تُزْهَى بمنْ في السَّابقين تأدَّبا)(لا عادَ يومٌ نالَ مِنْك ولا أتَتْ ** سَنَةٌ به ما اللَّيْلُ أبدى كَوْكَبا)(يَهْني الشَّهِدين الشهادة إنها ** سببٌ يزيد من الإله تَقَرُّبا)٤ (وَرَدَا على دار النّعيمِ وُحُورِها ** كَلَفاً بِبِرِّهما يَزِدْنَ تَرَحُّبا)٥ (فاستغْنِ بالرَّحْمنِ عَمَّنْ قد تَوَى ** مِنْ حِزْب خَيْرِ مَنِ ارْتَضَى ومَن اجْتَبى)

البحر : كامل تام (أهلا بِمَقْدمِكَ السَّنِّي ومرْحبا ** فلقد حباني اللهُ مِنْك بما حبا) (وافيت والدُّنيا عليَّ كأنها ** سَمُّ الخِياط وطِرْفُ صبري قدْ كبا) (والدَّهرُ قد كَشَف القِناع فلَمْ يَدَعْ ** لي عُدَّةً للرَّوع إلا أذْهبا) ٤ (صَرَفَ العِنانَ إليَّ غير مُقَصّرٍ ** عنّي وأثْبَتَ دُون ثَغْرتي الشَّبا) ٥ (خطْبٌ تأوّبني يضيق لهوْلِه ** رَحْبُ الفَضا وتهي لموْقِعهِ الرُّبا) ٦ (لو كان بالوُرْقِ الصَّوادِحِ في الدُّجى ** ما بي لَعَاق الوُرْق عنْ أنْ تَنْدُبا) ٧ (فأنَرتْ مِنْ ظلْماء نفسي ما دجا ** وقَدَحْتَ مِنْ زِنْدِ اصْطباري ما خَبا) ٨ (فكأنني لَهَبَ الهجيرُ بمُهْجتي ** في مَهْمَه وبعثتَ لي نَفَس الصَّبا) ٩ (لا كانَ يوْمُكَ يا طريفُ فطالما ** أطْلَعْت للآمال بَرْقاً خُلَّبا)٠ (وَرَمَيْتَ دينَ الله مِنْكَ بفادِحٍ ** عَمَّ البسيطَةَ مَشْرِقاً أو مَغْرِبا)

١(وخَصَصْتَني بالرُّزْءِ والثُّكْلِ الذي ** أوْهى القُوَى منّي وهَدّ المَنْكِبا)(لا حُسْن للدُّنيا لديَّ ولا أرَى ** في العَيْشِ بعدَ أبي وصِنْوي مأرَبا)(لولا التَّعَلُّلُ بالرّحيل وأننا ** نُنْضي من الأعمال فيها مَرْكَبا)٤ (فإذا ركَضْنا للشَّبيبةِ أدْهُما ** جالَ المشيبُ به فأصْبَح أشْهَبا)٥ (والمُلْتَقَى كَثَبٌ وفي وِرْدِ الرّدَى ** نَهَلَ الورَى من شاء ذلك أوْ أبا)٦ (لَجَرَيْتُ طوْعَ الحُزْنِ دُون نهايةٍ ** وذَهَبْتَ من خَلْعِ التَّصَبُّرِ مَذْهبا)٧ (والصّبرُ أولى ما اسْتكانَ لَهُ الفَتَى ** رُغْماً وحَقَّ العبدِ أن يتأدّبا)٨ (وإذا اعْتَمَدْتَ اللهَ يوماً مَفْزَعا ** لمْ تُلْف منه سِوى إليه مَهْرَبا)

(٢٦/١)

البحر : طويل (وليلةِ أنسٍ باح مِنّا بها الهَوَى ** فهُزَّت لترجيع التَّقيلِ المناكبُ) (بِعُودٍ ترى وَقْعَ الأناملِ فوْقَها ** كما اجْتَهَدْتَ في نَسْجِهنَّ العناكبَ) (حَشَدْنا جموعَ اللَّحنِ منه فأقْبلَتْ ** كتائبُ تَقْفو إثْرهُن كتائبُ) ٤ (ودارَتْ بنا الأقداحُ حتى كأننا ** بدورٌ وكاساتُ المدامِ كواكبُ) ٥ (يُظَلِّلُنا بالغَيْم نَدٌّ وعَنْبرٌ ** وتَنْضَحُنا بالطِّيب سُحْبٌ سواكِبُ) ٦ (إلى مثل هذا الأُنسِ يرْكَبُ جالسٌ ** حَنِيناً لِلُقْياه ويجلسُ راكِبُ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (سقى طَلَلَ الحي الذي أنتُمُ به **) (تَعالَوْا بنا نُعْطِ الصّبابة حقّها ** ويُسْعِد صَوبُ الدَّمْع أجفانَ صَبِّه) (ونمْسَحُ أعطافَ الزَّمانِ لَعَلَّه ** يعُودُ إلى عُتْباه من بعد عَتْبِه) ٤ (أعِنْدكُمُ عِلْمٌ بما يَفْعَلُ الهَوى ** إذا اسْتَنَّ دَمْعُ العيْنِ فوقَ مَصَبِّه) ٥ (وما يَقْدَحُ التِّذكارَ إن هَبَّ منكُمُ ** نسيمٌ يغصُّ المسْكَ دون مَهبِّه) ٦ (وما كان إلا أنْ جَنَى الطَّرْفُ نَظْرَةً ** غدا القَلْبُ رَهْناً في عُقُوبةِ ذَنْبه) ٧ (وما العدْلُ أنْ يأتي امرؤٌ بجريرةٍ ** فيُؤخَذَ في أوْزارها جارُ جَنْبِه)

(٢٨/١)

البحر : كامل تام (زارَتْ وقَدْ صَرَفَ العِنانَ الغَيْهَبُ ** والصُّبْحُ يُنشر منه بَنْدٌ مُذْهَبُ) (والزَّهْرُ في نَهْر المجرَّةِ بعضها ** يطْفو بِصِفْحَتِها وبعضٌ يَرْسُبُ) (وكأنما الفَلَكُ المُكَوْكَبُ غادةٌ ** زُفَّت وحَلَّ لها الحُلِيّ المَغْرِبُ) ٤ (والدَّوْحُ صلَّى بالتَّحيات التي ** أَلْقَى بمَسْمَعِهِ النَّسيمُ الطَّيب) ٥ (والطَّيرُ قد نَفَضَ الجناحَ مُؤذّنا ** والوُرْقُ تَتْلُو والبلابِلُ تَخْطُب) ٦ (بِكْرٌ من الحيّ الحلال ببابل ** تُنْمَى إلى هارُوتِهِ إذْ تُنْسَب) ٧ (محْجوبَةٌ في خَدْرِ طِرْسٍ دُونها ** للحُسْنِ من غُرِّ المعاني مَرْكَبُ) ٨ (ممْنوعَةُ الأبياتِ بالبيضِ الظّبا ** فالنّجْمُ للطُّرَّاقِ منها أقْرَب) ٩ (ألباب ربّاتُ الحِجالِ بلِ الحِجا ** كيف اهْتَدَيْتَ وما اسْتبانَ المذْهبُ

)٠ (قد كُنْتُ أقْنَعُ منك في سِنةِ الكَرى ** بالطَّيفِ فضلا عن مزارٍ يَقْرُب)

(٢٩/١)

١(ويئسْتُ إذ عاقَتْكَ أحراسُ العِدا ** عن زَوْرتي وتألَّفوا وتألَّبوا)(تالله لو أرسلتَ طيفَكَ لانْثَنى ** خَوْفَ القواطِعِ خائفا يترقَّبُ)(فأبيْتَ إلا أن تُبَرِّدَ غُلّةً ** لو عُلِّلَتْ بالبحْرِ كانت تَلْهَبُ)٤ (فَرَغَ الإلاهُ عن الحُظوظِ فَعَدِّ عن ** حظٍ تَكِدُّ له فحظُّك يطلبُ)٥ (قسماً بِمُهْديك الذي أنوارُه **كالشمسِ إلا أنها لا تَغْرُبُ)٦ (لنَعَشت مني مُهْجةً مَطْلُولةً ** وأنلْتني فوقَ الذي أنا أطلبُ)٧ (إيهٍ أبا حسَنٍ بأي عبارة ** أثْنِي على عُلْياكَ عَزَّ المطلبُ)٨ (طَوَّقتني منها قِلادَة مَفْخرٍ ** في مثلها باغي المكارِمِ يَرْغَبُ)٩ (هذا وكم لك منْ يدٍ مَشفُوعةٍ ** لا يسْتَقلُّ بحمْلِها لي مَنْكِبُ)٠ (وإليكَها كالبَحْر قِيسَ بمذْنَبٍ ** والشمسُ نازَعَها الضِّياءَ الكَوْكَبُ)

(٣٠/١)

٢(وتوَخَّني بالعُذْرِ إنَّ قريحتي **كالضَّرْع جفَّ وشحَّ مما يُحْلبُ)(أمَّا دُعاؤكَ لي فعِلْمي أنَّه ** ما إنْ له إلا العِنايَةَ مُوجِب)(والوقْتُ فيه للقَبُولِ مَظِنَّةٌ ** وبِساطُ حالِ الوقتِ عنه يُعْرِبُ)٤ (هذا جنَى غَرَسَتْه كفُّ رِضاكَ لي ** فهَصَرْتُه وهو الكثيرُ الأطْيَبُ)٥ (ونَتِجَةٌ قَدَّمْتُ عند قِياسها ** ما يوجب الإحسانَ لا ما يَسْلُبُ)٦ (لكنْ غَدَوْت برغم أنفي قاعِدا ** والدّمعُ من عيني يفيضُ ويَسْكُبُ)٧ (وتنازعَ القَصْدانِ عَزْمي عندها ** فالضّعفُ يُمْسك والتَّشوُّقَ يَجْذبُ)٨ (والعزْمُ بين المقصِدَين مُرَدَّدٌ ** والقلبُ بين الحالتينِ مُذَبْذَبُ)٩ (ولو أنني أُلْفيَتُ طِرْفاً يُرْتَضى ** للفَرِّ والتأويلُ فيه يُجَنَّبُ)٠ (وإذا تَبَيَّنَتِ المقاصِدُ لم يكن ** فيها أخو جِدٍّ كمن هو يلْعبُ)

(٣١/١)

٣(لبذلتُ فيه كلّ ما مَلكَتْ يدي ** وحثَثْتُه للحرْبِ فيما أحْسِبُ)(وهزَزْتُ فيه كلّ أسمَرَ ذابلٍ ** يشْقَى بطَعْنتِه العدُوُّ الأصهَبُ)(ما بِنْتُ عنه لفَرْطِ جبنٍ فاضِحٍ **كلا فما قلبي لذُعْرٍ يَنْحَبُ)٤ (والحتْفُ غايةُ من يرُوحُ ويغتدي ** فإذا فررْتَ إليه منه المهْرَبُ)٥ (وحَذَرْتَ لي عُقْبى القطيعة جاهداً ** وهي الطَّريقةُ والسَّبيلُ الأصْوبُ)٦ (لكن لديَّ فراسةٌ معضْودَةٌ ** فإذا ظَنَنْتُ فإنها لا تكْذِبُ)٧ (والشّرْعُ يعتبرُ الظُّنونَ وسيما ** ظنٌّ يكادُ الحقُّ فيه يَغْلبُ)٨ (كِلْني لعلمي في صحابي إنني ** بِهِمُ خبيرٌ ماهرٌ ومُجَرِّبُ)٩ (لك ظاهِرٌ منهم حَكَمْتَ به ولي ** منهُم بواطِنٌ عن عِيانِك غُيَّبُ) ٤٠ (سِيانِ منهم واصلٌ أو هاجِرٌ ** أو عاذِرٌ أو عاذِلٌ ومُؤنِّبُ)

(٣٢/١)

٤(مهما جفاني صاحِبٌ في الناس لي ** سَعةٌ وفي عرْضِ البسيطةِ مَذْهبُ) ٤(لا تسْتَقِرُّ على التّنافُس صُحْبَةٌ ** ومَوَدّةُ الأكفاءِ أمرٌ يَصْعُب) ٤(والماءُ إن ألف الثَّواء تغيَّرتْ ** أوصافُه وعلا عليه الطُّحْلُبُ) ٤٤ (إنّ الصّداقةَ لفْظةٌ مدْلُولها ** في الدّهْرِ كالعنْقاءِ بل هو أغْربُ) ٤٥ (كم فضّةٍ فُضَّتْ وكم من ضَيْعةٍ ** ضاعت وكم ذهبٍ رأينا يَذْهبُ) ٤٦ (إلا الصداقَةَ فهي ذُخْرٌ خالدٌ ** أسْمى وأسْنى ما اكْتَسَبْتَ وتَكْسِبُ) ٤٧ (وإذا رَضِيَت وقد رَضِيتَ فليس لي ** عِلْمٌ بمن يرضى ومن يغْضَب) ٤٨ (وإذا بَقيتَ فلستُ أبكي مَنْ مَضَى ** لم لا وأنت الأهلُ عِنْدي والأبُ) ٤٩ (أمحلَ والدي الذي لجَنابِه ** آوي وفي مَرْضاتِهِ أتَقَلَّبُ) ٥٠ (خيَّرتَني بين المُقام أو السُّرى ** والأمرُ يُفْصِحُ بالمسير ويُعْرِب)

(٣٣/١)

٥(فترجَّحَ العزْمُ الحثيثُ وساقِطٌ ** حُكْمُ الإباحةِ ما اسْتبانَ الأوجب) ٥(ووعَدَت بالعذْرِ الجميلِ وإنني ** لأخافُ من يَبْغي عليَّ ويَعْتِبُ) ٥(نَبهَت لمَّا نِمْتُ عنك مُؤمَّلا ** يُرْدِي الأعادي منك ماضٍ مُقْضِب) ٥٤ (فامدُدْ لها كُفّا بُنَيَّة ساعةٍ ** لكن أبوها دونَ فَخْرٍ مُنْجِب) ٥٥ (وإذا أتَتْكَ عشيةً فامْدُدْ لها ** عَرَضْتَ لنا أصلا فقلنا الرَّبرب)

(٣٤/١)

البحر : طويل (أعاتِبُ دهرا لا يُصيخُ إلى عَتْبِ ** وأسألُهُ صفْحاً ومالي من ذَنْب) (وأعْلِنُ بالشَّكْوى إلى غير راحِم ** فأشْكُو وقد عزَّ العزاءُ إلى ربي) (أبا حسَنٍ ما للزمان يَنُوشُني ** كأنك لم تعْلمْ بوُدِّي ولا حُبِّي) ٤ (ومن لي بأقوام علَيَّ تألَّبوا ** أسالِمهُم دَهْري ويَسْعَوْن في حربي) ٥ (وأنت علي قد علِمَتْ تَشَيُّعي ** فكُن ناصري واذْرَأ جموعَ بني حَرْبِ)

(٣٥/١)

البحر : طويل (ألا حدِّثاها فهي أمُّ العجائب ** وما حاضِرٌ في وصْفِها مثلَ غائبِ) (ولا تُخْليا منها على خطَرِ السُّرى ** سُروجَ المذاكي أو ظُهورَ النجائبِ) (ولا تُغْفلا من وَسْمِها كلّما سرَتْ ** صدورُ القوافي أو صدورُ الرَّكائبِ) ٤ (وحُطَّ لها بين الحَطيمِ وزمزمِ ** رجالا من البُشْرى مِلآء الحقائبِ) ٥ (هو الخبَرُ الصِّدقُ الذي وضَحت به ** سبيلُ الهُدى بعد الْتباسِ المذاهِب) ٦ (وما هي إلا دعْوةٌ يُوسُفِيَّةٌ ** أثارتْ قَبُول الله ضَرْبةَ لازِب) ٧ (سَمَتْ نحو أبوابِ السّماءِ فلم تُرَعْ ** بتَشْغِيب بَوّابٍ ولا إذْنِ حاجِب) ٨ (أيوسُفُ إنّ الدّهرَ أصبح واقِفا ** على بابِكَ المأمولِ مَوْقِف تائبِ) ٩ (دُعاؤُكَ أمضى من مُهنَّدة الظُّبا ** وسَعْدُكَ أقضى من سُعُودِ الكواكِب) ١٠ (سُيُوفُكَ في أغمادِها مُطمئنَّةٌ ** ولكنّ سيْف الله دامي المضارِبِ)

(٣٦/١)

---

١ (فَثِق بالذي أرْعاكَ أمرَ عباده ** وسلْ فضلَه فالله أكرمُ واهِبِ)(لقد طَوّق الأذفنشَ سعدُكَ خِزْيةً ** تجِدُّ على مرِّ العصورِ الذّواهِبِ)(وفَيْتَ وخانَ العهْدَ في غيرِ طائل ** وصدَّقَ أطماعَ الظُّنونِ الكواذب) ٤ (جرى في مجاري العِزّ غيرَ مقصِّرٍ ** وهل نَهَضَ العُجْبُ المُخِلُّ براكِب) ٥ (وغالَبَ أمرَ الله جلَّ جلالُه ** ولَمْ يَدْرِ أنّ الله أغْلَبُ غالِبِ) ٦ (ولله في طيّ الوجودِ كتائبٌ ** تَدِقُّ وتخفى عن عُيُونِ الكواكِبِ) ٧ (تُغيرُ على الأنفاسِ في كُلِّ ساعةٍ ** وتكْمُنُ حتى في مياهِ المشارب) ٨ (أخَذْتَ عليهِ الطُّرْقَ في دارِ طارِقٍ **

فما كَفَّ عنه الجيشُ من كَفِّ ناهب)٩ (فصار إلى مَثْوى الإهانَةِ ذاهبا ** وخَلَّفَ عارَ الغدْرِ ليْسَ بذاهِب)٠ (فمِن قارِعٍ في قومِه سِنَّ نادِمٍ ** ومِنْ لاطِمٍ في خدِّه خَدَّ نادِبِ)

(٣٧/١)

٢(مصائب أشْجَى وقعُها مُهَجَ العِدا ** وكمْ نِعَمٍ في طَيّ تلكَ المصائب)(وإن لم يُصِبْ مِنْهُ السِّلاحُ فإنما ** أصِيبُ بسَهْم من دُعائكَ صائِب)(ولله من ألْطافِه في عبادِه ** خزائنُ ما ضاقَتْ بمَطْلَبِ طالِب)٤ (فمهما غَرَسْتَ الصَّبرَ في تُرْبةِ الرِّضا ** بحُكْمِ القَضَا فلْتجنِ حسْنَ العواقِب)٥ (ولا تُبْعِدِ الأمرَ البعيدَ وقوعُهُ ** فإنّ الليالي أمهاتُ العجائِب)٦ (هنيئا بِصُنْعٍ قد كفاكَ عظيمُهُ ** رُكوب المرامي واخْتيارَ الكواكِب)٧ (ودونكَ فافْتح كلّ ما أبْهَم العِدا ** ورُدَّ حُقوقَ الدِّينِ من كُلِّ غاصِب)٨ (وبادرْ عدوَّ الله عند اضْطِرابِهِ ** وعاجِلْه بالبيضِ الرِّقاقِ القواضِب)٩ (إذا قيل أرضُ الله إرثُ عبادِهِ ** بمُوجِب تقوى أنت أقْرَبُ عاصِب)٠ (ألَسْتَ من القومِ الذين إذا انْتَموْا ** نَمَتْهُم إلى الأنصا غُرُّ المناسب)

(٣٨/١)

٣(سماحَةَ إيمانٍ وإشراقَ أوْجُهٍ ** وصِحَّةَ أحلام وغُرَّ مناقِب)(إذا أشْرَقَتْ يومَ النّوالِ وجوهُهُم ** رأيت البدُورَ في خِلال السَّحائب)(ويا جبَلَ الفتحِ اعتمدْها صنيعةً ** رأينا بها كيف انجلاءُ الغياهب)٤ (إذا ما هباتُ الله كانتْ صحيفةً ** فما هي إلا سَجْدةٌ في المواهِب)

(٣٩/١)

البحر : طويل (أأبْصرتَ مني في المصانع قُبَّةً ** تأنَّقَ فيى السَّعْدُ من كُلّ جانب) (فتُتلى سُطورُ الكتْبِ فوْقيَى دائما ** وتُعْرضُ من تحتي سطورُ الكتائِب) (وفي ساحتي مَسْعًى لطالِبِ رحْمةٍ ** ومأمنُ مُرْتاعِ

ومؤقِفُ تائب) ٤ (فقُلْ فيّى إني للمأمَّلِ كعْبةً ** وإن كنتُ قد أبْرزْتُ في زيِّى كاعب) ٥ (أنا الغادةُ الحسناءُ يُغْني جمالُها ** عن الدّر من فوق الطُلَى والتَّرائب) ٦ (وما الحُسْنُ إلا ما يكون طبيعةً ** بلا جُهدِ مُحْتالٍ ولا كسْبِ كاسِب) ٧ (ومن آيتي أنّي على حالِ عِزّتي ** قعدتُ ببابِ المُلْكِ مَقْعَدَ حاجِبِ) ٨ (أُدِلُّ على ما حازَهُ من جلالةٍ ** وكم شاهِدٍ أبدَى محاسنَ غائب) ٩ (فدامَ جميعَ الشَّملِ في ظِلّ نعْمة ** من الله مَشْمولا بِحسن العواقب)

(٤٠/١)

البحر : طويل (أنورُ سناءَ لاحَ في مشْرِق الغرْبِ ** وفرعُ اعتلاءَ لاحَ في دَوْحةِ العُرْب) (ووارثُ أعلامِ العلا نَشِبَ النّدى ** ومَوْقِدُ نورِ البِشْرِ في ظُلَمِ الكرب) (نَطَقْت فحُزْتَ الحُكمَ فَصْلاً خطابُه ** يُقَلَّبُ من وَشْي البلاغةِ في عَصْب) ٤ (ومَنْ كأبي بكرٍ عميدا مؤملا ** خُلاصَةَ شَعْب العِلْمِ ناهيكَ من شعب) ٥ (كفيلٌ بنَيْلِ الجودِ قبل سُؤالهِ ** وَصُولٌ إلى الغاياتِ في المَرْكَبِ الصعب) ٦ (وأي انْسِكابٍ في سحائب كفِّه ** إذا كَلَحَت شهباءُ عن ناجذِ الجدب) ٧ (وأي مضاءَ في لطيفِ طِباعِه ** كما سكَنَ التّصْميمُ في ضُبَّةِ القُضْب) ٨ (سُلالةُ أعْلامٍ وفَرْعُ مكارِم ** بهم فَلَكُ العَلْياءِ دارَ على قُطْب) ٩ (عَشَوْا نحوَ نورِ الله يَقْتبسونه ** وقد خَرَقُوا من دُونِه ظُلَمَ الحُجْب) ١٠ (حَمَوْا حائمَ التّهْويم وِرْدَ جُفونِهِم ** وشَدُّوا وثاقَ السُّهد في شَرَكِ الهُدْب)

(٤١/١)

---

١ (أتوْا دَوْحةَ التّحقيقِ تَدْنو قُطوفُها ** فحازُوا جناها وهي معْرِفة الرَّب) (وهَزُّوا فُروعَ العلْمِ وهي بواسِقٌ ** فلله ما جازُوهُ من رُطَبِ رَطب) (فإن جَرَتِ الأيامُ في غُلُوائها ** وجرَّت وشيجَ القَسْر في مأزقِ الخَطْب) ٤ (فما لقِيتْ إلا شُجاعا مُجرَّبا ** ولاّ عَجَمَتْ إلا على عُودِكَ الصُّلْب) ٥ (وإن أغْفَلْتُ من فرضِ بِرِّكَ واجباً ** على أنها قد أوطأتْك ذُرى الشُّهْب) ٦ (فقد دَرأتْ حقّ الوصِيّ سفاهَةً ** عليّ وأعْلتْ من قِداح بني حَرْب) ٧ (وربّما حادَ اللئيمُ بنائلٍ ** وشَنّ بأقْصى سرْجِه غارَةَ العضْب) ٨ (وأنت من الصِّيدِ الذين سَمَت بهم ** أرُومَةُ لَخْمٍ في حدائقِها الغُلْب) ٩ (إلى عمرِ هندٍ حيثُ يخْتَصِمُ العلا ** ويَشْهَدُ نَصْلُ السَّيفِ في

حَومَة الحرب)٠ (إلى مُرْتَقى ماء السَّماء الذي كسا ** زمانَ احتدام المَحْل أردِيَّةَ الخِصْب)

(٤٢/١)

٢(فلا العِزُّ يُعْزَى مُنْتهاه لحاجِبٍ ** ولا الجودُ يُجْدي أن تُذُوكِرَ في كَعْب)(فكم أنجبوا من صارم ذي حفيظةٍ ** إذا كَهَمَتْ ذُلْقُ الصِّفاحِ لَدَى الضَّرْب)(وكم أعقبوا من ضَيْغَم يرغَم الطُّلا ** ويهزِمُ أسبابَ الكتائب والكُتْب)٤ (إذا عَمَّ طرسَ اليومِ نفسُ دُجُنَّةٍ ** وعمَّمَ بُرْسُ الغُرِّ في هامَةِ الهُضْب)٥ (حشا باهظُ الأجزالِ وقد ضِرامِها ** فأوْرتْ جحيما لافِحاً أوجهَ السُّحْب)٦ (وأعملَ في الكَوْماء حَدَّ حُسامِه ** فخَرَّت وشِيكاً للجبينِ وللجَنْب)٧ (فأثقل أكْتاداً وعمَّ حقائباً ** وأنْهَلَ ضَيْماً نبعَ مطّرِدٍ عذب)٨ (يروم بسَكْبِ الجُود كَسَب ثنائهم ** فلله من سَكْبٍ كريمٍ ومن كَسَب)٩ (مآثرُكُم آل الحكيمِ بقِيتُم ** بَلَغْنَ مَدى الحصرِ المُواصِلِ والحَسْب)٠ (فماذا عسَى أحصي وماذا عسَى أفي ** أيُنْضِبُ لُجَّ اليَمِّ مُسْتَنزَرُ الشُّرْبِ)

(٤٣/١)

٣(على أنني مهما اقتضبتُ بديهةً ** على خبَرِ العنْقاء إن ذُكِرَتْ تُرْبي)(وما الشِّعرُ إلا ما أفوهُ بسحْرِهِ ** وما خَلَّصَت إبْريزَه شُعْلةُ اللُّب)(ولستُ كمن يَعْتَدُّ بالشِّعرِ مَكْسَباً ** هَبِلتُ رضيعَ المجدِ إن كان منْ كَسْب)

(٤٤/١)

البحر : بسيط تام (الحمدُ لله مَوْصُولا كما وجبا ** فهو الذي برداء العِزّة احْتَجَبا) (الباطِن الظّاهرِ الحق الذي عَجَزَتْ ** عنه المدارِكُ لما أمْعَنَتْ طَلَبا) (علا عنِ الوصْفِ مَن لا شيءَ يُدْرِكُه ** وجَلَّ عن سبَبٍ من

أوْجَدَ السّببا) ٤ (والشُّكرُ للهِ في بدْءٍ ومُخْتَتَم ** فالله أكرَمُ من أعْطى ومَنْ وَهَبا) ٥ (ثم الصّلاةُ على النُّورِ المبينِ ومن ** آياته لَمْ تَدَعْ إفْكاً ولا كَذِبا) ٦ (مُحَمَّدٌ خيرُ من تُرْجى شَفاعتُهُ ** غداً وكُلّ امرىءٍ يُجْزَى بما كَسَبا) ٧ (ذو المعجزات التي لاحَتْ شواهِدُها ** فشاهَدَ القوْمُ من آياتِهِ عجَبَا) ٨ (ولا كمِثْلِ كتابِ الله مُعجِزَةٍ ** تبْقَى على الدَّهْرِ إنْ ولّى وإنْ ذهبا) ٩ (صلّى عليه الذي أهْداهُ نُورَ هُدًى ** ما هبَّتِ الرِّيحُ من بعدِ الجنوبِ صَبا)٠ (ثمّ الرّضا عن أبي بكْرٍ وعن عُمَرٍ ** بَدْرانِ من بعده للمِلّةِ انْتُخِبا)

(٤٥/١)

١(وبعدُ عُثْمان ذو النُّورَيْن ثالِثُهم ** من أحْرَزَ المجدَ مَوْروثا ومُكْتَسَبا)(وعن عليٍّ أبي السِّبْطَيْن رابِعهم ** سيْفِ النّبي الذي ما هزَّه فَنَبا)(وسائِرِ الأهلِ والصّحْب الكرامِ فهُمْ ** قد أشْبَهُوا في سماء الملَّةِ الشُّهُبا)٤ (وبَعْدَ أنصارِهِ الأرضَيْن إنّ لهمْ ** فضائلاً أعْجَزَتْ منْ عدَّ أو حَسَبا)٥ (آوَوْه في الرَّوْع لمّا حَلّ دارَهُمْ ** وجالَدُ وأمنْ عَتا في دينِهِ وأبا)٦ (وأوْرَثُوا مِنْ بني نَصْرٍ لنُصْرَتِهِ ** خلائفاً وصلُوا من بعدِهِ السّببا)٧ (ولا كيُوسُفَ مولانا الذي كَرُمَتْ ** آثارُهُ وبنيهِ السّادةِ النُّجَبا)٨ (وبعدَ هذا الذي قدَّمْتُ من كَلِمٍ ** صِدْق يُقَدِّمُهُ من خَطّ أو خَطَبا)٩ (فإنني حُزْتُ من سامي الخلالِ مدًا ** أجَلْتُ فيه جِياحَ الفَخْرِ مُنْتَسَبا)٠ (إمارَةٌ قد غدا نصْرٌ لقُبَّتِها ** عِمادَ عِزٍّ وكُنّا حولهُ طُنُبا)

(٤٦/١)

٢(سلَكْتُ فيها نهْج الإمام أبي ** وطالما أشْبهَ النّجْلُ الكريمُ أبا)(فكان أوّلَ ما قدَّمْتُ في صِغَري ** مِنْ بعد ما قد جَمَعْتُ الفضْل والأدَبا)(إني جعَلْتُ كتاب الله مُعْتَمِدا ** لا تعرفُ النّفسُ في تحصيلِهِ تَعَبا)٤ (كأنني كُلّما رَدَّدْتُه بفمي ** أسْتنشِقُ المِسْك أو أسْتَطْعِمُ الضَّرَبا)٥ (حتى ظفِرْتُ بحظٍّ منهُ أحْكِمُهُ ** حِفْظاً فَيَسَّرَ منه الله لي أرَبا)٦ (وعن قريبٍ بحولِ الله أحْفظُهُ ** فرُبّما أدْرك الغاياتِ مَنْ طلبا)٧ (فالله يجْرزي أميرَ المسلمينَ أبي ** خيْر الجزاء فكَمْ حقٍّ لهُ وَجَبا)٨ (وأنْعُم غَمَرَتْني منه واكِفةٍ ** وأنْشَأْت في سَماء اللُّطْفِ لي سُحُبا)٩ (قَيْسًا دَعاني وسَماني على اسْم أبي ** قَيْسٍ بن سَعْدٍ ألا فاعْظِم به نَسَبا)٠ (

بأي شُكْرٍ نُوَفِّي كُنْهَ نِعْمَتِه ** لو أنّ سحْبان أو قُسّاً لها انْتُدِبا)

(٤٧/١)

٣(وكافأ اللهُ أشْياخي برَحْمتِهِ ** ومن أعانَ ومن أمْلى ومن كَتَبا)(والحمدُ للهِ ختْماً بعد مُفْتَتَحٍ ** ما البارِقُ التاج أو ما العارِضُ انْسَكَبا)

(٤٨/١)

البحر : طويل (سُعُودك لا ما تَدَّعيه الكواكِبُ ** وجُودُك فينا لا السّحابُ السّواكِبُ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (حديثٌ على رغم العلا غيرُ كاذبِ ** تغصُّ النوادي عندَهُ بالنوادِبِ) (ولله من سهم على البعْدِ صائبٍ ** رمى ثغرَةَ المجد الصريح المناسِبِ) (أيا صاحبي نجواي دعوةَ صاحبٍ ** أطافَتْ به الأشجانُ من كلِّ جانِبِ) ٤ (ألمَّا بأجداثِ العُلى والمناقِبِ ** تحيى ثَراها واكفاتُ السَّحائب) ٥ (يغصُّ الغمامُ الجَوْنُ يوْمَ انْسِكابِهِ ** إذا صَدَرَتْ عن راحتَيْكَ المواهِبُ) ٦ (ويَصْغُرُ عند الشّمسِ في روْنقِ الضَّحى ** سَناها إذا دارَت عليْكَ المواكِبُ) ٧ (بِك ارْتاحَ دينُ اللهِ في عُنْفوانِهِ ** وشُيِّدَ رُكْنٌ منهُ واعْتَزّ جانِبُ) ٨ (وأصْبَحَتِ الأيامُ رائقةَ الحُلا ** وقدْ حُلِيَتْ منها الطُّلا والتَّرائِب) ٩ (وفاخَرَ بعضُ الأرضِ بعْضاً فأصْبَحَتْ ** مشارِقُها تُزْرِي عليها المغارِبُ) ١٠ (لِواؤُكَ منصورٌ وحِزْبُكَ ظافِرٌ ** ومُلْكُك محْفوظٌ وسيْفُكَ غالِبُ)

(٥٠/١)

١(ورِفْدُكَ موْهوبٌ وعزْمُكَ مُبْرَمٌ ** وبأْسُكَ مَرْهوبٌ وسهْمُكَ صائبُ)(مجازُ المعاني الغُرِّ فيك حقيقةٌ ** وحبُّكَ فرْضٌ في العقائدِ واجِبُ)(فتُهْدى بك الأمْداحُ قَصْدَ صوابِها ** إذا أعْوَزتْها في سواكَ المذاهِبُ)٤ (سما بِكَ في الأنصارِ بيْتٌ سما بهِ ** إلى ذِرْوةِ البيتِ الرّفيعِ المَناسِبُ)٥ (وأطْلَعَ سَعْدٌ منك بدْرَ خلافةٍ ** تُنيرُ به الدُّنيا وتُجْلَى الغياهِبُ)٦ (ومن ذا له فخْرٌ كسَعْدٍ على الوَرى ** فسعْدٌ وزيرٌ للنّبيّ وصاحِبُ)٧ (مكارِمُ لم تخْلُقْ على بُعد المَدَى ** ولا شابَ منها الخالِصَ البَحْتَ شائِبُ)٨ (لك الله من ليثٍ حمى حوزَةَ الهُدَى ** وعضْبٍ يمانٍ لم تخُنْهُ المضارِبُ)٩ (وبدْرِ كمالٍ ضاء تلْتاحُ حولهُ ** من الأمراء الغالبين الكواكِبُ)١٠ (إذا ذُكِرِ الأملاكُ من مثل يوسُف ** يُسالِمُ في ذات الهُدى ويحارِبُ)

٢(ويُعطي الرّماحَ السَّمْهريّةَ حقّها ** ويضْمنُ عُقْبى الدَّهرِ والدهرُ عاتِب)(وتضْفُو على أعْطافِهِ حُللَ العُلا ** مُطَهَّرةٌ ما دَنَّسَتْها المعائب)(وتخْتَرِقُ الأرجاءَ من طيبِ ذكرِهِ ** جنادِبُ تحْدوها الصّبا والجنائبُ)٤ (هل المسْكُ مفْتوتٌ بمدْرَجةِ النّدى ** أم ادُّكِرَتْ منك العُلا والمناقِبُ)٥ (لعمْرُكَ ما ندري إذا ما سَمَتْ بنا ** بمجْلِسكَ السّامي الجَلال المراتِب)٦ (وقَرَّت بمرْآكَ العُيون وقيَّدَتْ ** بمنْطِقكَ الفَصْل الحِسانُ الغرائبُ)٧ (أتِلْكَ شمولٌ صِرْفةٌ أم شمائلٌ ** وهلْ ضَرَبٌ عَذْبُ الجنى أم ضرائبُ)٨ (مهابةُ مُلْكٍ في مخِيلةِ رحْمةٍ ** كما اسْتَرْسَلَتْ عند البُروق السَّحائِبُ)٩ (أما والقِلاصِ البُدْنِ في لُجَج الفلا ** غوارِبِ حتى ما تبينَ الضّرائبُ)١٠ (إذا هاجَ بحرُ الآل من هبَّة الصبا ** فهنَّ طواف في السّرابِ رواسِبُ)

٣(قطعْنَ إلى البيتِ العتيقِ على الوجا ** مفاوزَ لا تنجو بهِنَّ النجائبُ)(لأنتَ عمادُ الملكِ والله رافِعٌ ** وأنتَ حسامُ الدين والله ضارِبُ)(ندبْتَ إلى الأمنِ البلادَ وأهلها ** ولا قلْبَ إلا بالمخافةِ واجبُ)٤ (وسكّنت بحرَ الخطْبِ واللجُّ مزبدٌ ** وموجُ الردى آتيهُ متراكِبُ)٥ (وصلتَ على الشكِّ الملجلجِ بالهدى ** وقد رُجِمت فيك الظّنونُ الكواذبُ)٦ (وأوضحْتَ طرْقَ الحق للخلقِ بعدما ** عفَتْ منه آثارٌ ومحَّت

مذاهبُ)٧ (ووافق شهرُ الصوم منكَ خلفيةً ** له في مقامِ الذّكرِ قلبٌ مراقبُ)٨ (فأزمعَ عنكَ السّير لا عن ملالةٍ ** وقد كمُلت بالبر منه المآرِب)٩ (ووافاكَ عيد الفِطْر يطوي لك المدى ** وحطّت له في مُنْتداكَ الركائبُ) ٤٠ (وما هو إلا من عُفاتكَ قد أتى ** ترغِّبه فيما لديك الرّغائبُ)

(٥٣/١)

٤(أمولاي خُذْها في امتداحك غادةً ** تغارُ بمرآها الحِسان الكواعبُ) ٤(وروض بنانٍ أينعَتْ ورقاتُهُ ** وقد سحّ فيها من بنانِكَ ساكِبُ) ٤(ولا زلت تجْني النَّصر من شجَرِ القنا ** وتُدني الأماني وهي شمسٌ مصاعِبُ) ٤٤ (وتثني لعلياكَ الرّكائب في السُّرى ** ولو سكتوا أثنَتْ عليك الحقائب)

(٥٤/١)

البحر : طويل (برِحتُ إلى الشّوق المبرِّح من قلبي ** وسلَّمتُ أمري في الغرام إلى رَبي) (وصانَعت الحاظ الظِّباء بمُهجتي ** فما قبِلَت سِلمي ولا تركت حَربي) (إذا لامَ قلبي في الهَوى عيني التي ** جنَتْ صرفت عني الملامَ إلى قلبي) ٤ (فلا تنكروا أن هزَّتِ الريحُ منكبي ** وأذهلني وَجْدي عن الأهْل والصَّحب) ٥ (ففي سكْرةِ الصَّهباء ما تعلمونَه ** فكيفَ إذا انضافَتْ إلى سكرةِ الحُب) ٦ (وبي من ظِباء الإنس رائقةَ الحُلى ** وهبْتُ لها نفسي وملَّكتها لُبي) ٧ (صبوْتُ وما قلبي بأوَّل من صبا ** لناطقَةِ القُرْطين صامتَةِ القُلْب) ٨ (إذا ما رنَتْ غارت بألحاظها الظِّبا ** ومهما انثنَتْ غصَّت منعَّمَةِ القُضْب) ٩ (شكوتُ لها داء الهوى فاشتكَتْ به ** فأبكي لها من حُبِّها وهي من حُبي)٠ (خليلي جرَّبت الهوى وخبرْتُهُ ** فمُلِّيت علماً منه بالسهل والصعبِ)

(٥٥/١)

١(وما عرفتْ نفسي ألذَّ من اللّقا ** وأندى على الأكبادِ من ساعةِ القُرْب)(وأحلى من العُتبى وأشهى من الرِّضا ** إذا جاءَ من بعدِ القطيعَةِ والعتْب)(سأذهبُ في اللذاتِ ملء أعنتي ** وأُركضُ خيل اللهو في طلقٍ رحْب)٤ (وإنَّ ودادي في الخليفةِ يوسُفٍ ** يكفِّرُ عند الله ما كان من ذنبِ)٥ (سلالَةِ أنصارِ الهُدى وحُماتهِ ** ووارث حزبِ الله ناهيك من حِزْب)٦ (محيًّا كمثل الشمسِ في رَوْق الضُّحى ** وكفٍّ كما حُدِّثت عن واكف السُّحب)٧ (يصاحبُه التوفيقُ في كل وِجهةٍ ** ويقدمُ منه الجيْشَ جيشٌ من الرُّعب)٨ (به نظم الله الشّتاتَ فأصبحت ** نفوسُ البرايا وهي آمنةُ السِّرب)٩ (فدامَ قريرَ العين في ظلِّ عيشةٍ ** تُنيف معاليهِ على رُتبِ الشُّهْب)٠ (ولا برِحْت أيامُهُ وزمانُه ** مآثرُها تحيا بها دولَةُ العرب)

البحر : منسرح (لك الحقُّ الذي يجبُ ** وفضلك ليس يحتجب) (ودون عُلاك ما تُنمى ** إليه السَّبعةُ الشُّهب) (وفوْقَ ابن البتول ابن ** وفوق ابن البتول أبُ) ٤ (أتتني منكَ زائرَةٌ ** يقودُ هدِّيها الأدَبُ) ٥ (زرَتْ بابن الحسينِ فما ** له في الحُسْن منتسَبُ) ٦ (ونادت بالرِّضى لقدْ ** حكيت وفاتَكَ الشَّنب) ٧ (تعالى الله من يهبُ الكمالَ ** ونعْمَ ما يَهَبُ) ٨ (تُغازلني معانيها ** فتُسفِرُ ثمَّ تنتقِبُ) ٩ (ولكن نغَّص المَسْرى ** ودهري كلُّهُ عجبُ)٠ (وأوحَتْ عنك لي وَصَبا ** تخطى مجدَكَ الوصَبُ)

١(فصرْتُ كصاحبِ الضَّليلِ ** دون الدَّرْب أنتحِبُ)(فإنَّك ذُخري الأعلى ** ومعقِلُ عزِّي الأشِبُ)(وأنت جميعُ أسبابي ** إذا ما أعوَزَ السبَبُ)٤ (وجدتُكَ عدتي وغنى ** يدي إذا أذهِبَ الذهبُ)٥ (فلولا أنك اسبقَيْتني ** والعقل مستلبُ)٦ (وبالدَّر النثيرِ شعبتَ ** صَدعا ليسَ ينشعِبُ)٧ (فدتْك كواعِبُ الخضراء ** لا عجَمٌ ولا عربُ)٨ (ودُمت الدَّهر في سُحُبٍ ** من الآلاء تنسحِبُ)٩ (ألا بكيا روْضَ الجلال الذي ذَوي ** على حين هزَّتهُ السماحَةُ واستوا)٠ (وجادتْهُ أخلافُ الخلافَةِ فارتوا ** ونوحا على نجْمِ العلاء الذي هَوا)

٢(فأبرَزَ شمسَ الجوِّ في خلعَةِ الجوا ** فللهِ من ديوانِ فضلٍ قد انطوا)(وعوجا بأكنافِ الضَّريح الذي حوا ** من الجودِ والإفضال أسنى المراتِبِ)(أقيما بحقِّ مأتمَ الباسِ والنَّدى ** ولا تقفا خيْلَ الدُّموع إلى مدا)٤ (لبدرٍ جلى جنْحَ الرجا لِمن اهتدى ** وغصْنٍ ذوى حينَ استوى وتأوَّدا)٥ (وسيف إمام أغمدتْهُ يدُ الرَّدى ** ولا تأنسا ما راح ركبٌ وما غدا)٦ (ألا فابكيا غيث المواهِبِ والجدا ** وليث الشَّرى نجلَ السُّراة الأطايب)٧ (هو الدَّمْع إن شحّتْ لخطب عيونُه ** على ابن أبي عمرو يُذالُ مصونُه)٨ (فتًى حرَّك الأرجاء حزناً سُكنوه ** وغالَتْ قصيات الأماني مَنونهُ)٩ (فحُثا سحابَ الدَّمْع تهمي هتونُهُ ** عليه كما كانَتْ تصوبُ يمينَهُ)٠ (وجودا بوبْلِ الدَّمعِ تهمي شؤونُهُ ** كما هملَتْ مزَنُ الغيوثِ السواكِبِ)

٣(وقولا لمن شُدَّت إليه نُسوعه ** تُؤمِّل منه النصر فيما يروعُهُ)(فيصرِخُه إن ضاقَ بالرَّوع روعُهُ ** هو القدرُ المحتومُ حُمَّ وقوعُهُ)(وبدرُ الليالي لا يُرجَّى طلوعُهُ ** وقلب المعاني أسلمتْه ضلوعُه)٤ (ونوحا فإنَّ المجدَ أقوَتْ ربوعهُ ** وزلزِلَ منه مشمخِرُّ الأهاضبِ)٥ (هصرْتَ ثمار العزِّ طيّبة الجنا ** وشيَّدت مثوى الفخْرِ مستحكَمَ البِنا)٦ (وخلَّفت في الأرجاء من ذائع الثنا ** فضائع لا يغتالُها طارقُ الفنا)٧ (وصيَّرت صعْبَ الشَّرق للغربِ هيناً ** وكنت مسرّ اللخلوصِ ومُعلنا)٨ (وما كنتَ إلا البحر والطَّودَ والسَّنا ** تضيءُ ضياء الزَّاهرات الثواقِب)٩ (ألهفاً عليها من خلالٍ كريمةٍ ** كروْضِ الرُّبا تفترُّ في أرض ديمة) ٤٠ (ترفُّ جناها عن أصولٍ قديمةٍ ** ودرَّةِ مجدٍ لا تُقاسُ بقيمة)

٤(تذودُ عن الأحرارِ كل عظيمة ** وكم من معالٍ قد حويْت عظيمة) ٤(وما كنْتَ إلا حائزاً كل شيمةٍ ** من الفخْرِ سبَّاقاً لبذل الرَّغائب) ٤(إذا ذكر الحُجَّابُ في كل مشهَدٍ ** وأملاكهُمُ في كلِّ هاد ومهتَد) ٤٤

(ومعتمدٍ من بعدهم ومؤَيِّد ** وعددت الآثارُ من كل أوحَد) ٤٥ (كما زين نحْرٌ بالفريدِ المقلَّدِ ** وكانوا نجوماً في الزمان لِمُهتَد) ٤٦ (فما اختصَّت الأملاكُ مثل محمدٍّ ** وما افتخرَتْ طول الزَّمان بحاجِب) ٤٧ (محمَّد أحرزْتَ العلاءَ المكمَّلا ** فعُلياكَ قد حطَّتْ سِواكَ وإن علا) ٤٨ (فكنتَ الحيا والبدْرَ جوداً ومُجتلا ** وسيفاً طريرَ الحدِّ منتظِمَ الحُلا) ٤٩ (بلغْتَ التي ما فوقَها متمهَّلا ** وما بالغ الإطنابُ فيكَ وإن غَلا) ٥٠ (وما نالتِ الأشرافُ ما نلْتَ من عُلا ** ولا لك ندٌّ في العلا والمناقِب)

٥(لأبديْتَ في التَّدبير كلَّ عجيبَة ** بآراء كهلٍ في ثيابِ شبيبَة) ٥(فأعجزْتَ حُجَّاب العلا بضريبَة ** من الله والخلقِ الحميد قريبَة) ٥(ونفسٍ إلى داعي الكمال مجيبَةِ ** تذوبُ حياءً وهي غيرُ مريبة) ٥٤ (وإن خُصَّ منهم ماجِدٌ بنقيبةٍ ** فقد حُزتَ في العليا جميع المناقِب) ٥٥ (كمُلْت فلم تلحَقْ عُلاك النقائصُ ** سموت فلم يدركْ محلك شاخِصُ) ٥٦ (وحثَّتْ لمغناكَ الرَّحب القلائِصُ ** ورُدَّت بك الأهوالُ وهي نواكِص) ٥٧ (فإن شئتَ إخلاصاً فؤادُكَ خالصٌ ** ويارةً ما حازها قطُّ غائِص) ٥٨ (نمتك إلى المجدِ الأصيلِ خصائِصُ ** يقصِّرُ عنها نجلُ زيدٍ وحاجِبِ) ٥٩ (هو البين حتماً لا لعلَّ ولا عسى ** وماذا عسى يُغْني الولي وما عسا) ٦٠ (ولو كان يُجدي الحزْنُ وينفعُ الأسى ** لما وجدَتْ أنفاسُنا متنفَّسا)

٦(فكم بين من هدَّ البناء وأسَّسا ** وليس سواءً أحسنَ الدهْرُ أم أسا) ٦(ظعنَتْ عن الدنيا حميداً مقدَّساً ** وسرْتَ بريًّا من ذميمِ المثالبِ) ٦(كذا البثُّ لا يُشفي بليتَ وعلَّني ** أعالج أشجاني إذا الليلُ جنَّني) ٦٤ (وأنهلني وِرْدَ الدُّموع وعلَّني ** وما أنا عن حُزني عليك بمنثَني) ٦٥ (فلم يُلهني ما طاب من عيشي الهَني ** أقولُ لمن يبغي سلوّي خلِّني) ٦٦ (فبالله ما دمعي براقٍ وإنني ** أكفكِفُ منه كالعهادِ السَّواكبِ) ٦٧ (لبست الرِّضى في بدأة وتتمَّةٍ ** ودافعت عن مولاكَ كلَّ ملمَّة) ٦٨ (كفيت إذا استكفاكَ كلَّ مهمةٍ ** ولم تألُ في صيتٍ بعيدٍ وهمَّة) ٦٩ (وكنتَ أحقَّ المخلصينَ بنعمةٍ ** فقدسْتَ من إلٍّ كريم ورِمّة) ٧٠

(وغمَّضك الرحمنُ منه برحمةٍ ** تبلِّغُك الزُّلفى وأقصى المآربِ)

(٦٣/١)

٧(ترحَّلْت عن ربعٍ علمت غرورَهُ ** وفارقْتَ مغناهُ وأخليت دورَه) ٧(ورافقْتَ ولدانَ الجنانِ وحورَهُ ** ومن قدَّم الخير استطاب وَجوره) ٧(فضاعفَ في مثواكَ ربُّك نورهُ ** ونضرتَهُ لقاكَها وسرورَهُ) ٧٤ (وبوَّأك من أعلى الجنانِ قصورهُ ** تحيِّيك فيها مسبلاتُ الذوائبِ) ٧٥ (على مثله ثُكلاً تشيب المفارِقُ ** وهل تخطىء المرءَ الخطوبُ الطوارِقُ) ٧٦ (لقد شاقَني منك الحبيبُ المفارِقُ ** فقلبي وأجفاني العقيقُ وبارِقُ) ٧٧ (أصبْتُ بذخري منك والدَّهرُ سارقٌ ** سأصحَبُ فيك الوجدَ ما ذرَّ شارقُ) ٧٨ (عليك سلامُ الله ما لاحَ بارقٌ ** وما سجعت وُرْق الحمام النَّوادبُ)

(٦٤/١)

البحر : كامل تام (أبدى لِداعي الفوزِ وجْهَ مُنيبِ ** وأفاق من عذلٍ ومن تأنيبِ) (كلِفَ الجنانِ إذا جَرى ذِكرُ الحِمى ** والبانِ حنَّ له حنينَ النِّيبِ) (والنَّفسُ لا تنفكُّ تكلفُ بالهوى ** والشيْبُ يلحظُها بعينِ رَقيب) ٤ (رحَل الصِّبا فطرحْتُ في أعقابِهِ ** ما كان من غزْلٍ ومن تشبيبِ) ٥ (أترى التَّغزُّل بعد أن رحل الصِّبا ** شأني الغداةَ أو النَّسيب نسيبي) ٦ (أنَّى لمثلي بالهوى من بعدِ ما ** للوخطِ في الفَودين أي دبيبِ) ٧ (لِبسَ البياض وحلَّ ذروةَ منبرٍ ** منِّي ووالي الوعْظَ فِعل خطيب) ٨ (قد كان يستُرُني ظلامُ شَبيبتي ** واليومَ يفضَحُني صباح مشيبي) ٩ (وإذا الجديدانِ استجدَّا أبليا ** من لِبسةِ الأعمار كلَّ قشيبِ)٠ (سلني عن الدَّهرِ الخؤونِ وأهلِهِ ** تسَلِ المهلَّب عن حروبِ شبيبِ)

(٦٥/١)

١(متقلِّبُ الحالات فاخبرْ تقلبِهِ ** مهما أعدت يداً إلى تقليبِ)(فكل الأمورَ إذا اعترتْكَ لربِّها ** ما ضاق لطفُ الربِّ عن مربوبِ)(قد يخبأُ المحبوبِ في مكروهِها ** من يخبأُ المكروهَ في المحبوب)٤ (واصبر على مضضِ اللَّيالي إنها ** كحوامِلٍ ستلدنَ كلَّ عجيب)٥ (واقنعْ بحظٍّ لم تنَلْهُ بحيلةٍ ** ما كلُّ رامٍ سهمَهُ بمُصيب)٦ (يقع الحريصُ على الرَّدى ولكُم غَدا ** تركُ التَّسبُّب أنفعُ التَّسبيبِ)٧ (من رامَ نيْلَ الشيءِ قبل أوانِهِ ** رام انتقالَ يلمْلَمِ وعسيبِ)٨ (فإذا جعلتَ الصَّبر مفزع مُعضلٍ ** عاجلْتَ علَّتهُ بطب طبيبِ)٩ (وإذا استعنْتَ على الزَّمان بفارسٍ ** لبَّى نداءك منهُ خيرُ مجيب)٠ (بخليفةِ الله في كفِّه ** غيثٌ يروِّض ساح كلَّ جديبِ)

٢(المنتقى من طينةِ المجدِ الذي ** ما كان يوماً صرفُهُ بِمشوب)(يرمي الصِّعاب بسعدِهِ فيقودها ** ذُللاً على حَسَبِ الهوى المرغوب)(ويرى الحقائِقَ من وراء حِجابِها ** لا فرق بين شهادةٍ ومَغيب)٤ (من آل عبدِ الحق حيث توشحت ** شُعبُ العلا وربَتْ بأيٍّ كثيب)٥ (أسُدُ الشَّرى سرج الوَرى فمقامُهُم ** لله بين محارِبِ وحُروب)٦ (إمَّا دعا الداعي وثوَّبَ صارِخاً ** ثابوا وأمُّوا حومةَ التثويب)٧ (شُهبٌ ثواقب والسماءُ عجاجةٌ ** تأثيرها قد صحَّ بالتجريب)٨ (ما شئتَ في آفاقها من رامحٍ ** يبدو وكفٍّ بالنجيع خضيب)٩ (عجبت سيوفهُمْ لشدَّة بأسهِمْ ** فتبسَّمْت والجوُّ في تقطيب)٠ (نُظموا بلبّاتِ العلا واستوسقوا ** كالرُّمح أنبوباً على أنبوب)

٣(تروي العواليَ في المعالي عنهُم ** أثر النَّدى المولودَ والمكسوب)(عن كل موثوقٍ به إسنادُهُ ** بالقطع أو بالوضعِ غيرُ مَعيب)(فأبو عِنانٍ عن عليِّ غضَّةً ** للنقل عن عثمانَ عن يعقوب)٤ (جاءوا كما اتَّسق الحسابُ أصالةً ** وغدا فذلك ذلك المكتوبِ)٥ (متجسِّدا من جوهرِ النُّور الذي ** لم ترمَ يوماً شمسُهُ بغُروب)٦ (متألقاً من مطلعِ الحق الذي ** هو نورُ أبصار وسرُّ قُلوب)٧ (قُل للزَّمان وقد تبسَّم ضاحكاً ** من بعد طول تجهُّم وقطوب)٨ (هي دعوة الحق التي أوضاعُها ** جمعت من الآثارِ كلَّ غريب)٩ (

هي دولةُ العدلِ الذي شمِلَ الورى ** فالشاةُ لا تخشى اعتداءَ الذيبِ) ٤٠ (لو أن كسرى الفُرْس أدرك فارساً ** ألقى إليه بتاجِهِ المعصوب)

(٦٨/١)

٤(لمَّا حللتُ بأرضه متملئاً ** ما شئتُ من برٍّ ومن ترحيبِ) ٤(شملَ الرضا فكأنَّ كل أقاحَة ** ترمي بثغرٍ للسلامِ شنيب) ٤(وأتيتُ في بحر القِرى أمَّ القُرى ** حتى حططتُ بمرفأ التّقريب) ٤٤ (فرأيتُ أمرَ الله من ظلِّ التُّقى ** والعدل حتى سُرادِق مضروبِ) ٤٥ (ورأيتُ سيفَ الله مطرورَ الشَّبا ** يمضي القضاءُ بحدِّه المرهوبِ) ٤٦ (وشهدتُ نور الله ليسَ بآفل ** والدِّين والدنيا علَى ترتيبِ) ٤٧ (وورَدْتُ بحرَ العلم يقذِفُ موجُهُ ** للناس من درر الهدى بضروب) ٤٨ (لله من شيم كأزهارِ الرُّبا ** غبَّ انثيال العارِضِ المسكوبِ) ٤٩ (وجمالِ مرأى في رداءِ مهابة **كالسيفِ مصقولِ الفرَنْدِ مهيب) ٥٠ (يا جنةً فارقتُ من غرُفاتها ** دار القرارِ بما اقتضتْهُ ذنوبي)

(٦٩/١)

٥(أسفي على ما ضاع من حظِّي بها ** لا تنقضي ترحاتُهُ ونحيبي) ٥(إن أشرقَتْ شمسٌ شرقت بعبرتي ** وتفيضُ في وقت الغروبِ غروبي) ٥(حتى لقد علمت ساجعةُ الضُّحى ** شجوي وجانِحَةُ الأصيل شُحوبي) ٥٤ (وشهادَةُ الإخلاص توجبُ رِحْلتي ** لنعيمها من غيْر مسَّ لغوب) ٥٥ (يا ناصرَ الحق العريبِ وأهلُهُ ** أنضاءُ مسغبةٍ وفلُّ خطوب) ٥٦ (حقِّقْ ظنون بنيه فيك فإنهُمْ ** يتعلَّلون بوعدِكَ المرقوبِ) ٥٧ (ضاقَتْ مذاهب نصرهِمْ فتعلَّقوا ** بجناب عزٍّ من عُلاك رحيبِ) ٥٨ (ودَجا ظلامُ الكفرِ في آفاقِهم ** أو ليس صُبحكَ منهمُ بقريب) ٥٩ (فانظر بعينِ العزِّ من ثُغر غدا ** حذر العِدا يرنوا بطرفِ مُريب) ٦٠ (نادتْكَ أندلسٌ ومجدك ضامنٌ ** ألا تخيب لديكَ في مطلوبِ)

(٧٠/١)

٦(غَصب العدوُّ بلادها وحسامُك ** الماضي الشَّبا مسترجعُ المغصوب) ٦(أرِها السَّوابح في المجاز حقيقةً ** من كلِّ قعدةِ مجربٍ وجنيب) ٦(يتأوَّدُ الأسلُ المثقف فوقَها ** وتجيبَ صاهلةٌ رُغاءَ نجيبِ) ٦٤ (والنَّصرُ يضحِكَ كل مبْسَم غرَّة ** والفتح معقودٌ بكلِّ سَبيب) ٦٥ (والروم فارم بكلِّ رجم ثاقبٍ ** يُذكي بأربعِها شُواظ لهيب) ٦٦ (بذوابل السُّلب التي تركَتْ بني ** زيَّان بين مجدَّلٍ وسَليب) ٦٧ (وأضِفْ إلى لام الوَغا ألفَ القَنا ** تظهَرْ لديْكَ علامةُ التَّغليب) ٦٨ (إن كنْتَ تعجمُ بالعزائِم عودَها ** عودُ الصَّليب اليوْمَ غيرُ صليبِ) ٦٩ (ولكَ الكتائبُ كالخمائِل أطلعَتْ ** زهرَ الأسنَّة فوق كلِّ قضيبِ) ٧٠ (فمُرنَّح العِطفين لا من نشوةٍ ** ومورَّد الخدين غيرُ مُريب)

(٧١/١)

٧(يبدو سدادُ الرَّأي في راياتِها ** وأمؤرها تجري على تجريب) ٧(وترى الطُّيور عصائباً من فوقها ** لحلول يوم في الضّلالِ عسيبِ) ٧(هذَّبْتَها بالعرض يذكر يومُهُ ** عرض الوَرى للموعِدِ المكتوب) ٧٤ (وهي الكتائبُ إن تُنوسي عرضُها ** كانت مدوَّنةً بلا تهذيبِ) ٧٥ (حتى إذا فرضَ الجلادُ جدالَهُ ** ورأيت ريحَ النَّصر ذاتَ هُبوب) ٧٦ (قدَّمْت سالبة العدوِّ وبعدها ** أخرى لعزِّ النَّصر ذات وُجوب) ٧٧ (وإذا توسط فضل سيفك عندها ** جزأي قياسك فزت بالمطلوب) ٧٨ (وتبرأ الشيطانُ لمَّا أن علا ** حزبُ الهدى من حزبِهِ المغلوب) ٧٩ (الأرضُ إرثٌ والمطامعُ جمَّةٌ ** كل يهشُّ إلى التماس نصيبِ) ٨٠ (وخلائفَ التَّقوى هم ورَّاثها ** فإليكها بالحظ والتَّعصيبِ)

(٧٢/١)

٨(لكأنَّني بك قد تركْتَ ربوعَها ** قفراً بكر الغزوِ والتَّعقيبِ) ٨(وأقمتَ فيها مأتماً لكنه ** عرسٌ لنسر في الفلاةَ وذيبِ) ٨(وتركتَ مُفْلتها بقلبٍ واجبٍ ** رهباً وخدِّ بالأسى مندوب) ٨٤ (تبكي نوادِبُها وينقلن الخُطا ** من شلو طاغيةٍ لشلو صليب) ٨٥ (جعل الإلهُ البيت منك مثابةً ** للعاكفينَ وأنت خيرُ مُثيب) ٨٦ (فإذا ذُكِرْتَ كأن هبَّات الصَّبا ** فضَّت بمدرجها لطيمةَ طيبِ) ٨٧ (لولا ارتباطُ الكونِ

بالمعنى الذي ** قصُرَ الحِجا عن سرِّه المحجوب) ٨٨ (قلنا لعالمِكَ الذي شرَّفْتَهُ ** حسدا البسيطُ مزيةَ التَّركيبِ) ٨٩ (ولأجلِ قُطرِكَ شمسُها ونجومها ** عدلت عن التَّشريقِ للتَّغريبِ) ٩٠ (تبدو بمطلعِ أفقِها فضيَّةً ** وتغيب عندكَ وهي في تذهيبِ)

(٧٣/١)

٩(مولاي أشواقي إليك تهُزُّني ** والنارُ تفضَعُ عرفَ عودِ الطَّيبِ) ٩(بِحُلى علاك أطلْتُها وأطبْتُها ** ولكم مُطيل وهو غير مُطيب) ٩(طالبْتُ أفكاري بفرض يديها ** فوفَتْ بشرط الفوْزِ والترتيبِ) ٩٤ (متنبىء أنا في حُلى تلك العُلا ** لكنَّ شِعري فيك شِعرُ حَبيب) ٩٥ (والطَّبعُ فحلٌ والقريحَةُ حرَّةٌ ** فاقبلهُ بين نجيبةٍ ونجيب) ٩٦ (لكنَّني سهَّلتها وأدلتُها ** من كلِّ وحشي بكلِّ ربيبِ) ٩٧ (هابَتْ مقامَكَ فاطبيت صِعابَها ** حتى غَدَتْ ذُللاً على التدريب) ٩٨ (إن كنت قد قاربْتُ في تعديلِها ** لا بدَّ في التعديل من تقْريب) ٩٩ (عُذرى لتَقْصري وعجزي ناسِخٌ ** ويحلُّ منك العفوُّ عن تَثريب)٠٠ (من لم يَدِنْ لله فيك لقُربِهِ ** هو من جنابِ الله غيرُ قَريب)

(٧٤/١)

١٠(والله ما أخفيتُ حُبَّك خيفةً ** إلا وأنفاسي عليَّ تشي بي)

(٧٥/١)

البحر : منسرح (مولايَ يا خيرَ مُلوكِ الوَرى ** ونُخبة النَّصر وأربابِه) (قُمت بأمرٍ أنت أهلٌ له ** فلتأتِ هذا الأمرَ من بابِه) (لا تُدْن من بابك شخصاً يرى ** بأنَّهُ في الناس أولى بهِ) ٤ (وعندَهُ مالٌ ومن خلفهِ ** أيدٍ تعلقْنَ بأهدابِه) ٥ (لا سيما من دخلَتْ أذنهُ ** وانتفخَتْ من تحت أثوابِه) ٦ (وخافَ منه الملكُ

فيما مضى ** وكان يَنوي قطعَ أسبابِه) ٧ (قد أفسَدت أقوالُ كهانهِ ** فكرتَهُ اليومَ وحسَّابه) ٨ (ينظرُ في المرآة من وجهها ** بين مواليهِ وأحزابِه) ٩ (عروسُ ملك طالما أعملتْ ** في عقدِهِ أرجل خطابِهِ)٠ (فهمُّه استبدال قوادِهِ ** وفكرُهُ استنخابُ كتَّابِه)

(٧٦/١)

١(إن نامَ كانت حلُمَ أفكارِهِ ** أو قامَ كانت نصْبَ محرابِه)(ينقُدُك الغيبَةَ مهما خَلا ** ما بين أهليهِ وأصحابِهِ)(ويجذِبُ الجند إلى نفسهِ ** بخادع القولِ وخُلا بهِ)٤ (كأن به إن لم تكُنْ حازماً ** والوفد يبغي إذن حجَّابِهِ)٥ (والآن وقد هابَكَ فاحذر فما ** يبدأ فتكاً غير هيَّابِهِ)٦ (وقاطِعُ الدولة مستقبلٌ ** فلتستعِذْ من شرِّ أوصابِهِ)٧ (والله يكفيك شرور العِدى ** لا يستعين العبد إلا بهِ)٨ (والملكُ لم يقصر على أمَّةٍ ** وإنما الملك لغُلابِهِ)٩ (هذا ابن هودٍ بعد إرث العلا ** فازَ بنو نصرٍ بأسلابِهِ)٠ (لا يستلذُّ العيش ليت الشَّرى ** حتى يذودَ الأسدَ عن غابِهِ)

(٧٧/١)

٢(وإن أضعْتَ الحزم لم تنفلِتْ ** من ظَفر الحين ومن نابِهِ)(لا تتَّهمني إنني ممتلٍ ** من حكم الملكِ وآدابِهِ)(وعقلَكَ الموهوب حكمه في ** الأحوال واشكرْ فضل وهَّابِهِ)٤ (وكلُّ من أدللتَه قبلها ** علِّمه بالملكِ وألقابِهِ)٥ (لم يُر مُلكٌ في زمان خلا ** قام لَهُ رسمٌ بأترابه)٦ (من قلتَ له يا عمُّ مرة ** ثِق بتعاطيه وإعجابهِ)٧ (أو سيدي دام يرى سيدي ** حقًّا له قمت بإيجابهِ)٨ (وابسُطْ على الخلق من العدل ما ** يستتِرُ الخلقُ بجلبابِهِ)٩ (وأحكِم السِّلم لهم عاقداً ** عقدَةَ غرٍّ ظاهرٍ نابهِ)٠ (ومهِّد السلطان فعل امريء ** يخلِّف الملك لأعقابهِ)

(٧٨/١)

٣(وبعدَ فرض الحجِّ لا بد لي ** من دار مولايَ ومن بابِهِ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (أيغلبُ من عاداك والله غالبُه ** ويفلِتُ من ناواك والسَّيف طالبهُ) (ويخلُصُ من في راحتيك زمامهُ ** فسيبك كاسيهِ وسيفُكَ سالبهُ) (كبا بعداك الجد لما تنكَّبوا ** رضاك وطرف البغي يصرع راكِبه) ٤ (فيا ذلَّ من عاداك يا ملكَ العُلا ** لخابَت أمانيهِ وساءت عواقِبُه) ٥ (يُسالمُ من سالمت دهرَكَ بعدما ** يدافِعُ من سالمتَهُ ويحارِبهُ) ٦ (ولله في عُلياكَ سرٌّ محجبٌ ** تلوح بعزِّ المسلمينَ كواكِبُه) ٧ (أبا سالم دينُ الإله بك اعتَلى ** وأيَّد ركنٌ منه واعتزَّ جانبُه) ٨ (دعا بابُك الأعلى الفتوحَ فأقبلَتْ ** أيمنَعُ حظٌّ والمهَين واهِبهُ) ٩ (أجرتَ وأويْتَ الغريب وإنها ** سجيَّة من عزَّت وطابَتْ مناسِبهُ) ١٠ (وأضمرتَ يا مولى الأئمَّة نصرَهُ ** فملكَكَ بالنَّصرِ استقلَّت ركائبهُ)

(٨٠/١)

١(ومن علمَ الرحمنُ نية صدقهِ ** أتته بألطاف الإله عجائبهُ)(هنيئاً أميرَ المسلمينَ بنعمةٍ ** لها أثرٌ في الدِّين تبدو مذاهِبه)(ولا زال صنعُ الله يضفو لباسُهُ ** على أمرك العالي وتصفو مشارِبُه) ٤ (وقابل صنيعَ الله بالشُّكر واستزِدْ ** من الله صنعاً تستهلَّ سحائبه)

(٨١/١)

البحر : كامل تام (يا طلعَةَ الشُّوم التي مهما بدَتْ ** يئست عُفاةُ النُّجح من أسبابِهِ) (يا وقفَةَ الناعي بمقتل واحِدٍ ** أذكى على الأحشاء حَرَّ مُصابِهِ) (يا زورَةَ الألم الذي يُرى ** جاءت رِكابُ الموت في أعقابِه) ٤ (يا فُرقَةَ السَّكن الذي لا ترتجي ** يومَ الوداعِ النَّفسُ يوم إيابهِ) ٥ (يا صبغَةَ الشَّيب الملمِّ

بعارضٍ ** زجرت حمائِمُهُ غراب شبابه) ٦ (يا موقعَ الفقرِ الشَّديد على الغنى ** من ذي ضناً تُغري الفَلى بركابِه) ٧ (يا وقْفةَ الطُّلاب في باب امرىءٍ ** تُخزى سبالُهُم لدى بوابه) ٨ (يا خجلَةَ من ضارطٍ في محفلٍ ** تبقى غضاضتُها على أعقابِه) ٩ (وفضيحَةَ الخوان لمَّا ألفيت ** أسبابُ من يبغيهِ تحتَ ثِيابِه) ١٠ (يا من تشكَّى دهره من عارهِ ** يا من تبرَّم دهرُهُ من عابِه)

(٨٢/١)

١(يا من يغصُّ به الزمانُ ندامةً ** من كفِّه وتراه قارعَ نابِه)(ويغصُّ من فرط الحياء جفونَه ** من سوء ما قد جاءَهُ وأتى بهِ)(يا من تجمَّلَ بالحرام وإنَّما ** قدرُ الفتى ما كان تحتَ إهابِه) ٤ (هلاَّ ذكرت وكيف وهي فضيلةٌ ** ما إن يضُرَّ العضب كونُ قرابِه)

(٨٣/١)

البحر : طويل (رأيتُ بمخدومي انتفاخاً فرابني ** وبادرتَ دكَّان الطبيبِ كما وَجَب) (فقال وقاك اللهُ فيه فلا تخَفْ ** عليه فهذا النَّفْخ ليسَ لهُ سَبب)

(٨٤/١)

البحر : وافر تام (أجِلُّك أن يلمَّ بك العتابُ ** ووُدُّك لا يداخلُهُ ارتيابُ) (وأستعدي عُلاك على اختصارٍ ** إذا ما عاد لي منك الجوابُ) (وللإنصاف قُسطاسٌ قويمٌ ** يبين به من الخطإ الصَّوابُ) ٤ (أتطنِبُ في معانيها المعالي ** بربعكُمُ ويختصرُ الكتابُ) ٥ (ومن يُعطي الجزيلَ بلا حِساب ** يكونُ لهُ على لفظ حِسابُ)

(٨٥/١)

البحر : طويل (جوانحُنا نحو اللِّقاء جوانحٌ ** ومقدارُ ما بينَ الدِّيار قريبُ) (وتمضي اللَّيالي والتزاوُرُ معْوِزٌ ** على الرغم منا إن ذا لغريبُ) (فديتُكَ عجِّلْها العشيَّ زيارةً ** ولو مثل ما ردَّ اللحاظَ مُريبُ) ٤ (وإنَّ لقاء جل عن ضرب موعدٍ ** لأكرمُ ما يُهدي الأريب أريبُ)

(٨٦/١)

البحر : وافر تام (وأبيضَ من بني الأشجارِ يبدو ** له خدٌ كمرآةِ الغريبه) (وربَّتما تلون باحمرارٍ ** له ثانٍ كملتبسٍ بريبه) (وربَّتما يكون به مصلَّى ** ترى الصُّفرَ الوجوهِ به منيبَه) ٤ (يبثُّ لك المسائلَ والمعاني ** وإن يسألْهُ شخصٌ لن يُجيبه) ٥ (وكم ضربٍ يقاسي كلَّ يومٍ ** إذا ضربت على قومٍ ضربيَة) ٦ (ويحوي النَّحْو لا بل كلَّ عِلْم ** ويَروي الشِّعْرَ من مَدْحٍ وغيبه)

(٨٧/١)

البحر : طويل (بنفسي غزالٌ في ثناياهُ بارِقٌ ** ولكنَّه للواردينَ عذابُ) (إذا كان لي منه عن الوصْلِ حاجزٌ ** فدمعي عقيقٌ في الجفونِ مُذاب)

(٨٨/١)

البحر : بسيط تام (ناديتُ دمعي إذ جَدَّ الرَّحيل بهمْ ** والقلبُ من فرق التوديعِ فد وَجَبا) (سَقَطْتَ يا دمع من عيني غداةَ نأى ** عني الحبيبُ ولم تقضِ الذي وَجبا)

(٨٩/١)

البحر : طويل (تولّى ابن صفوانٍ فلا ربع بعدَهُ ** من الأُنس إلا عادَ وهو خَراب) (وقد كان سيفاً في الغوامِضِ منتضىً ** فغطَّى عليه للصَّفيح قرابُ) (وقد كاذ صفواناً عليه طلاوةٌ ** فأصبح صفواناً عليه تُراب)

(٩٠/١)

البحر : كامل تام (أرسلتُ عيني في حُلاك بنظرةٍ ** هي كانت السَّبب القريبَ لما بي) (وأراك بالعبراتِ قد عاقبتَها ** ليس الرَّسولُ بموضعٍ لعِقاب)

(٩١/١)

البحر : وافر تام (إذا ذَهَبت يمينك لا تضيِّع ** زمانك في البُكاء على المُصيبة) (ويُسراكَ اغتنم فالقوسُ ترمي ** ولا تدري أرَشْقُتها قريبة) (وما بغريبة نوَبُ الليالي ** ولكن النَّجاة هي الغريبة)

(٩٢/١)

البحر : وافر تام (إذا فكَّرَت في وطنٍ كريم ** نبَتْ بك عنه نائبةُ اغتراب) (وعوَّضَك الزمان بشرِّ دارٍ ** وسُكنى منزل وحشِ الجناب) (فابْد بما انتقلت له اغتباطاً ** وفكِّر في انتقالك للتُراب)

(٩٣/١)

البحر : بسيط تام (لا عدل في الملك إلا وهو قد نَصَبه ** وصيَّر الخلْق في ميراثِهِ عَصَبة) (والكفَّتان ترى من كفِّه طلباً ** أن تُخرجا العدد المجهولَ للطَّلبة)

(٩٤/١)

البحر : وافر تام (يا أديباً أزرى بكلِّ أديب ** ضربُ الشُّهد أنت دون ضريبِ) (زعم النَّاس أن طبعَكَ حلوٌ ** قلت والطَّبع باصطلاح الطّبيب)

(٩٥/١)

البحر : بسيط تام (أشكو إلى الصيدِ من آل يعقوبِ ** والنَّجعُ ما بين مضمونٍ ومرقوبِ) (زرعْتُ عُرقوب أرضي من شعيركُمْ ** جاء الجرادُ فأفنى زَرَع عُرقوبي)

(٩٦/١)

البحر : خفيف تام (أضرم النار في الحشيشِ يحيى ** مثلما تضرِمُ الحشيش بِقلبه)

(٩٧/١)

البحر : خفيف تام (حفظ الله قلبَهُ من فساد ** مثل ما يُحفَظُ اسمه مع قلبِه)

(٩٨/١)

البحر : رمل تام (يا غزالا ترك القلب المبلَّى ** حين ولَّى في خفوق وكآبَة) (كيف يشكو القلب مني خَفقاناً ** ودواءُ المسكِ في تلك الذُّؤابَة)

(٩٩/١)

البحر : بسيط تام (يا شمس فضلٍ سناها ليس يحتجب ** والشمسُ تسفر أحياناً وتنتقِبُ) (كلفْتَ بالبدر والأقدار غالبةٌ ** تقفو مدارجُهُ طَوْراً وتعتقبُ) (والبدر يكسِفُ جِرم الشمس عادتُهُ ** هذا الخسوفُ الذي كنْتَ أرتقِبُ)

(١٠٠/١)

البحر : منسرح (يا نفس لا تصْغِ إلى سلوةٍ **كم أخلفَ الموعِدَ عُرقوبُ) (وأنت يا قلبي وصَّاك إبراهيمُ ** بالحُزن ويعقوبُ)

(١٠١/١)

البحر : بسيط تام (تقول غرناطةٌ يوما لمالقةٍ ** لمَّا استراحت لوعدٍ منك مرقوبِ) (أمسكتِ يوسُف عني فعل ظالمةٍ ** فهل لي اليوم إلا حزنُ يعقوبُ)

(١٠٢/١)

البحر : كامل تام (وكأنما صُوَر الزُّجاج وقد رمت ** أيدي المِزاج على الكؤوسِ حبابا) (ملكان قد قعدا قعودَ تشاورٍ ** عمَّت جيوشُهُما الجهات قِباب)

(١٠٣/١)

البحر : كامل تام (خذها مُجاجة زهرٍ باسمٍ ** من فوق غصنٍ للرِّياض رَطيب) (أهديتُها طيباً إليك وإن يكُن ** علمي بأنَّك أنتَ طيبُ الطِيب) (أرأيت بنت زجاجةٍ ومُجاجةٍ ** تُهدى إلى قاض من ابن خطيب)

(١٠٤/١)

البحر : كامل تام (أمَلي من الدُّنيا تأتي خلوةٍ ** في منزلٍ بادٍ خصيبِ الجانِب) (أذكي به زنْد القِراءةِ والقِرى ** رحبَ الجنابِ لطارِقٍ أو طالِبِ) (حتى ألاقي الله لم تصرِفني ** الأوهامُ عنه بشاغِل أو شاغِب)

(١٠٥/١)

البحر : متقارب تام (بأوْتُ على زمني هِمَّةً ** فأعتبني الزَّمانُ العاتِب) (وشرَّفني الله في موطِني ** وفي بيتِهِ يشرفُ الكاتب)

(١٠٦/١)

البحر : طويل (أري سيفَ إبراهيم بيني وبينَهُ ** مناسبَةٌ عند اعتبارِ المناسب) (بشرتُ حروف الكتبِ عند التباسِها ** وتبشُرُ حداهُ حروفَ الكتائِبِ)

(١٠٧/١)

البحر : بسيط تام (مالي أعذِّبُ نفسي في مطامِعِها ** والنَّفس تُزري بتهذيبي وتَهذي بي) (إذا استعنتُ على دهرٍ بتجربةٍ ** تأبى المقاديرُ تجريبي وتجري بي)

(١٠٨/١)

البحر : كامل تام (نادتْني الأيام عند لقائِهِ ** وهي التي لا تغفل التَّنبيها) (يا ابن الخطيبَ خطبْتَ بالعزم العُلا ** فبلغْتَ منها القَصد يابن أبيها) (الوجه طلقاً والمعارِفَ جمَّه ** والجود رحباً والمحلَّ نَبيها) ٤ (أثرت بأشتاتِ الفضائِلِ كفُّه ** أترى وِلايتهُ التي تجبيها)

(١٠٩/١)

البحر : رمل تام (يا عِمادي صحَّ عندي أنني ** لك مملوكٌ وتلميذٌ وصاحِبُ) (فإذا ما لم تصدِقْ دَعْوتي ** قيل عني ومعاذ الله كاذِب) (فأعِد عزِّي وشرِّف منزلي ** وادعني في الحفْل مهما كنت غائِب) ٤ (هذه عندك لا خطرٌ لها ** وهي عندي من سنيَّات المواهِب)

(١١٠/١)

البحر : مجتث (قد كان قلبي مهما ** دعا مقامٌ أجابا) (حتى إذا صحَّ قصدي ** صار المَقام حِجابا)

(١١١/١)

البحر : منسرح (كلُّ أذًى واجعله ما شئتَهُ ** يقطَعُه الموتُ فاهْوِنْ به) (فليحذَرِ المرء دوام الأذَى ** وأصلُهُ الغفلةُ عن ربِّه)

(١١٢/١)

البحر : بسيط تام (تأمَّلِ الرمل في المِنكانِ مُنطلِقا ** يجري وقدِّرْه عمراً منك منتَهَبا) (والله لو كانَ وادي الرَّمل يُنجدُهُ ** ما طال طائلُهُ إلا وقدْ ذهبا)

(١١٣/١)

البحر : منسرح (يا والي العمرِ وألقابُهُ ** لها إلى التَّضبيع فَرْطُ انِتساب) (لا تأمَنِ الدهر وعُدوانهُ ** عليك فالدهرُ سريعُ الحِساب)

(١١٤/١)

البحر : منسرح (والله ما البغلةُ عندي إذا ** حقَّقْت أمري غير مقلوبِها) (كلتاهُما يأتي عليه المدى ** وإنما النَّفس بمطلوبها)

(١١٥/١)

البحر : بسيط تام (يا من دعاني إلى رِفدٍ يجودُ به ** الغني بالله مؤتماً بمذهبِه) (حاشا وكلاً لمثلي يا صديقي أن ** ينسى الغنيَّ ويستجدي الغني به)

(١١٦/١)

البحر : وافر تام (نسبْتَ لي المساوي اعتسافاً ** وغطَّيت المحاسن بالذُّنوب) (أعلاَّم العيوب جزاكَ عنِّي ** بما أسلفت علام الغيوب)

(١١٧/١)

البحر : سريع (من كان في الحُكْم له نائبٌ ** فقد أصابَتْ ماله نائِبَه) (ولَّى يدا خائبةً أمرُهُ ** فأصبحت صفقتُه خائبه)

(١١٨/١)

البحر : كامل تام (عجب الأميرُ لجرأتي يوم الوغى ** فأجبتهُ وجلبتُ شاهد حبِّه) (لم لا يكونُ الليث والنَّقد العِدا ** من كنت أنت مصوراً في قلبِه)

(١١٩/١)

البحر : متدارك تام (عقباتُ منكَّب ناكبةٌ ** من أقدمَ فاقتحَمَ العقبَة) (وتخلَّصَ من درك المهوى ** فليفكُكْ عن شكرٍ رقَبة)

(١٢٠/١)

البحر : مجزوء الرمل (قلتُ إذ وجَّه لي حببا ** من الرُّمان حِبي) (ما معي حبٌّ يكافيك ** سِوى حبة قلبي)

(١٢١/١)

البحر : وافر تام (شرقتُ بعبرتي لما تغنَّتْ ** على الأوتار رائقةُ الشَّبابِ) (وما استعبرْتُ من طربٍ ولكن ** يذكِّرني الرَّبابِ هوى الربابِ)

(١٢٢/١)

البحر : خفيف تام (كنتُ آسي على زمانٍ تقضَّى ** أخلق الدَّهر منه ثوباً قشيبا) (فتأسَّيْت حين أبصرتُ فود الليل ** قد عمهُ الصَّباح مشيبا)

(١٢٣/١)

البحر : سريع (تخالُ عند المزجِ إبريقنا ** وكأسنا من فمِهِ تقرُب) (عينا من الماء ومن دونِهِ ** غزالةٌ قد أقبلتْ تشربُ)

(١٢٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أنت فظٌّ والعطف ** بالضاد والأمرُ مُرتبكْ) (قد حِرت ما بين ذا وذا ** أنا بالله ثمَّ بك)

(١٢٥/١)

البحر : طويل (فؤادي مأمورٌ ولحظك آمرٌ ** وطاعةُ رب الأمر في النّاس واجبُ) (وأيِّد ذاك اللحظ منك بحاجبٍ ** ويقبُحُ أن يُعصى أمير وحاجب)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (لك الملكُ ملك الحسنِ فاقض بكلِّ ما ** تشاء فما يُعصى لأمرك واجبُه) (إذا ما كسرْتَ اللحظ من تحت حاجبٍ ** تحكَّم في الألباب كسرى وحاجِبُه)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (ترفَّع من سلطان لحظِكَ حاجبهُ ** ومن مثل هذا الأمر يُعجبُ عاجِبهُ) (وما هو إلا قائمٌ فوق رأسِهِ ** يوفَّى له من منصب المُلك واجبُه)

(١٢٨/١)

البحر : منسرح (من لي به أسمر حلو اللِّما ** أهيف ماضي الهجْرِ مرهوبَه) (كالنَّحلِ في رقة خصرٍ وفي ** لسع متى تشاء ومقلوبَه)

(١٢٩/١)

البحر : كامل تام (والله ما أبقوا لعذلٍ غايةً ** فالله يحسبهُمُ رِضا وثواباً) (أودى بصبري صُدغهُ لما بدا ** وجنى عليَّ فسلسلوهُ عِقاباً)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (أتى ابن سليمنَ وفي الفكر فترةٌ ** يخبِّر أن العقل جدُّ مُغيبِ) (فقلتُ أظنُّ السيد اعتمَّ عمةً ** ولكنَّها في الأصل من كُنية الأب)

(١٣١/١)

البحر : خفيف تام (إنما كان ريقُك العذب شُهداً ** حيثُ أهل الهوى ذباب مُكبَّة) (ثم لما التحيْتَ طاروا جميعاً ** ما لطرد الذُّباب مثل المكبَّة)

(١٣٢/١)

البحر : بسيط تام (بحقِّ ما بيننا يا ساكني القصْبَة ** رَدُّوا علي حياتي فهي مُغتصبهْ) (ماذا جنيتُمْ على نفسي ببعدِكمُ ** وأنتم الأهلُ والأحبابُ والعَصبهْ)

(١٣٣/١)

البحر : مديد تام (صِحْت بالرَّبع فلم يستجيبوا ** ليت شعري أين يمضي الغَريبُ) (وبِجنبِ الدَّارِ قبرٌ خصيبٌ ** منه يستسقي المكان الجَديبُ) (غاب قلبي فيه عند التِماحي ** قلت هذا القبرُ فيه الحبيبُ) ٤ (لا تسل عن رِجعتي كيفَ كانتْ ** إن يوم البَيْن يومٌ عصيبُ) ٥ (باقتراب الموتِ علَّلتُ نفسي ** بعد إلفي كلُّ آت قَريب)

(١٣٤/١)

البحر : طويل (جهادُ هوًى لكن بغير ثواب ** وشكوى جوًى لكن بغيرِ جواب) (وعمر تولَّى في لعل وفي عسى ** ودهر تقضَّى في نوًى وعِتاب) (أما آن للمنبتِّ في سبلِ الهوى ** بأن يهتدي يوماً سبيل صواب) ٤ (تأمَّلتها خلفي مراحل جُبْتُها ** يناهِزُ فيها الأُربعين حِسابي) ٥ (جرى بي طِرْفُ اللهو حتى شكا الوجا ** وأقفر من زادِ النّشاطِ جرابي) ٦ (وما حصلَتْ نفسي عليها بطائِلٍ ** ولا ظفِرتْ كفي ببعض طِلاب) ٧ (نصيبي منها حسرةٌ كونُها مضت ** بغير زَكاةٍ وهي مثلُ نِصاب) ٨ (وما راعني والدَّهرُ ربُّ وقائعٍ ** سجال على أبنائِهِ وغِلابِ) ٩ (سوى شعراتٍ لُحْنَ من فوق مفرقي ** قَذَفن لشيطان الصِّبا

بِشهاب)٠ (أبحن ذِماري وانتهبْنَ شَبيبتي ** أهُنُّ نصولٌ أم نُصولُ خِضابي)

(١٣٥/١)

١(وقد كنت بهْوِي الروض طيبَ شمائلي ** ويمرَحُ غصنُ البان طيِّ ثِيابي)(فمنْذُ كتب الوخطُ الملمُ بعارضي ** حُروفاً أتى فيها بمحضِ عِتاب)(نسختُ بما قد خطَّه سُنَّة الهوى ** وكم سنَّةٍ منسوخةٍ بكتابِ)٤ (سلامٌ على تلك المعاهدِ إنها ** مرابعُ أُلا في وعهد صِحابي)٥ (ويا آسة العهدِ انعمي فلطالما ** سكبتُ على مثواكِ ماءَ شَبابي)٦ (كأنِّي بذات الضَّالِ يعجب من فتًى ** تذكَّر فيها اللَّهو بعد ذَهابِ)٧ (تقول أذكري بعدما بان جيرَتي ** وصوَّحَ روضي واقشعرَّ جَنابي)٨ (وأصبحْتُ من بعد الأوانِسِ كالدُّمى ** يَهولُ حُداةُ العيس جَوْبَ يَباب)٩ (تغارُ الرِّياح السافيات بطارفي ** فما إن تُريمُ الرَّكضَ حولَ هضاب)٠ (فإن سجعَ الرَّكبان فيَّ بمدحة ** حثتت في وجوهِ المادِحين تُرابي)

(١٣٦/١)

٢(ألم تعلموا أن الوفاءَ سجيَّتي ** إذا شحطَتْ داري وشطَّ رِكابي)(سقاكِ كدمعي أو كجودِكِ وابلٌ ** يقلِّد نحر الحوضِ درَّ حباب)(ولا برحتْ تهفو لمعهدكَ الصَّبا ** ويسحبُ فيه المزنُ فضل سَحابِ)٤ (سِواي يروعُ الدّهرَ أو يستفزُّهُ ** بيوم فراقٍ أو بيوم إيابِ)٥ (وغيري يثني الحِرصُ ثني عنانِهِ ** إلى نيل رفْدٍ والتماسِ ثوابِ)٦ (تملأتُ بالدنيا الدَّنيةِ خِبرةً ** فأعظم ما بالناس أيسر ما بي)٧ (وأيقنْتَ أن الله يمنعُ جاهداً ** ويرزُقُ أقواماً بغير حسابِ)٨ (فيا ذلَّ أذن همُّها إذن حاجب ** ويا هونَ وجهٍ خلف سدةِ بابِ)٩ (وقد كان همِّي أن تُعاني مطيَّتي ** ببعض نباتِ النِّيل خوض عُباب)٠ (وأُضحي ومحراب الدُّمى متهجدي ** وأمسي وماءُ الرافدين شَرابي)

(١٣٧/١)

٣(وتضحكُ من بغدادَ بيض قبابها ** إذا ما تراءت بالسَّواد قِبابي)(ولكن قضاءُ يغلبُ العزمَ حُكمهُ ** ويضربُ من دون الحجابِ حجاب)(يقولون لي حتى تندُبُ فائتا ** فقُلتُ وحُسن العهدِ ليس بعاب)٤ (إذا أنا لم آسفْ على زمن مضى ** وعهدٍ تقضَّى في صِباً وتصاب)٥ (فلا نظمَتْ درَّ القريضِ قريحتي ** ولا كانت الآدابُ أكبرَ دابي)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (دعاكَ بأقصى المغربينِ غريبُ ** وأنتَ على بعدِ المزارِ قريب) (مدلٌّ بأسباب الرجاء وطرفُهُ ** غضيضٌ على حُكم الحَياء مُريب) (يكلِّفُ قرص البدرِ حمل تحيةٍ ** إذا ما هوى والشمسَ حينَ تَغيب) ٤ (لترجع من تلك المعالمِ غدوةً ** وقد ذاع من ردَّ التحيَّة طيبُ) ٥ (ويستودعُ الرِّيح الشمالِ شمائلاً ** من الحبِّ لم يعلم بهنَّ رقيب) ٦ (ويطلبُ في جَيْبِ الجنوب جوابَها ** إذا ما أطلَّتْ والصَّباح جنيبُ) ٧ (ويستفهمُ الكفَّ الخضيبَ ودمعُهُ ** غراما بحنّاء النَّجيع خضيبُ) ٨ (ويتبعُ آثارَ المطي مشيعاً ** وقد زمزم الحادي وحنَّ نجيبُ) ٩ (إذا أثر الأخفاف لاحت محارباً ** يخرُّ عليها راكعاً ويُنيب)٠ (ويلقى ركاب الحجِّ وهي طلائعٌ ** طِلاحٌ وقد لبى النداءَ لبيبُ)

(١٣٩/١)

١(فلا قول إلا أنةٌ وتوجعٌ ** ولا حول إلا زفرَةٌ ونحيبُ)(غليلٌ ولكن من قبولك منهلٌ ** عليلٌ ولكن من رضاك طبيبُ)(ألا ليت شعري والأماني ضالةٌ ** وقد تخطىء الآمال ثمَّ تصيبُ)٤ (أينجبُ نجدٌ بعد شحطِ مَزارِهِ ** ويكتَبُ بعد البُعدِ منه كثيب)٥ (وتُقضى ديوني بعدما مطلَ المدى ** وينفذُ بيعي والمبيعُ معيب)٦ (وهل أنتضي دهري فيسمَحُ طائِعاً ** وأدعو لحظي مسمعاً فيُجيب)٧ (ويا ليتَ شِعري هل لحومي مورِدٌ ** لديك وهل لي في رضاكِ نَصيب)٨ (ولكنَّك المولى الجوادُ وجارُهُ ** على أي حال كان ليس يَخيب)٩ (وكيف يضيقُ الذَّرع يوماً بقاصدٍ ** وذاك الجنابُ المستجارُ رَحيب)٠ (وما هاجني إلا تألُّق بارق ** يلوح بفوْدِ الليل منه مَشيب)

٢(ذكرتُ به ركب الحِجازِ وجيرةً ** أهاب بها نحو الحَبيب مُهيب)(فبتُّ وجفني من لآلىء دمعِهِ ** غنيٌّ وصبري للشُّجون سَليب)(ترنِّحني الذِّكرى ويهفوني الجوى ** كما مال غصنٌ في الرِّياض رطيب)٤ (وأحضرُ تعليلاً لشوقي بالمُنى ** ويطرق وجدٌ غالبٌ فأغيبُ)٥ (مُناي لو أعطيتُ الأماني زورةً ** يبثُّ غرامٌ عندها ووجيبُ)٦ (فقول حبيبٍ إذ يقول تشوُّقاً ** عسى وطنٌ يدنو إلي حبيبُ)٧ (تعجبت من سيفي وقد جاوَرَ الغضا ** لقلبي فلم يسبُكْهُ منه مُذيب)٨ (وأعجبُ أن لا يورق الرُّمح في يدي ** ومن فوقه غيثُ الشؤون سكيبُ)٩ (فيا سرح ذاك الحي لو أخلفَ الحيا ** لأغناك من صوبِ الدُّموعِ صبيبُ)٠ (ويا هاجِرَ الجوِّ الجديب تلبُّثاً ** فعهدي رطبُ الجانبين خصيبُ)

٣(ويا قادح الزَّند الشَّحاح ترفُّقا ** عليك فشوقي الخارجي شبيبُ)(أيا خاتِمَ الرُّسْل المكين مكانُهُ ** حديثُ الغريبِ الدار فيك غريبُ)(فؤادٌ على جمر البعاد مقلَّبٌ ** يماح عليه للدُّموع قليبُ)٤ (فوالله ما يزدادُ إلا تلهُّباً ** أأبصرت ناراً ثار عنه لهيبُ)٥ (فليلتُهُ ليل السَّليم ويومُها ** إذا شُدّ للشوق العِصابُ عَصيبُ)٦ (هواي هُدًى فيك اهتديتُ بنورِهِ ** ومنتسبي للصَّحب منك نسيبُ)٧ (وحسبي عُلاً أني لصحبك منتَم ** وللخزرجيِّين الكرامِ نسيبُ)٨ (عدت عن مغانيكَ المشوقَةِ للعِدا ** عقاربُ لا يخفى لهنَّ ذابيبُ)٩ (حراصٌ على إطفاء نورِ قدحتَهُ ** فمستلبٌ من دونِهِ ولسيبُ) ٤٠ (فكم من شهيدٍ في رضاك مجدَّل ** يظلِّله نصرٌ وينْدُب ذيب)

٤(تمرُّ الرياحُ الغفلُ فوق كلومِهم ** فتعبِقُ من أنفاسها وتَطيب) ٤(بنصرك عنك الشُّغل من غير منةٍ ** وهل يتساوى مشهدٌ ومَغيب) ٤(فإن صحَّ منك الحظُّ طاوعت المنى ** ويبعُدُ مرمى السَّهم وهو مُصيب)

٤٤ (ولولاك لم يعجَمْ من الروم عودُها ** فعودُ الصَّليب الأعجمي صَليب) ٤٥ (وقد كانتِ الأحوال لولا مراغِبٌ ** ضمنتَ ووعد بالظُّهور تريبُ) ٤٦ (فما شئت من نصرٍ عزيزٍ وأنعُمٍ ** أثاب بهنَّ المؤمنين مُثيبُ) ٤٧ (منابرُ عز أذزن الفتحُ فوقَها ** وأفصح للعضب الطرير خطيبُ) ٤٨ (نقودُ إلى هيجائها كل صاهلٍ ** كما ربع مكحول اللِّحاظ ربيبُ) ٤٩ (ونجتابُ من سرد اليقين مدارعاً ** يكيفها من يجتبي ويُنيب) ٥٠ (إذا اضطربَ الخطيَّ فوق غديرها ** يروقُكَ منها لجةٌ وقضيبُ)

(١٤٣/١)

٥(فعذراً وإغضاء ولا تنس صارِخاً ** بعزِّك يرجو أن يُجيب مُجيبُ) ٥(وجاهك بعد الله نرجو وإنهُ ** لحظٌ مليء بالوفاءِ رغيبُ) ٥(عليك صلاةُ الله ما عيَّب الفضا ** عليك مطيلٌ بالثناء مصيبُ) ٥٤ (وما اهتزَّ قدٌّ للغصون مرنحٌ ** وما افتر ثغرٌ للبروق شنيبُ)

(١٤٤/١)

البحر : كامل تام (نبِّهْ نديمك للصَّبوح وهاتِها ** كالشمس تشرقُ من جميع جِهاتها) (واصرِفْ بصرَفِ الراح همَّا كامناً ** واحيي السُّرور تنعُّماً بحياتِها) (صفراءُ تصفرُ عن حباب كؤوسها ** رقَّتْ فرقَّ لنا الزمان بذاتِها) ٤ (أبدى عليها المزْجُ در حبابِهِ ** فتخالُهُ دُرا على لبَّاتها) ٥ (وكأنما بين النَّدامى أطلعت ** بدراً بجنح الليل من آياتِها) ٦ (أكرم بها فالصَّفو بعض صِفاتها ** وتصادُقُ الأعداء من عاداتِها) ٧ (من كفِّ ساجيةِ الجفون كأنما ** هبَّت وفي الأجفان بعض سِناتها) ٨ (ولِثغرها عندَ ابتسامِ أقاحِهِ ** بدرٌ تألق في سنا وجَناتها) ٩ (سقياً لأربُعها وإن هي أخلفَتْ ** ديمٌ سقتها العين من عَبَراتها) ٠ (دع عنْك هِنداً والديار ومن بها ** ودع الغرامَ يكونُ بعض عفاتِها)

(١٤٥/١)

١(وانهض بِمدحتِكَ التي حلَّيتها ** بثنا أمير المسلمين وهاتِها)(ملكٌ أعدَّتْه الخلافةُ ناشئاً ** والذُّعر يبرق تحت حدِّ ظُباتِها)(فغدا أحق بها وقام بعبئِها ** وسما بأقربِها إلى غاياتِها)٤ (وأتاحَ أندلُساً بحدِّ حسامِ ** نصراً فأحيا الأرضَ بعد مَماتِها)٥ (وأفاضَ ماءَ العدل في أقطارِها ** فنَما بذاك الماء غضٌ نباتِها)٦ (وغدا بها المعروفُ عُرفاً جارياً ** فارتاحت الأيامُ من أزماتِها)٧ (حتى السُّيوف غدت كبعضِ عُفاتِهِ ** سالت فأقطعَها رِقابَ عُداتِها)٨ (كيف اهْتدى قَبْضَ العِنانِ بأنْمُل ** نشأَتْ وليس القَبْضُ من عاداتِها)٩ (يا خيْرَ من وطِىء العِتاقَ رِكابُهُ ** وأعزَّ من حمَلَتْ على صهواتِها)٠ (بَلَغَتْ ملوكَ الرّومِ عنك مهابَةٌ ** فغدتْ تمُجُّ الرِّيق في لهواتِها)

(١٤٦/١)

٢(لا غَرو أنّ الرّومَ خامَرَ قلْبَها ** فالأُسْدُ تُخْشى وهي في أجماتِها)(لِمُحمَّد بن أبي الوليدِ شمائلٌ ** غُرٌّ بدَتْ والحُسْنُ بعضُ صفاتِها)(ومكارِمٌ قد أعجزَتْ مَنْ رامَها ** تسْتغرقُ الدنيا أقلُّ هِباتِها)٤ (أمحمَّد أبْليتَ دينَ محمدٍ ** حسْنَى بَقاء الذِّكرِ مِن حَسَناتها)٥ (هذي الجزيرةُ لا تزالُ عزيزةً ** محفوظة بِكَ يا إمامَ وُلاتِها)٦ (إن طافَ شيطانُ العِدا بِسمائِها ** رجَمَتْهُ شُهْبٌ صَلاتِها وزكاتِها)٧ (لمّا دعَتْكَ لنصرها لبَّيْتها ** ورضيتَ بذْلَ النَّفسِ في مرضاتِها)٨ (وهزَزْتَ دوْحَ العزْمِ في روْضِ الرَّجا ** فجنَيْتَ غضَّ النّصْرِ مِن ثمراتِها)٩ (وحسبْتَ بحرَ الماءِ كفَّكَ بالنّدا ** فصدمْتَها مُسْتأنِسا بهباتِها)٠ (وأتيْتَ فِعْلةَ جدِّكَ الأرْضى التي ** لا يرْتضي العلياءَ مَنْ لم يأتِها)

(١٤٧/١)

٣(فلْيَهْنَ أنْدَلُساً قُدومُكَ إنّه ** حِرْزٌ لها من طاغياتِ عُتاتِها)(تُنْسي فِعالَ أبيكَ في آبائهمْ ** والشِّبْلُ نِدُّ الأُسْدِ في فَعَلاتِها)(فالله يَخْدُمُكَ الكواكبَ عزّةً ** لك سَعْدُها واليُمْنُ مِن تَبَعاتِها)٤ (ويقِرّ عيْنُ الملْكِ بالقمرِ الذي ** خضَعَتْ له الأقمارُ في هالاتِها)٥ (هذه عروسُ قصائدي حلَّيْتُها ** ورفَفْتُها في السَّعْدِ مِنْ ساعاتِها)٦ (لك يا أميرَ المسلمينَ فعِمْ بها ** ولي الهناءُ على بناءِ أبياتِها)٧ (كَرُمَتْ بِنِسْبَتِها إليك فحقُّها

** أنْ يُعْتنى برويِّها ورُواتِها)٨ (وعلى مقامِكُمْ سلامٌ عاطرٌ ** تُهْديهِ دارينُ لدى نفحاتِها)

(١٤٨/١)

البحر : كامل تام (مَنْ لي بذِكْرى كلّما أوْجَسْتُها ** تمحُو سُلُوِّي واشْتياقي تُثْبِتُ) (وسحابُ دَمْعٍ كلّما أمْطرتُهُ ** غير القَتادِ بمَضْجِعي لا تُنْبِتُ)

(١٤٩/١)

البحر : بسيط تام (الختْمُ يُحْفظُ مضمونُ الكتابِ بِهِ ** وهو الدليلُ على مضمونِ عَزّتِه) (قُفْلٌ مِنَ الشمع تَثني العينَ هيبتُهُ ** فضْلا عن أن تدْنو لحوزتِهِ)

(١٥٠/١)

البحر : متقارب تام (وقالوا عجبْنا لضَحْكِ المشيبِ ** بوجهكَ في هذه المدّة) (تصاقَرَ شيبُكَ من بعدِنا ** فها هو يضحكُ في الشِّدَّةِ)

(١٥١/١)

البحر : بسيط تام (ما رئي مثلي في الماضي ولا الآتِ ** فريدةٌ جَمَعَتْ بين أشْتاتِ) (أنا العروسُ من الرَّيحانِ لي حُلَلٌ ** والبَهْوُ تاجي والصِّهريجُ مِرْآتي) (قد قُمْتُ من خلْفِ دارِ السَّعْدِ خادِمةً ** فكُنْهُ حالي

أني يا أخْيَّاتي) ٤ (خَديمَةٌ من بناتِ الرّومِ واقِفةٌ ** رَفَعْتُ من فوقِ رأسي بِنْتَ مَوْلاتي)

(١٥٢/١)

البحر : بسيط تام (يا واحدَ الدّهرِ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ ** يا من له الفضْلُ في الماضي وفي الآت) (يا مُسْنِدَ السَّعْدِ والنَّصْرِ العزيزِ إلى ** سَعْدٍ لنَصْرٍ إلى خيرِ البريّات) (روايةٌ في غَوَالي المجدِ ثابتةٌ ** وفي صحائِف بيض المُشْرِفِيَّات) ٤ (زارَتْكَ مُزرِية ترْجو عوائدَها ** من لثْمِ أمْلِكَ البُسْطِ السِّنِيَّاتِ) ٥ (صُفْرُ الملابسِ في شكْلٍ وفي أرَجٍ ** كأنها مُذْهِباتُ العنْبريَّاتِ) ٦ (فانْعَمْ بعادتِكَ الحُسْنى فمثلُكَ مِنْ ** أجْرى العوائِدَ في الهديَّاتِ) ٧ (بقيْتَ يا قمرَ العلياءِ مُنْفرداً ** بالعزِّ تُسعِدُ بيْتَ المُلْكِ بالذّاتِ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (وبيضٍ كدُودِ القزِّ زاد اشْتباهُها ** وأفرَطَ حتى بالتَّكوُّنِ في التُّوتِ) (تعجَّبْتُ منها في بنادِقِ جوهرٍ ** يُزيِّنُها ما احْمَرّ منها بياقوت)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (أبا ثابتٍ كُنْ في الشدائدِ ثابتا ** أعيذُكَ أن يُلْفى عدوُّكَ شامِتا) (عزاؤُكَ عن عبد العزيز هو الذي ** يليقُ بعِزَّ منك أعجَزَ ناعتا) (فدَوْحتُكَ الغنَّاءُ طالت ذَوائبا ** وسَرْحَتُكَ الشّمّاءُ طابَتْ منابِتا) ٤ (لقدْ هدَّ أركانَ الوُجودِ مُصابُهُ ** وأنْطَقَ منه الشّجْوُ من كان صامِتا) ٥ (فمن نفْسِ حُرٍّ أوْثَقَ الحُزنُ كَظْمَها ** ومن نفسٍ بالوجْدِ أصبح خافِتا) ٦ (والموتُ في الإنسانِ فصْلٌ لِحَدِّهِ ** فكيف نُرَجِّي أن نُصاحِبَ مائتا) ٧ (وللصّبرِ أولى أن يكونُ رُجوعُنا ** إذا لم نكُنْ بالحُزْن نُرجع فائِتا)

(١٥٥/١)

البحر : خفيف تام (قُلْتُ للشَّيْبِ لا يَرْبِكَ جَفائي ** في اخْتصاري لك البُرورَ ومَقْتك) (أنت بالعتْبِ يا مَشِيبي أوْلى ** جئْتني غفْلةً وفي غيرِ وقْتِكَ)

(١٥٦/١)

البحر : منسرح (يا قلْبُ كم هذا الجَوى والجُفوتْ ** ذماءك ستبْق لئلاّ يَفوتْ) (فقال لا حْول ولا قوْل لي ** قد كان ما كان فحسْبي السُّكوتْ) (فارَقني الرُّشْدُ وفارَقْتُه ** لما تعشَّقْتُ بشيء يموت)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (إذا لم أشاهدْ منْك قبل منِيَّتي ** نهايةَ أمالي وغاية غاياتي) (فحُسْنُ عزائي حِيلَ بيْني وبيْنه ** وقُرَّةُ عيْني لم تجلّ بمرآتي) (شُهودُكَ أمْنٌ من عُداةِ خواطِري ** وقُرْبُكَ حِرْزٌ من توَقُّعِ آفاتي) ٤ (فإن لم يكُنْ وصْلٌ فهَبْها إشارةً ** فيا حُسْنَ شاراتي بها من إشاراتي)

(١٥٨/١)

البحر : خفيف تام (قُلْتُ يا ناقُ كُلّ مالِ وجاهِ ** وعقارٍ فهُنّ مُتركات) (فاقصدي طيّةً تليقُ بقصْدِي ** وسُكوناً تهْوي لهُ حَرَكاتي) (فانْبَرتْ تقْطَعُ المفاوِزَ حتى ** بَرَكَتْ في حِمى أبي البَرَكات)

(١٥٩/١)

البحر : مجتث (ما رأتْ عيْني عجيبا ** كَيَراعي في الدَّواةِ) (غائصاً يسْتخْرِجُ الدُّرَّ ** ببحرِ الظُّلُماتِ)

(١٦٠/١)

البحر : كامل تام (أنا كافرٌ وسِواي فيه بعاذِلٍ ** لا يسْتبين الصِّدْقُ في آياتِه) (ومُصَدِّقُ بصحيفةِ الخدِّ الذي ** قد أعْجَبَ الكُفّارَ حُسْنُ نباتِهِ)

(١٦١/١)

البحر : وافر تام (وبحْري تلاعَبَ في شريطٍ ** وحيّ الفِعْلَ مُتّصلَ الصُّموتِ) (تدلّى وارْتقى وسما وأهْوى ** فأعْجبَ في التّماسُكِ والثّبوتِ) (فقلنا إن يكنْ بشرا سوِيا ** ففيه غريزةٌ من عنكبوتِ)

(١٦٢/١)

البحر : طويل (وقالوا حَكى الزّرْزُور لوْنا وخِفّة ** وصوْتا ونفْعا من شَكّايا خفيِّيتِ) (فقلتُ لهذا أو لما قد جهِلتُمُ ** نَصَبْتُ لذا الزّرزُور سُبِّيطَ لِحْيتي)

(١٦٣/١)

البحر : متقارب تام (أُحدِّثُكمْ وهو عن طُرْفةٍ ** حديثا يَجُرُّ إلى الحِرْفَةِ) (تمنيتُ من فضْلكُمْ غرْفةً ** فعادَ فُضولي على غُرْفةِ)

(١٦٤/١)

البحر : وافر تام (قحطْنا ثم صاب الغيْثُ رُحْمى ** فشُكرا يا حمامُ إذا لغَطتّا) (ويا غِياثَ الرِّضا عنّا انْسِكابا ** فأنت على الخبير به سقَطتّا)

(١٦٥/١)

البحر : خفيف تام (لم أعُدَ الحُسامَ من أدواتي ** حسْبُ نفسي يراعَتي ودَواتي) (فأنا اليومَ تجْمعُ السيفَ كفّي ** ويَراعَ الكُتَّابِ بعد شَتاتِ) (شَكَرَ اللهُ أنْعُما ألْبستْني ** حُللَ البرّ والرّضا مُعْلَماتِ) ٤ (أنا عبدٌ أقامَ مولاي شَكْلي ** لم أكنْ أستحقُّ شيئا بِذاتي) ٥ (وكذا الخلْقُ من تُرابٍ ولكنْ ** نَفَخَ اللهُ فيه رُوح الحياةِ)

(١٦٦/١)

البحر : بسيط تام (قد زُرْتُ قبْرَكَ عن طَوْعٍ بأغْماتِ ** رأيتُ ذلك من أوْلى المُهمَّاتِ) (لِمَ لا أزورُكَ يا أنْدى الملوكِ يداً ** ويا سِراجَ اللّيالي المُدْلِهمَّات) (وأنتَ من لو تخطّى الدّهرُ مَصْرعَهُ ** إلى حياتي أجادَتْ فيه أبياتي) ٤ (أنافَ قبْرَكَ في هَضْبٍ يُميِّزهُ ** فتَنْتَحيهِ حَفِيّاتُ التّحياتِ) ٥ (كَرُمَتْ حيّا وميْتا واشْتهَرْتَ عُلاً ** فأنت سلطانُ أحياءٍ وأمواتِ) ٦ (ما ربيء مثلكَ في ماضٍ ومُعْتقدي ** أن لا يُرى الدّهر في حالٍ وفي آتِ)

(١٦٧/١)

البحر : مجتث (عدّ عَنْ كيْتٍ وكَيْتٍ ** ما عليها غيرُ ميْتِ) (كيف تُرْجى حالةُ البُقْيا ** لِمِصْباح وزَيْتِ)

(١٦٨/١)

البحر : طويل (أقولُ لخلٍّ سامَني فَهمُ ما حَوى ** ولا عِوجاً قد ظنّ فيّ ولا أمْتا) (نظرْتُ فلم أفهم وحُقّ لناظِرٍ ** إذا لم يجدْ فهْما بأن يلزَمَ الصّمْتا) (وعندي أنّ العُذْرَ أوْضحُ واضِح ** إذا كُنتَ في بحر المعارِف قد عُمْتا)

(١٦٩/١)

البحر : كامل تام (قبَّلتُهُ حُلْو الشّمائلِ أسْمرا ** وأجبتُهُم إذ عاتبوني ليْلتَهُ) (هو مُشْبِهٌ للنّحلِ في أوصافهِ ** أفأنْكَرُوا أني أذُوقُ عُسَيْلَتَه)

(١٧٠/١)

البحر : كامل تام (لمّا دعا داعي الهوى لبّيْتُهُ ** وحثَثْتُ رحْلي مُسْرعا وأتيْتُهُ) (وحَجَجْتُ كعْبتهُ فما من منْسكٍ ** إلا أقمْتُ شعارَهُ وقضَيْتُهُ) (ولو أنني أنصفتُ حجّ لي الهوى ** عيناي زمْزمُهُ وقلبي بيْتَه) ٤ (من مُنْصِفي من جيرةٍ لم يَرْحمُوا ** دمْعاً على عَرَصاتِهم أجْرَيْتُه) ٥ (راعوا فُؤادي بالصُّدودِ وما رَعَوْا ** عهْداً لهم حافَظْتُهُ ورَعَيْتُه) ٦ (طاوَعْتُ قلبي حين لجّ لَجاجُهُ ** في حُبّهم ولو انتهى لنهَيْته) ٧ (من ذا يُواسي في أسًى حالفْتُه ** أم من يُعاني مِن جَوىً عانَيْتُه) ٨ (مهما زَجَرْتُ صبابتي حرَّضْتُها ** وإذا كفَفْتُ تشوُّقي أغْرَيْتُه) ٩ (يا من سُكوتي في هواهُ تفكُّرٌ ** في شأنِهِ وإذا نَطَقْتُ عَنَيْتُه) ١٠ (يا من أموّهُ بالصِّفاتِ

وبالحُلى ** من أجْلِهِ وأغارُ إن سَمّيْتُه)

(١٧١/١)

١(يا روضةً غرسَتْ لِحاظي وردَها ** وسكبْتُ دمعي ديمةً وسقيْتُه)(فإذا جنيتُ بناظري من زَهْرها ** كتب الهوى ذنباً عليَّ جَنيتُه)(أدَّى إلي الطَّيفُ عنك رسالةً ** فقرأتُها ولو اسطتعتُ قريتهُ)٤ (ما كان ضرَّكَ لو أبحْتَ مقامَهُ ** فبثثتُهُ شكواي أو ناجَيْتُه)٥ (قالت فِداكَ أبي فؤادُك في يدي ** عانٍ ولو أنِّي أشاء فديتُه)٦ (طبُّ المسيحِ لديَّ منه مسحةً ** أيقيمٌ داء كلَّما داويتهُ)٧ (أهدى لمن يبغي الشِّفاء من الجوى ** فيفيقُ مضناه ويحيا ميتُه)٨ (بيدي حياةُ متيَّمي وحِمامُهُ ** فلكم تلافيْتُ الذي أفنيتُه)٩ (أسألتَ يوماً يوسُفاً مولى الورى ** شِيَمَ الندى والباسِ واستجْدَيْتَه)٠ (مَلِكٌ إذا بذلَ الحبا قال الحيا ** أخشى الفضيحَةَ إن أنا جاريْتُه)

(١٧٢/١)

٢(أمر العُلا ونهى فقالت طاعةٌ ** ما شاء شِئْتُ وما أباه أبيْتُه)(وسما انتماءً في ذؤابةِ خزرجٍ ** فزكت أرومتُهُ وقدِّسَ بيتُه)(بيتٌ عمادُ علاهُ سعد عُبادةٍ ** وطنابُهُ الأنصار نِعْمَ البيتُ)٤ (مولاي قابل بالقبولِ وبالرِّضا ** نظماً بدرِّ ثناك قد حلّيْتُه)٥ (رقَّتْ معانيه لديّ فلو جرى ** سَحَراً نسيمُ الرَّوضِ لاسْتجفَيتُه)٦ (وعلى احتكامي في القَريضِ وإنني ** يرويهِ عنِّي الدَّهرُ إن روَيْتُه)٧ (فلقد هممْتُ بأن أقوم بواجبٍ ** من حقِّ مدحِكَ ثم ما وفَّيتُهُ)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (هلُمَّ فما بيني وبينَكَ ثالثُ ** وقد غفَلَتْ في الحبِّ عنا الحوادِثُ) (وما ثَمَّ غيرُ الكاس والآسي والهَوى ** وغيرُ المثاني ساعَدَتْها المثالثُ) (أفي الحق يا أخت الغَزالة أنني ** أجدُّ بأشواقي ولحظُكَ عابِثُ) ٤ (أعوذُ بصبري من جفونٍ مريضةٍ ** لها مرضٌ في القلب مني لابثُ) ٥ (ووالله ما تُغني ولا تنفعُ الرُّقى ** وهاروتُها في عُقدةِ السِّحر نافثُ) ٦ (إذا هزَّ غصنُ البان عاطِرَ نسمةٍ ** مع الفجرِ هزتني إليك البواعثُ) ٧ (وما كان عهدٌ في هواك عقدتُهُ ** لينكُثَهُ حتى القيامة ناكِثُ) ٨ (هل العيشُ إلا الوصلُ في عَقِبِ الكرى ** وللشَّوق داع في القلوب وباعِثُ) ٩ (وكأس عتابٍ في الهوى نُقْلُها الرضا ** يدير حمَّياها النَّديمُ المحادِثُ)٠ (جزى الله عنَّا الدَّهرَ خير جزائهِ ** وإن سَبَقَتْ منه خُطوبٌ كوارثُ)

(١٧٤/١)

١(غنِينا فلم نحتَجْ إلى البدر والحيا ** إذ ضَنَّ غَيْثٌ أو إذا جنَّ حادث)(لئن غرَّ بدرُ الأفق فضل انفرادِهِ ** فبين القصورِ البيض ثانٍ وثالِثُ)(وإن حلف الغيْثُ السَّكوبُ بأنه ** أعمُّ ندى من يوسفِ فهو حانِثُ)٤ (سجاياه تَروي من حديث كَمالِهِ ** صحائفَ فيها للعُلاء مباحِثُ)٥ (مثابة مجدٍ بين سعدٍ عبادَةٍ ** ونصر زكا منهم قديمٌ وحادِثُ)٦ (فلا يُنْقَضُ الرأي الذي هو مُبرِمٌ ** ولا يحذر الجيشُ الذي هو باعِثُ)٧ (غنيٌّ بحفظ الله عن حفظ نفسِهِ ** إذا خيفَ أمرٌ أو تُوُقِّعَ حادِثُ)٨ (أمولاي إن حُدِّثْتَ عن سحر بابلٍ ** فإني بالسِّحرِ الحثيثِ لنافِث)٩ (أتتك تروقُ العينَ خُبْراً ومخْبراً ** كما جَلَبَ النَّوْرَ الرِّياضُ الدمائثُ)٠ (فدُم للعلا زيناً وللدينِ عُدَّةً ** وللملك سيفاً تتقيهِ الحوادثُ)

(١٧٥/١)

٢(فمُلكُكَ للأملاكِ لا شكَّ غالِبٌ ** وعمرُكَ للأعمارِ لا شكَّ وارِثُ)

(١٧٦/١)

البحر : بسيط تام (بِتنا نُكابدُ همَّ القحطِ ليلتنا ** وأنجَدَ السُّهْدُ والكربُ البراغيثا) (وكان يُحمَلُ ما كنا نكابِدُهُ ** من المشقة لو أن البراغيثا)

(١٧٧/١)

البحر : سريع (إن شَهَرتْ نصلي يدا يوسُفٍ ** ربعتْ لِفَتْكي مُهجةُ اللَّيثِ) (ولُحتُ مثل البَرْقِ في كفِّهِ ** لا ينكر البرقُ على الغَيْث)

(١٧٨/١)

البحر : خفيف تام (يا إماماً غدا لدينٍ ودنيا ** خيرَ مستصرَخٍ وخير غِياثِ) (حلفَ الليْلُ وهو بَرٌّ كريمٌ ** عند ذكراكَ مقْسِما بالثَّلاثِ) (أنك المستعينُ بالله حقاً ** في ابتدارٍ إلى الهدى وانبعاثِ) ٤ (حفظَ الله أمةً أنت فيها ** ملِكاً من طوارق الأحداثِ)

(١٧٩/١)

البحر : خفيف تام (يا سراج الجمالِ يا بن سِراج ** يا هلالاً في أسعد الأبْراجِ) (كلَّما رُمْتُ فيك بعضَ سُلوي ** رجع الشَّوقُ بي على الأدراجِ) (أنت شمسي فكلَّما غاب عنِّي ** فنهاري مثل الظلامِ الدَّاجي) ٤ (يا مريضَ الجفون أمرَضْتَ قلبي ** فادَّرِكني ففي يديْك عِلاجي) ٥ (أجفونٌ تُجيلها أم كؤوسٌ ** أترعت للهوى بغيرِ مِزاج) ٦ (تخدَعُ الناس بالفتون ففيها ** نسكُ بشر وسَطْوَةُ الحجاجِ) ٧ (يا غزالا غزا ديارَ الأعادي ** وأجالَ الجيادَ تحت العَجاج) ٨ (لكَ يا فارسَ الخيولَ أنادي ** لك يا عنتَرَ الصُّفوف أناجي) ٩ (هُزَّ من معطفيك ذابل خطٍّ ** ذا قِوامٍ مهفهفِ واندماج) ١٠ (وشم السيفُ من لحاظك تفري

** كل درع مضاعفٍ في الهياج)

(١٨٠/١)

١(يا عُذولي إليك عني فإني ** لست للنُّصح منك بالمُحتاج)(شفِّني حبُّ جوهري الثنايا ** كوثَرِي اللما لطيف المزاجِ)(أضرم النّارَ في فؤادي وهل تُنكَرَ ** نارٌ تولدت عن سِراج)٤ (وحماني عذبُ الرُّضابِ فجادتْ ** مقلتي فوق وجنتي بالأُجاجِ)٥ (غفر الله لي لقد جئتُ زوراً ** بجدال ملفَّقٍ وحِجاج)٦ (كيف أشكو بِعادَ من هو دانٍ ** قاتل الله شِرَّتي ولجاجي)٧ (ساعدتني بعد المِطالِ الليالي ** واستقامَ الزَّمان بعد اعوِجاج)٨ (لو ترانا واللّيلُ في عُنفوانٍ ** قُلت سِرَّينِ في فؤاد الدَّياجِ)٩ (نقطعُ الليل في التثامٍ وضمٍّ ** وسرورٍ وغِبطةٍ وابتهاجِ)١٠ (هاكها والحبابُ يعلو عليها ** غادةً تُوِّجَتْ بأبدع تاجِ)

(١٨١/١)

٢(قارَبَتْ أن تسيل بالكاس ممّا ** شفَّ عن جسمها أديم الزُّجاجِ)(قسماً بالدعاء في عرفاتٍ ** ومِنىً حيث مجمع الحجاج)(ما فُؤادي بغير حبِّكَ عان ** ولغير اغتنامِ وصلك راجِ)

(١٨٢/١)

البحر : كامل تام (رقمت أنامل صانعي ديباجي ** من بعد ما نظمت جواهر تاجي) (وحكيت كرسي العروس وزدته ** أني ضمنت سعادة الأزواج) (من جاءني يشكو الظماء فموردي ** صرف الزلال العذب دون مزاج) ٤ (فكأنني قوس السماء إذا بدت ** والشمس مولانا أبو الحجاج) ٥ (لآزال محروس المثابة ما غدا ** بيت الإلاه مثابة الحجاج)

(١٨٣/١)

البحر : كامل تام (فقت الحسان بحلتي وبتاجي ** فهوت إلي الشهب في الأبراج) (بيد وإناء الماء في كعابد ** في قبلة المحراب قام يناجي) (ضمنت على مر الزمان مكارمي ** ري الأوام وحاجة المحتاج) ٤ (فكأنني استقريت آثار الندى ** من كف مولانا أبي الحجاج) ٥ (لا زال بدرا في سماء خلافة ** ما لاح بدر في الظلام الداجي)

(١٨٤/١)

البحر : خفيف تام (يا كتابي إذا بلغت محلا ** فيه غيث الندى وغوث الراج) (فلتقبل عني بغير توان ** كف مولى الورى أبي الحجاج)

(١٨٥/١)

البحر : كامل تام (هب النسيم معطر الأراج ** فشفى لواعج قلبي المهتاج) (وافى يحدث عن أحبتي الألى ** أصبحت أكني عنهم وأحاجي) (فاشرب على ذكر الحبيب وسقني ** صهباء تشرق في الظلام الداجي) ٤ (من خمرة السر المقدسة التي ** كلفت بطاستها يد الحلاج) ٥ (وأرت له الأشياء شيئا واحدا ** فغدا يخاطب نفسه ويناجي) ٦ (ورأى ابن أدهم لمحة من نورها ** تلتاح بين مخارم وفجاج) ٧ (فغدا ومن صوف الصفاء شعاره ** واعتاضه من لبسة الديباج) ٨ (رفعوا لها قبسا بجانب طورهم ** فعشوت نحو سراجه الوهاج) ٩ (وبحثت عنها خمرة لما تزل ** سبب النجاة لطالب أوراج) ١٠ (لما علمت مكانها وزمانها ** أعملت في ليل السرى إدلاجي)

(١٨٦/١)

١(وأتيت رب الدير في محرابه ** فبثثت إفلاسي إليه وحاج)(ناديته مترحما والليل قد ** رجعت كتائبه على الأدراج)(مالي سواك فلا تخيب مقصدي ** ما خاب فيك رجاء عبد راج)٤ (وافيت من أرض بعيد خطوها ** من بعد طول تخبط ولجاج)٥ (مهما ضحيت فظل حبك ملجأي ** ومتى مرضت ففي يديك علاجي)٦ (ومددت كف الفقر أسأله فيا ** عز الغنى وذلة المحتاج)٧ (فرأى افتقاري في يديه فجالي ** من جوده بالوابل الثجاج)٨ (وأحلني من ديره في هضبة ** تنحط عنها الشهب في الأبراج)٩ (وجلا علي الراح في أكواسها ** فشربتها صرفا بغير مزاج)٠ (تخفى عن الإدراك إلا أنها ** يهدي سناها راحة المزاج)

٢(فترى زجاجتها بغير مدامة ** وترى مدامتها بغير زجاج)(والى علي بها وقال هي التي ** فيها سمحت بخير النساج)(فاشرب وبح باسمي جهارا لا تخف ** في الدير من نصب ولا إحراج)٤ (يا صاحبي وما أرى لي صاحبا ** غيري أعاطيه الهوى وأناجي)٥ (عوجا على طلل الوجود وبلغا ** عني السلام فلات حين معاج)٦ (لله إخوان الصفاء فإنهم ** سلكوا الطريق الواضح المنهاج)٧ (من كل ذي طمرين أشعث أغبر ** عبثت بشملته يد الإنهاج)٨ (وقفوا بأبواب اليقين وفتحوا ** ما كان منها قبل ذا إرتاج)٩ (حتى إذا كادت سماة طريقهم ** تخفى بكل مموه ومداج)٠ (نادت هلموا جددوا عهد الرضا ** أيام مولانا أبي الحجاج)

٣(فاستقبلوا داعي المقام كأنما ** أتت المقام ركائب الحجاج)(أحيا الإلاه به رسوم طريقهم ** وحماهم من ملكه بسياج)(ملك يحب الصالحين ويقتدي ** في الدين من أنوارهم بسراج)٤ (ويواصل الليل التمام مسهدا ** لله بين مراقب ومناج)٥ (أبدى رسوم العلم بعد عفائها ** وأعاد وجه الحق ذا إبهاج)٦ (وغدا الزمان بسيفه وبسيبه ** يومين يوم ندى ويوم هياج)٧ (وأحق من ملك الخلافة ناصر ** ينميه

صاحب صاحب المعراج)٨ (كل الفضائل لم تحل بحمده ** لباتها فتمامها لخداج)٩ (خذها أمير المسلمين قوافيا ** ثارت عجاجتها على العجاج) ٤٠ (أنا جوهري اللفظ لآعجب إذا ** جمعي منظمها بهذا التاج)

(١٨٩/١)

٤(أبقيت بالذكر الجميل مدائحا ** لك في فم الراوي وقلب الراجي) ٤(واخلد ونصر الله جل جلاله ** يأتيك أفواجا على أفواج)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (ماذا أحدث عن بحر سبحت به ** حدث عن البحر لا إثم ولا حرج) (دحاه مبتدع الأشياء مستويا ** ما إن به درك كلا ولا درج) (حتى إذا ما المنار الفرد لاح لنا ** صحت أبشري يا مطايا جاءك الفرج) ٤ (قربت من عامر دارا ومنزلة ** والشاهد العدل هذا الطيب الأرج)

(١٩١/١)

البحر : منسرح (هذي ثمان قد قطعن الحجا ** في سيرها معتبر للحجا) (مرت وقد نال بها آمن ** ما شاء من أوطاره وارتجا) (فجرد العزم الذي ما نبا ** والتحف الليل الذي قد سجا) ٤ (يرده الخوف ويدعو به ** إذا أطاع الخوف داعي الرجا) ٥ (قد قطع البر فقال الوجا ** واقتحم البحر فقال النجا) ٦ (والتذ بالباقي فحط الخطا ** ومر بالفاني فما عرجا) ٧ (مولاي هذا نهج أهل الهوى ** فاسمح لمن قارب أو لججا) ٨ (واسلك في السير به منهجا ** عن مادح جل وعمن هجا) ٩ (ولتقرأ النسخة واترك

إلى ** سر المعاني خطها المدمجا) ٠ (فكيف لا تحرز إرث العلا ** من ورث الأنصار والخزرجا)

(١٩٢/١)

البحر : كامل تام (أهلا بطيف زار في غسق الدجى ** فأعاد ليلتنا صباحا أيلجا) (فتحت زيارته لصب هائم ** باب القبول وكان قدما مرتجا) (لله درك من خيال مطمع ** علقت لنا بحباله أبدي الرجا) ٤ (كيف اهتديت وهل بدا لك مضجع ** خطا النحول عليه خط مدمجا) ٥ (يا سالكا بمحبه طرق النوى ** هلا سلكت إلى التواصل منهجا) ٦ (أفديك من حكم تأول حكمه ** فقضى بقتل العاشقين تحرجا) ٧ (أو ما ترى طوفان فيض مدامعي ** يذكي جحيما بالضلوع تأججا) ٨ (أستنبىء البرق الخفوق إذا بدا ** وأساهر الليل الطويل إذا دجا) ٩ (هب لي رضاك فإنني مستشفع ** بعلى أمير المسلمين المرتجا)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (إذا سرت سار النور حيث تعوج ** كأنك بدر والبلاد بروج) (لك الله من بدر على أفق العلا ** يلوح وبحر بالنوال يموج) (تفقدت أحوال الثغور بنية ** لها نحو أبواب القبول عروج) ٤ (وسكنتها بالقرب منك ولم تزل ** تهيم هوى من قبله وتهيج) ٥ (مررت على وعد مع الغيث بعدها ** فمنظرها يعد العبوس بهيج) ٦ (فكم تلعة قد كلل النور تاجها ** ورف عليها للنبات نسيج) ٧ (ولا نجد إلا روضة وحديقة ** ولا غور إلا جدول وخليج) ٨ (أيوسف دم للدين تحمي ذماره ** إذا كان للخطب الأبي ولوج) ٩ (بفتية صدق إن دجا ليل حادث ** فهم سرج آفاقهن سروج) ٠ (بقيت قرير العين ما ذر شارق ** وما طاف بالبيت العتيق حجيج)

(١٩٤/١)

البحر : بسيط تام (يا سبتة العزفيين الألى درجوا ** وقد تضوع من أخبارهم أرج) (ما بال ربعك قد حط العفاء به ** رحل المقيم وأودى حسنك البهج) (أين المجالس أم أين الفهارس أم ** أين المدارس لا تنبو بها الحجج) ٤ (أين الأساطيل تزجى من سوابحها ** دهما معتقة بيداؤها اللجج) ٥ (أين الصدور إذا ما المعضلات دجت ** هدت إلى القصد من آرائهم حجج) ٦ (يصرفون من الخطى عاسلة ** سمرا تسيل على أعطافها المهج) ٧ (تخرموا لم يكن في الأرض منحدر ** يقي المنون ولا في الجو منعرج) ٨ (قالت تخونني صرف الزمان فلم ** يدخل لي الأنس قلبا من لدن خرجوا) ٩ (وكل ذي جدة يبلى إذا لعبت ** به الليالي وسارت دونه الحجج) ٠ (لعل فارس تحييني مكارمه ** إن الشدائد يأتي إثرها الفرج)

البحر : منسرح (مولاي ست من الظلام مضت **كالمسك في صبغة وفي أرج) (أجزاء ليل مضت كما انطلقت **كف على سبحة من السبج) (إلى محل القبول قد عرجت ** بفعلك البر خير منعرج) ٤ (فاسلم أبا سالم لنهج هدى ** جدده منك أي منتهج) ٥ (فليلة المولد الكريم على ** تقواك لله أصدق الحجج)

البحر : سريع (قل للأشوني ولا تحتشم ** قول امرىء بالحق محتج) (يا من براه الله لما برا ** من برد صرف ومن ثلج) (وقشر رمان وشب ومن ** سلك وعفص قابض فج) ٤ (عقدك كافور بلا مرية ** وعقلك الهلهل من بنج) ٥ (ولفظك البارد يا سيدي ** من زمهرير هب في فج) ٦ (لف على المعنى الضعيف القوى **كخر وقط لف في خمج) ٧ (عجبت من زوجك ما بالها ** لم تستغث منك بقولنج) ٨ (ما بالها لم ينصرف خصمها ** بفالج منك بلا فلج) ٩ (ما بالها لم يعترض خدرها ** خدر على السكنى مع الثلج) ٠ (أظنها قد سحقت فلفلا ** فذلك السحق هو المنج)

(١٩٧/١)

١(سافته في وج وفي خردل ** ومن لذاك الوجه بالوج)(ما حال من داناك في بقعة ** ضيقة والله لا يلج)(ما حال من جاور منك الصبا ** والقرمض ضره مشج)٤ (فلا فم يعمل في لفظة ** ولا يد تدنو إلى فرج)٥ (وإن تشوفت إلى زوجة ** ثانية حسبك من زوج)٦ (عجوز ينير بها تجتزي ** تأتيك للأرياح في فوج)٧ (تضحك لحييك لها رعدة ** ضحك الحصى في مطرح الموج)٨ (فسق لها خالك من بعدما ** تجعله للخبث في درج)٩ (واحمل لها البين وبرد الكلا ** نوعين في تخت وفي خرج)٠ (وبت بها في مسقط للندى ** في بردة أو مقطع برج)

(١٩٨/١)

٢(وإن أردت الغسل فاعدد له ** خلا وبالقثاء فاستنج)(وامزج بما ميثا وحب الفنا ** لخلخة متقنة المزج)(وابن بفج الريح علية ** تقصدها في حذر الهرج)٤ (واغن بقطن الثلج عن متجر ** يغنيك عن جمع وعن حلج)٥ (واغزله بالريح وهيء له ** مرمة المصقول والكنج)٦ (والصن والصنبر فاجعلها ** عيدا كعيد العج والثج)٧ (واهجر مخيط الثوب واحلق به ** وطف طواف الناس في الحج)٨ (ما أنت إلا البراد شارد ** من فلك البارد في أوج)٩ (جفاؤك الفظ الذي نالني ** صيرني للفكر في هرج)٠ (عمري ما إن نالني مثله ** من ضيم سبتي ولا طنج)

(١٩٩/١)

٣(فاستغفر الله ولا تهف في **كتب مدى الدهر ولا درج)(ولا تطع بردك في مثلها ** إلا لعبد لك أو علج)(لا زلت والشارب من خسة ** والريق من حامض نارنج)٤ (ينير والجدي إذا عدلا ** حظك من شهر ومن برج)٥ (وجئت في صلبك من معشر ** من ولد عور ومن عرج)٦ (بيض وسود فوق نطع الأذى **كأنهم قطعات شطرنج)٧ (تخالهم يا جوج دارت بذي القرنين ** يدعون إلى خرج)٨ (وزينت

عنقك نغنوغة ** كأنها عقدة أترنج)٩ (ما هب ريح الصر في بقعة ** وارتفع الثلج على مرج)

(٢٠٠/١)

البحر : وافر تام (بإسماعيل ثم أخيه قيس ** تأذن ليل همي بانبلاج) (دم الأخوين دوا جرح قلبي ** وعالجني وحسبك من علاج)

(٢٠١/١)

البحر : كامل تام (إن الهوى لشكاية معروفة ** صبر التصبر من أجل علاجها) (والنفس إن ألفت مرارة طعمها ** يوما ضمنت لها صلاح مزاجها)

(٢٠٢/١)

البحر : كامل تام (لم لا تنال العلا أو يعقد التاج ** والمشتري طالع والشمس هيلاج) (والسعد يركض في ميدانها مرحا ** جذلان والفلك الدوار هملاج)

(٢٠٣/١)

البحر : بسيط تام (قد صح في سنن النبي محمد ** فضلي على الموشي والديباج) (ولأجل هذا اختصني بلباسه ** ملك العلا الأرضي أبو الحجاج)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (إذا سافر السلطان نحو منكب ** ولم أتبعه جاهدا سقط الحرج) (فمن عقب من ضل في شعبها هوى ** ومن درج من زل في ضنكها درج) (عسى من أضاق الصدر من حبه لها ** يتيح ببغض منه فيها لنا الفرج)

(٢٠٥/١)

البحر : طويل (أأبصرتنا كالشهب والشمس فتية ** تهلل منا البر والبحر والموج) (رحلنا عن الأوج الرفيع محله ** مراحل شتى ثم عدنا إلى الأوج)

(٢٠٦/١)

البحر : طويل (ولما تناهى ورد خدك نضرة ** وأنشأ في طي القلوب هياجا) (تشوق سراق العيون لقطفه ** فكان له شوك العذار سياجا)

(٢٠٧/١)

البحر : كامل تام (قالوا كلفت به غلاما حالكا ** فأجبتهم لي فيه ما يشفي المهج) (مهما جننت به هوى وصبابة ** علقت فوقي منه حرزا من سبج)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (هو النصر باد للعيون صباحه ** فما عذر صدر ليس يبدو انشراحه) (حديث تهاداه الركائب في السرى ** وتجلى على راح المسرة راحه) (وآية بشرى هز معطفه الهدى ** لها وتبدى للزمان ارتياحه) ٤ (وأصبح دين الله قد عز جاره ** بموقعها والكفر هيض جناحه) ٥ (وآثار ملك ظاهر الفضل لم يزل ** يشفع فينا هديه وصلاحه) ٦ (إذا دهم الروع استقل دفاعه ** وإن أخلف الغيث استهل سماحه) ٧ (بيوسف لاح الحق أبلج واضحا ** وأصبح دين الله فازت قداحه) ٨ (يقصر نفح الطيب عن طيب ذكره ** ويزري بأزهار الرياض امتداحه) ٩ (تلافيت بالعزم البلاد وأهلها ** وقد عصفت للكفر فيها رياحه)٠ (وحفت به الأعداء من كل جانب ** كما حف بالخصر الهضيم وشاحه)

١(وقدت إليها الجيش والعسكر الذي ** تروي عواليه وتروى صحاحه)(فدوخت ما ضمت عليه بلاده ** ونفلت ما زرت عليه بطاحه)(وصبحت جمع الكفر في مستقره ** فخابت مساعيه وساء صباحه)٤ (فبين صريع بالفلاة مجدل ** طريح وعان لا يرجى سراحه)٥ (ومن بين مكلوم بحد سيوفها ** تسيل على الأعقاب منه جراحه)٦ (وأقبل منصور اللواء مؤيدا ** ذوابله قد ضرجت وصفاحه)٧ (إذا الخطب لم يسمح بفضل قياده ** ولاقيته بالصبر لان جماحه)٨ (وإن أنت في روض الجهاد غرسته ** تبسم عن زهر الفتوح افتتاحه)٩ (ومهما استعنت الله في الأمر وحده ** أتاك به من كل أمر نجاحه)٠ (فما ضل من كان الإله دليله ** وما ذل من حسن اليقين سلاحه)

٢(فهنيته صنعا جميلا وموردا ** من النصر يندى في القلوب قراحه)(ودمت عزيز الجار سيفك فاصل ** وسيبك ممنوح النوال مباحه)(ودونكها مني إليك بديهة ** نتيجة حب طاب فيك صراحه)

البحر : كامل تام (خذها فقد وضح الصباح ولاحا ** والروض يهدي عرفه النفاحا) (ما زال يكتم من حديث نسيمه ** والآن أمكنه الحديث فباحا) (لما رأى جيش الصباح مشمرا ** عمت مضاربه ربى وبطاحا) ٤ (والأفق يرفع منه بندا مذهبا ** ويسل من بيض البروق صفاحا) ٥ (سل الجداول أنصلا مصقولة ** تبدو وهز من الغصون رماحا) ٦ (والزهر تسقط للغروب كما ذوى ** زهر الرياض وفارق الأدواحا) ٧ (والطير يدعو للصبوح مكررا ** فتراه قد نفض الجناح وصاحا) ٨ (فكأنما الظلماء طرف أدهم ** أخذ العنان فما يفيق جماحا) ٩ (لا توقد المصباح واعلم أن لي ** من وجه من أحببته مصباحا)٠ (حث الكؤوس وهاتنيها قهوة ** تنفي الهموم وتجلب الأفراحا)

١(من كف فاتنة اللحاظ غريرة ** سكرى الجفون وما سقين الراحا)(هي روضة تجنيك بين لثاثها ** خمرا ومن وجناتها تفاحا)(فإذا اعتنقت أو ارتشفت فإنما ** عانقت غصنا وارتشفت أقاحا)٤ (وامزج بصرف الراح عذب رضابها ** ما ضر أن خلط الحرام مباحا)٥ (قامت تقول وفي فتور جفونها ** سنة الكرى مولاي عمت صباحا)٦ (واستنطقت عود الغناء فلم نجد ** إذ ذاك في خلع العذار جناحا)٧ (واستنطقت عودا بمدحة يوسف ** مولى لنا شمل الوجود سماحا)٨ (فسرى السرور بنا إلى أن لم نطق ** صبرا وكدنا نبذل الأرواحا)٩ (رب الأيادي البيض من بثنائه ** زان القريض وعطر الأمداحا)٠ (ذو همة علياء مد المشترى ** طرفا إلى غاياتها طماحا)

٢(يزجي من النقع المثار سحائبا ** ركبت من العزم الشديد رياحا)(ويزيرها أرض العدو صوافنا ** تختال زهوا في الوغى ومراحا)(تنميه من أبناء نصر سادة ** سنوا الهدى والعدل والإصلاحا)٤ (إن أغلقت

أبوابها أيدي العدا ** جعل الإله سيوفهم مفتاحا)٥ (يا واحد المجد الذي آثاره ** تروي حسانا في الزمان صحاحا)٦ (أنسيتنا بحسامك الماضي الظبا ** ولوائك المنصور والسفاحا)٧ (لا زال ملكك ساميا في عزة ** تستصحب الإمساء والإصباحا)٨ (ما غردت وأرقاء فوق أراكة ** تبكي الهديل وما صباح لاحا)

(٢١٤/١)

البحر : طويل (أثار سناها والديار نوازح ** سنا بارق من مطلع الوحي لائح) (ركائب تستف الفلا فكأنها ** سفائن في بحر السراب سوابح) (إليك رسول الله شدت نسوعها ** وغادرها الإدلاج وهي طلائح) ٤ (تحملن من زوار قبرك فتية ** تواصل في ذات الهدى وتنازح) ٥ (هم القضب إن مالوا مع الذكر خشية ** وإن رجعوه فالحمام الصوادح) ٦ (حنانيكما يا صاحبي بمغرم ** جوانحه نحو الحجيج جوانح) ٧ (أقام يعاني الشوق عن قدر ومن ** أقام على عذر كمن هو رائح) ٨ (تداني هوى لما تباعد منزلا ** فها هو دان في الزيارة نازح) ٩ (وها أنت يا إنسان عين يقينه ** بروضة من حاز المحاسن سارح)٠ (كدحت إلى رب الجمال ملاقيا ** فيا أيها الإنسان إنك كادح)

(٢١٥/١)

١(هنيئا لكم يا زائري تربة الهدى ** بلوغ المنى والسعي في الله ناجح)(حللتم بمثوى خير من وطئ الثري ** وأكرم من ضمت صفا وصفائح)(معاعد فيهن الملائكة العلا ** غواد بتنزيل الكتاب روانح)٤ (أفاء عليها الله أفياء نوره ** ففيهن من دار السلام ملامح)٥ (تبوأها من خيرة الرسل من سمت ** به ليلة المعراج فيها المطامح)٦ (وبالأفق الأعلى من العرش قد سمت ** سجاياه بالله تلك السجائح)٧ (رسول البرايا جاء بالصدق فامحت ** بنور هداه الترهات الصحاصح)٨ (مبلغهم أهدى رسالات ربه ** أمين على الإسلام في الله ناصح)٩ (مغيث ودعوى المذنبين خطيئتي ** ونفسي نفسي والشهود الجوارح)٠ (له المعجزات الزاهرات كأنها ** بروق بآفاق البقين لوائح)

(٢١٦/١)

٢(كإخباره بالغائبات فعنده ** لأبواب أسرار الغيوب مفاتح)(وفي يوم إذ رمى قبضة الثرى ** فولت جموع الشرك وهي جوامح)(وأعطى عسيب النخل في حومة الوغى ** فهز حسام منه للدم سافح)٤ (دعا الله يستسقي فلبت سماؤه ** بواكفه القطر السحاب الدوالح)٥ (وألقى بأخلاف الشياه يمينه ** فجادت به وهي الضروع الشحائح)٦ (وروى ظمآء الجيش ماء بنانه ** فلله أمواه هناك سوائح)٧ (وفي ليلة الميلاد لاحت شواهد ** توالت بها لله فينا المنائح)٨ (أضاءت قصور الشام منهن وانجلت ** معالم ما ضمت عليه الأباطح)٩ (وهد لها إيوان كسرى مهابة ** وأخمد من نيران فارس لافح)٠ (وغاض بها وادي السماوة فانشنت ** تقلص ذيل الخصب فيه المسارح)

(٢١٧/١)

٣(وأبصر سيف الملك رؤيا فأصبحت ** لتذكارها ترتاع منه الجوارح)(وأعلمه كهانة أن أرضه ** أتيح لها من سيد العرب فاتح)(فمن كرسول الله للخلق ملجأ ** إذا طوحتهم للزمان الطوائح)٤ (عنايته بالمذنبين عظيمة ** إذا عظمت يوم الحساب الفضائح)٥ (وإنا اقتدينا فاهتدينا بصحبه ** وما صحبه إلا النجوم اللوائح)٦ (أبادوا شياطين الضلال وزينت ** سماء رسوم الحق منهم مصابح)٧ (وأذهب ليل الشك صبح يقينهم ** فأسفر من فجر الحقائق واضح)٨ (وقامت على الدين الحنيف أدلة ** تبين مرجوح بهن وراجح)٩ (أولاك الألى بالأنفس اشتروا الهدى ** فتجرهم في جنة الخلد رابح) ٤٠ (رعوا لرسول الله حق وصاته ** فذاعت بهم في المسلمين النصائح)

(٢١٨/١)

٤(ومازال في الإسلام منهم أيمة ** تناضل عن دين الهدى وتكافح) ٤(وتنجب من أبنائها كل ناصر ** يفل شباة الخطب والخطب فادح) ٤(فمن مثل مولانا الخليفة يوسف ** إذا عدد الفخر الملوك

الجحاجح) ٤٤ (أياديه سحت في الورى بركاتها ** فأيامهم بيض الليالي صوالح) ٤٥ (إمام الهدى يا خير من بذل اللهى ** وشادت علاه المعلوات الصرائح) ٤٦ (إذا اشتبهت آيى الخلائف في الندى ** فأي نداك المحكمات الفواتح) ٤٧ (وإن رويت عنهم عوالي علائهم ** فآثار علياك الحسان الصحائح) ٤٨ (وإن مدح في المكرمات تعارضت ** فأنت إلى الأدنى من الله جانح) ٤٩ (أقمت لميلاد الرسول شعائرا ** بها الله عن ذنب المسلمين صافح) ٥٠ (تباهت بأمداح الرسول محمد ** فطابت بذكراها الرياح النوافح)

(٢١٩/١)

٥(إذا نشرت فيها صحائف مدحه ** وذاعت بنشر الحمد منها الممادح) ٥(تلقتك من أرض الهنود لطائم ** ينم بها من مسك دارين فائح) ٥(هي الليلة الغراء حسبك ليلة ** بها نجم دين الله أزهر لائح) ٥٤ (إذا ما أضاءت لي مطالع نورها ** فقلبي لها زند الفصاحة قادح) ٥٥ (فيا ليلة الميلاد دونك مدحة ** وأيسر ما تهدى إليك المدائح) ٥٦ (وإن أنت بالإقبال قابلت وفدها ** فتسمح بالإمداح فيك القرائح) ٥٧ (وأنت لها أحييت يا محي الهدى ** فروضا بهن الله صدرك شارح) ٥٨ (يمينا لقد قرت بدولتك الرضا ** عيون بروض العدل منك سوارح) ٥٩ (فما الناس طرا غير صنفين حامد ** على فضل ما تولي وآخر مادح) ٦٠ (فدم ناصر للدين ما حن نازح ** وما افتن في غصن الأراكة صادح)

(٢٢٠/١)

البحر : طويل (أمن جانب الغربي نفحة بارح ** سرت بتباريح الجوى في الجوارح) (قدحت بها زند الغرام وإنما ** تجافيت لدين السلو لقادح) (وما هي إلا نسمة حاجرية ** رمى الشوق منها كل قلب بجارح) ٤ (رجعنا لها من غير سكر كأنها ** شمائل أخلاق الشريف ابن راجح) ٥ (فتى هاشم سبقا إلى كل غاية ** وصبرا مغار الحبل في كل فادح) ٦ (أصيل العلا جم السيادة ذكره ** طراز نضار في برود المدائح) ٧ (وفرقان مجد يصدع الشك نوره ** حبا الله منه كل صدر بشارح) ٨ (وفارس ميدان البيان إذا انتضى ** صحائفه أنست مضاء الصفائح) ٩ (رقيق كما راقتك نغمة ساجع ** وجزل كما راعتك

صولة جارح)٠ (إذا ما احتبى مسحنفرا في بلاغة ** وخيض خضم القول منه بسابح)

(٢٢١/١)

١(وقد شرعت في مجمع القول نحوه ** أسنة حرب للعيون اللوامح)(فما ضعضعت منه لصولة صادح ** ولا ذهبت منه بحكمة ناصح)(تذكرت قسا قائما في عكاظه ** وقد غص بالشم الأنوف الجحاجح)٤ (ليهنك شمس الدين ما حزت من علا ** خواتمها موصولة بالفواتح)٥ (رعى الله ركبا أطلع الصبح مصفرا ** بمرآك من فوق الربا والأباطح)٦ (ولله ما أهدته كوماء أوضعت ** برحلك في قفر عن الإنسي نازح)٧ (أقول لقومي عندما حط كورها ** وساعدها السعدان وسط المسارح)٨ (ذروها وأرض الله لا تعرضوا لها ** بمعرض سوء فهي ناقة صالح)٩ (إذا ما أردنا القول فيك فمن لنا ** بطوع القوافي وانبعاث القرائح)٠ (بقيت منى نفس ونجعة رائد ** ومورد ظمآن وكعبة مادح)

(٢٢٢/١)

٢(ولا زلت تلقى السهل والرحب حيثما ** أرحت السرى من كل غاد ورائح)

(٢٢٣/١)

البحر : كامل تام (يا قادما وافى بكل نجاح ** أبشر بما تلقاه من أفراح) (راحت تذكرني كؤوس الراح ** والقرب يخفض للجناح جناح) (وسرت تدل على القبول كمثل ما ** دل النسيم على انبلاج صباح) ٤ (حسناء قد عنيت بحسن صفائها ** عن دملج وقلادة ووشاح) ٥ (أمست تحض عن اللياذ بمن جرت ** بسعوده الأقلام في الألواح) ٦ (بخليفة الله المؤيد فارس ** قمر المعالي الأزهر الوضاح) ٧ (ما شئت من همم ومن شيم غدت **كالروض أو كالزهر في الأدواح) ٨ (فضل الملوك فليس يدرك شأوه ** أنى

يقاس الغمر بالضحضاح) ٩ (أنسى بني عباسهم بلوائه ** المنصور أو بحسامه السفاح)٠ (وغدت معاني الملك لما حلها ** ترسى ببدر هدى وبحر سماح)

(٢٢٤/١)

١(وحياة من أهداك تحفة قادم ** في العرف منها راحة الأرواح)(ما زلت أجعل ذكره وثناءه ** روحي وريحاني الأريج وراح)(ولقد تمازج حبه بجوارحي ** كتمازج الأجسام في الأرواح)٤ (ولو أنني أبصرت يوما في يدي ** أمري لطرت إليه دون جناح)٥ (فالآن ساعدني الزمان وأيقنت ** من قربه نفسي بفوز قداح)٦ (إيه أبا عبد الإله وإنه ** لنداء ود في علاك صراح)٧ (أما إذا استنجدتني من بعدما ** ركدت لما جنت الخطوب رياح)٨ (فإليكها مهزولة وأنا الذي ** قررت عجزي واطرحت سلاحي)

(٢٢٥/١)

البحر : كامل تام (مولاي منذ بعدت ديارى لا تسل ** عن طول ليلي وارتقاب صباح) (جرح البعاد فؤاد عبدك فهو من ** أجل الترحل عنك رهن جراح) (لم نلق بعدك ما يلذ لناظري ** من حسن أرجاء وزهر بطاح) ٤ (وبقيت جسما دون روح لا تسل ** عن حال أجسام بلا أرواح) ٥ (وكأنني مذ غاب وجهك ذاهب ** في الليلة الظلماء بلا مصباح) ٦ (والآن حين قربت منك فآنست ** نفسي وعادت غضة أفراح) ٧ (لو كان يا مولاي أمري في يدي ** يوما لطرت إليك دون جناح)

(٢٢٦/١)

البحر : كامل تام (السعد هذا بابه المفتوح ** والعز هذا سره المشروح) (آثار مولانا الإمام محمد ** مثل الكواكب في السماء تلوح) (إن كان دين الله جل جلاله ** جسما فدولته العلية روح)

(٢٢٧/١)

البحر : خفيف تام (بلد قد غزاه صرف الليالي ** وأباح الحريم منه مبيح) (فالذي خر من بناه قتيل ** والذي خر منه بعض جريح) (وكأن الذي يزور طبيب ** قد تأتى له به التشريح) ٤ (أعجمت منه أربع وطلول ** صال قدما بها اللسان الفصيح) ٥ (كم معان غبت بتلك المعاني ** وجمال أخفاه ذاك الضريح) ٦ (وملوك تعبدوا الدهر حتى ** أصبح الدهر وهو عبد صريح) ٧ (دوخوا نازح البسيطة حتى ** نال ما شاء ذابل وصفيح) ٨ (حين شبت لهم من الباس نار ** ثم هبت لهم من النصر ريح) ٩ (أثر يندب المؤثر لما ** طال بعد الدنو منه النزوح) ١٠ (فقلوب النجوم تخفق وجدا ** وعيون السحاب حزنا تفوح)

(٢٢٨/١)

---

١ (ساكن الدار روحها كيف يبقى ** جسد بعدما تولى الروح)

(٢٢٩/١)

البحر : طويل (ولم لا ولي قلب لبعدك خافق ** وجفن على حكم الدموع جريح) (تنازعني الضدان فيك على النوى ** فجسمي سقيم والوداد صحيح) (فلو أن ليلى أبصرتني أقسمت ** لما غال قيس بن الذريح ضريح)

(٢٣٠/١)

البحر : منسرح (حييت يا مختط سيف ابن نوح ** بكل مزن يغتدي أو يروح) (وحمل الريحان ريح الصا ** أمانة فيك إلى كل روح) (دار أبي الفضل عياض التي ** أضحت برياه رياضا تفوح) ٤ (يا ناقل الآثار يعنى بها ** وواصلا في العلم سير الجموح) ٥ (طرفك في الفخر بعيد المدى ** طرفك للمجد شديد الطموح) ٦ (كفاك إعجازا كتاب الشفا ** والصبح لا ينكر عند الوضوح) ٧ (لله ما أجزلت فينا به ** من منحة تقصر عنها المنوح) ٨ (روض من العلم همى فوقه ** من صيب الفكر الغمام السفوح) ٩ (فمن بيان الحق زهر ند ** ومن لسان الصدق طير صدوح) ١٠ (تأرج العرف وطاب الجنى ** وكيف لا يطعم أو لا يفوح)

(٢٣١/١)

---

١ (وحلة من طيب خير الورى ** في الجيب والأعطاف منها نضوح)(ومعلم للدين شيدته ** فهذه الأعلام منه تلوح)(فقل لهامان كذا أو فلا ** يا من أضل الرشد تبنى الصروح) ٤ (في أحسن التقوم أنشأته ** خلقا جديدا بين جسم وروح) ٥ (فعمره المكتوب لا ينقضي ** وإن تقضى عمر سام ونوح) ٦ (كأنه في الحفل ريح الصبا ** وكل عطف فهو غصن مروح) ٧ (ما عذر مشغوف بخير الورى ** إن هاج منه الذكر أن لا يبوح) ٨ (عجبت من أكباد أهل الهوى ** وقد سطا البعد وطال النزوح) ٩ (إن ذكر المحبوب سالت دما ** ما هن أكباد ولكن جروح) ١٠ (يا سيد الأوضاع يا من له ** بسيد الأرسال فضل الرجوح)

(٢٣٢/١)

---

٢ (يا من له الفخر على غيره ** والشهب تخفى عند إشراف يوح)(يا خير مشروح وفى واكتفى ** منه ابن مرزوق بخير الشروح)(فتح من الله حباه به ** ومن جناب الله تأتي الفتوح)

(٢٣٣/١)

البحر : طويل (ملكت رسول الله رقي فمن يبرح ** وأوليتني الحظ الرغيب ومن يشرح) (فلا كان لي جفن لبعدكم لم يصب ** ولا كان لي قلب بقربك لم يفرح) (فسعيك مدعى لا يخيب من نأى ** ورعيك مرعى لا يضق بمن يسرح) ٤ (فداك فؤاد ضم حبك حبة **كما يودع المبذور في الأرض أو يطرح) ٥ (فأصبح غصنا ذا مروح ونعمة ** وما عذره مهما ذكرت فلم يمرح) ٦ (رجاؤك سؤلي كلما جرح الأسى ** ولا يستوي آسي الكلوم ومن يجرح) ٧ (وقد كان في قلبي لبعدك قرحة ** وفودي لم يشهب وسني لم يقرح) ٨ (فكيف وقد رانت عليه ذنوبه ** وإن أنا لم أضرح فويلي متى أضرح) ٩ (فضلت النبيئين الكرام مزية ** وكم بين رب اشرح وبين ألم نشرح)

البحر : كامل تام (هل كنت تعلم في هبوب الريح ** نفسا يؤجج لاعج التبريح) (أهدتك من شيح الحجاز تحية ** غاضت بها غرض الفجاج الفيح) (بالله قل لي كيف نيران الهوى ** ما بين ريح بالفلاة وشيح) ٤ (وخضيبة المنقار تحسب أنها ** نهلت بمورد دمعي المسفوح) ٥ (فاحت بما تخفي وناحت في الدجى ** فرأيت في الآماق دعوة نوح) ٦ (نطقت بما يخفيه قلبي أدمعي ** ولطالما صمتت عن التصريح) ٧ (عجبا لأجفاني حملن شهادة ** عن خافت بين الضلوع جريح) ٨ (ولقبل ما كتبت رواة مدامعي ** في طرتيها حلية التجريح) ٩ (جاد الحمى بعدي وأجراع الحمى ** جود تكل به متون الريح)٠ (هن المنازل ما فؤادي بعدها ** سال ولا وجدي بها بمريح)

١(حسبي ولوعا أن أزور بفكرتي ** زرواءها والجسم رهن نزوح)(فأبث فيها من حديث صبابتي ** وأحث فيها من جناح جنوحي)(ودجنة كادت تضل بني السرى ** لولا وميضا بارق وصفيح)٤ (رعشت كواكب جوها فكأنها ** ورق تقلبها بنان شحيح)٥ (صابرت منها لجة مهما ارتمت ** وطمت رميت عبابها بسبوح)٦ (حتى إذا الكف الخضيب بأفقها ** مسحت بوجه للصباح صبيح)٧ (شمت المنى وحمدت

إدلاج السرى ** وزجرت للآمال كل سنيح)٨ (فكأنما ليلى نسيب قصيدتي ** والصبح فيه تخلصي لمديح)٩ (لما حططت لخير من وطيء الثرى ** بعنان كل مولد وصريح)٠ (رحمى إله العرش بين عباده ** وأمينه الأرضى على ما يوحي)

(٢٣٦/١)

٢(والآية الكبرى التي أنوارها ** ضاءت أشعتها بصفحة يوح)(رب المقام الصدق والآي التي ** راقت بها ورقات كل صحيح)(كهف الأنام إذا تفاقم معضل ** مثلوا بساحة بابه المفتوح)٤ (يردون منه على مثابة راحم ** جم الهبات عن الذنوب صفوح)٥ (لهفي على عمر مضى أنضيته ** في ملعب للترهات فسيح)٦ (يا زاجر الوجناء يعتسف الفلا ** والليل يعثر في فضول مسوح)٧ (يصل السرى سبقا إلى خير الورى ** والركب بين موسد وطريح)٨ (لي في حمى ذاك الضريح لبانة ** إن أصبحت لبنى أنا ابن ذريح)٩ (وبمهبط الروح الأمين أمانة ** واليمن فيها والأمان لروحي)٠ (يا صفوة الله المكين مكانه ** يا خير مؤتمن وخير نصيح)

(٢٣٧/١)

٣(أقرضت فيك الله صدق محبتي ** أيكون تجري فيك غير ربيح)(حاشا وكلا أن تخيب وسائلي ** أو أن أرى مسعاي غير نجيح)(إن عاق عنك قبيح ما كسبت يدي ** يوما فوجه العفو غير قبيح)٤ (واخجلتا من حلبة الفكر التي ** أغريتها بغرامي المشروح)٥ (قصرت خضاها بعدما ضمرتها ** من كل موفور الجمام جموح)٦ (مدحتك آيات الكتاب فما عسى ** يثني على علياك نضم مديحي)٧ (وإذا كتاب الله أثنى مفصحا ** كان القصور قصار كل فصيح)٨ (صلى عليك الله ما هبت صبا ** فهفت بغصن للرياض مروح)٩ (واستأثر الرحمن جل جلاله ** عن خلقه بخفي سر الروح)

(٢٣٨/١)

البحر : كامل تام (عن باب والدك الرضا لا أبرح ** يأسوا الزمان لأجلها أو يجرح) (ضربت خيامي في حماه فصبيتي ** ترعى الجميم به وبهمي تسرح) (حتى يراعي وجهه في وجهتي ** بعناية تشفي الصدور وتشرح) ٤ (أيسوغ عن مثواه سيري خائبا ** ومنابر الدنيا بذكرك تصدح) ٥ (أنا في حماه وأنت أبصر بالذي ** يرضيه منك فوزن عقلك أرجح) ٦ (في مثلها سيف الحمية ينتضى ** في مثلها زند العزيمة يقدح) ٧ (وعسى الذي بدأ الجميل يعيده ** وعسى الذي سد المذاهب يفتح)

(٢٣٩/١)

البحر : كامل تام (مر الذباب على فم ابن كماشة ** فانفض عسكره وهيض جناحه) (فكأنهم صرعى وقد عصفت بهم ** مسمومة عند الصباح رياحه) (سرعان حرب من بني حرب وقد ** حمل السلاح عليهم سفاحه) ٤ (أعلي جل الله كم من حائن ** ناجيته صبحا فساء صباحه)

(٢٤٠/١)

البحر : طويل (وذي حيل يعي التقية أمرها ** مكايده في لجة الليل تسبح) (يدب شبول الليث والليث ساهر ** ويسرق ناب الكلب والكلب ينبح)

(٢٤١/١)

البحر : سريع (قلت والناقوس في مرتش ** والليل قد مد علينا الجناح) (أغربت طولا يا غراب الدجى ** فلم تر الليلة عنا براح) (فخذ على نفسك لا تغترر ** قد حرك الجلجل بازي الصباح)

(٢٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أنظر إليها تجد حب الملوك بها ** وقد حكى نورها المبيض حين فتح) (قطنا تراكم في الأغصان إذ قذفت ** لفائف الثلج في أعلاه قوس قزح)

(٢٤٣/١)

البحر : كامل تام (لك عاذل بثقيله وخفيفه ** بين الندام غبوقه وصبوحه) (أما الخفيف فكفه ودماغه ** أما الثقيل فقوله أو روحه)

(٢٤٤/١)

البحر : خفيف تام (أنا من خالص الحديد غدير ** فترى وسطي الردى وهو سابح) (أنا سعد السعود في كف مولاي ** وإن قيل في سعد الذابح)

(٢٤٥/١)

البحر : متقارب تام (وقاني أذى الناس أخذ الدواء ** وجاء بعذر لرفع الجناح) (كذا الحبارى إذا ضويقت ** يدافع عنها سلاح السلاح)

(٢٤٦/١)

البحر : متقارب تام (أخي لا تقل كذبا إن نطقت ** فاللناس في الصدق فضل وضح) (وخف إن كذبت طرو افتضاح ** فما كذب الفجر إلا افتضح)

(٢٤٧/١)

البحر : مجتث (قال من يعنى بأمري ** ليت ربي قد أراحك) (وطنا تسمع فيه ** أنعم الله صباحك)

(٢٤٨/١)

البحر : كامل تام (عبد العزيز خليفة الله الذي ** ظفر الهدى منه بفوز قداحه) (ولذاك ما أهدت علاه هدية ** قد أعربت عن بأسه وسماحه) (حي بها وطن الجهاد تحية ** أبدت عهود نشاطه ومراحه) ٤ (فالخيل عن أعراقه والتمر عن ** أخلاقه والطيب عن أقداحه) ٥ (ورقيقها من ليله الجم التقى ** وكتابها من فجره وصباحه) ٦ (وسلاحها ماض مضاء عزيمه ** أو سابغ واق سبوغ صلاحه) ٧ (جددت عهد أبيك في إمدادها ** لما قبست النور من مصباحه) ٨ (لا زال سعيك في الخلافة ناجحا ** تستمطر الدنيا مهب رياحه) ٩ (ولواء نصرك يستهل غمامة ** تذر الفتوح جثى بقضب رماحه)

(٢٤٩/١)

البحر : خفيف تام (ما على القلب بعدكم من جناح ** أن يرى طائرا بغير جناح) (وعلى الشوق أن يشب إذا هب ** بأنفسكم نسيم الصباح) (جيرة الحي والحديث شجون ** والليالي تلين بعد الجماح) ٤ (أترون السلو خامر قلبي ** بعدكم لا وفالق الإصباح) ٥ (ولو أني أعطي اقتراحي على ** الأيام ما كان بعدكم باقتراح) ٦ (ضايقتني فيكم صروف الليالي ** واستدارت علي دور الوشاح) ٧ (وسقتني كأس الفراق دهاقا ** في اغتباق مواصل باصطباح) ٨ (واستباحت من جدتي وفتائي ** حرما لم أخله

بالمستباح) ٩ (قصفت صعدة انتصاري وفلت ** غرب عزمي المعد يوم كفاح)٠ (لم تدع لي من السلاح سوى مغفر ** شيب أهون به من سلاح)

(٢٥٠/١)

١(عالجتني به وفي الوقت فضل ** لاهتزازي إلى الهوى وارتياح)(فكأن الشباب طيف خيال ** أو وميض خبا عقيب التماح)(ليل أنس دجى وأقصر بليل ** جاذبت برده يمين صباح)٤ (صاح والوجد مشرب والورى صنفان ** من منتش وآخر صاح)٥ (يا ترى والنفوس أسرى الأماني ** مالها عن وثاقها من براح)٦ (هل يباح الورود بعد ذياد ** أو يتاح اللقاء بعد انتزاح)٧ (وإذا أعوز الجسوم التلاقي ** ناب عنه تعارف الأرواح)٨ (جاد عهد الهوى من السحب هام ** مستهل الوميض ضافي الجناح)٩ (كلما اخضل الربوع بكاء ** ضحكت فوقها ثغور الأقاح)٠ (عادني من تذكر العهد عيد ** كان مني للعين عيد الأضاح)

(٢٥١/١)

٢(سفحت فيه للدموع دماء ** فهي فوق الخدود ذات انسياح)(وركاب سروا وقد شمل الليل ** بمسح الدجى جميع النواحي)(وكأن الظلام عسكر زنج ** ونجوم الدجى نصول الرماح)٤ (حملت منهم ظهور المطايا ** أي جد بحت وعزم صراح)٥ (ستروا الوجد وهو نار وكان الستر ** يجدي لولا هبوب الرياح)٦ (خلفوني من بعدهم ناكس الطرف ** ثقيل الخطا مهيضا جناحي)٧ (وحدوها مثل القسي ضمورا ** قد برت منهم سهام قداح)٨ (وطووا طوع لاعج الشوق والوجد ** إلى الأبطحي غبر البطاح)٩ (مصطفى الكون من ظهور النبيئين ** هداة الأنام سبل الفلاح)٠ (حجة الله حكمة الله نور الله ** في كل غاية وافتتاح)

(٢٥٢/١)

٣(حاشر الخلق عاقب الرسل ** والمثبت بالله بعدهم والماح)(صاحب المعجزات لا يتمارى ** العقل في آيها الحسان الصحاح)(من جماد يقر أو قمر ينشق ** والماء من بنان الراح)٤ (دعوة الأنبياء منتظر الكهان ** دعوى البشير باستفتاح)٥ (مظهر الوحي مطلع الحق معنى الخلق ** فتح المهيمن الفتاح)٦ (أي غيث من رحمة الله هام ** وسراج بهديه وضاح)٧ (ما الذي يشرح امرؤ في رسول ** عاجل الله صدره بانشراح)٨ (شقه الروح ثم طهر منه القلب ** من بعد بالبرود القراح)٩ (مدحتك الأيات يا خاتم الرسل ** فمن لي من بعدها بامتداح) ٤٠ (ولعجز النفوس عن درك الحق ** وإيقافها وقوف افتضاح)

(٢٥٣/١)

٤(مثل الله نوره في المثاني ** بمثال المشكاة والمصباح) ٤(فأزل خجلتي بإغضائك المأمول ** واستر به عوار افتضاح) ٤(صلوات الله يا نكتة الكون ** على مجدك اللباب الصراح) ٤٤ (عدد القطر والرمال وما ** عاقب دهر غدوه برواح) ٤٥ (وجزاك الإله أفضل ما يجزى ** كرام الأيمة النصاح) ٤٦ (أسفي كم أرى طريد ذنوب ** أو بقتني فليس لي من سراح) ٤٧ (قد غزتني الخطوب غزو الأعادي ** وبرتني الهموم برى قداح) ٤٨ (سبق الحكم واستقل وهل يمحى ** قضاء قد خط في الألواح) ٤٩ (لا لدنيا جنحت آلغ فيها ** لا لدين خلصت لا لصلاح) ٥٠ (قاطعا في الغرور برهة عمري ** خسرت صفقتي وخابت قداحي)

(٢٥٤/١)

٥(طمع الشيب باللجام المحلى ** حين أجريت أن يرد جماح) ٥(فأبت نفسي اللجوج وجدت ** في سمو إلى الهوى وطماح) ٥(يا طبيب الذنوب تدبيرك الناجع ** في علتي ضمين النجاح) ٥٤ (يا مجلي العمى وكافي الدواهي ** ومداوي المرضى وآسي الجراح) ٥٥ (سد باب القبول دوني ومالي ** يا غياثي سواك من مفتاح) ٥٦ (خصك الله بالكمال وزند الكون ** لم تقترن بكف اقتداح) ٥٧ (قبل أن يوجد الوجود وأن يتحف ** بالنور ظلمة الأشباح) ٥٨ (وأضاءت من نور ميلادك الأرض ** وهزت له اهتزاز

ارتياح) ٥٩ (فسرى الخصب في الجسوم الهزالى ** وجرى الرسل في الدروع الشحاح) ٦٠ (ولقد رعيت لديه حقوق ** أقطعتها العدا جناب اطراح)

(٢٥٥/١)

٦(بمعالي محمد بن الحجاج ** ليث العدا أو غيث السماح) ٦(ناصر الحق مرسل النقع سحبا ** بين سمر القنا وبيض الصفاح) ٦(ومزير الجياد أرض الأعادي ** وهي مختالة لفرط المراح) ٦٤ (يتلاعبن بالظلال عرابا ** غذيت في الفلى لبان اللقاح) ٦٥ (يا سراج النادي وحتف الأعادي ** وعماد الملك الكريم المناح) ٦٦ (جمع الله من حلى آل عباس ** لعلياك في سبيل امتداح) ٦٧ (بين رأي موفق واعتزام ** مستعين وصارم سفاح) ٦٨ (وخفضت الجناح في الأرض حتى ** لم تدع فوق ظهرها من جناح) ٦٩ (أنت مصباحها ونور دجاها ** دافع الله عنك من مصباح) ٧٠ (محض الله منك ياقوتة الملك ** وينبوع العدل والإصلاح)

(٢٥٦/١)

٧(بخطوب أرت حديث سليمان ** وجاءت بالحادث المجتاح) ٧(بيدي هلهل الحجا فاقد الدين ** أخي جرأة ورب اجتراح) ٧(نال منها عقبى مسيلمة الكذاب ** إذ عاند الهوى وسجاح) ٧٤ (ثم رد الأمور ردا جميلا ** لك من بعد فرقة وانتزاح) ٧٥ (فاجزه في الورى الجميل وعامل ** منه كنز الغنى ومثوى الرياح) ٧٦ (واشتر الحمد بالمواهب واعقد ** عقدها في مظنة الأرباح) ٧٧ (بركات السماء تبتدر الأرض ** إذا استودعت بدور السماح) ٧٨ (وتهنأ به بناء سعيدا ** جاء المعلوات وفق اقتراح) ٧٩ (وتمتع منه بهالة ملك ** أطلعت منك أي بدر لياح) ٨٠ (مشور الرأي مجمع الحفل مثوى ** كل ذمر وسيد جحجاح)

(٢٥٧/١)

٨(ومقام السلام في مدة السلم ** وغاب الأسود يوم الكفاح) ٨(ملتقى حكمة وملقب الهام ** ومغنى السرور والأفراح) ٨(أين كسرى أو أين إيوان كسرى ** لا يقاس الخضم بالضحضاح) ٨٤ (أين نور الإله من عنصر النار ** إذا ما اعتبرته يا صاح) ٨٥ (بنية كان فخر ماله مذخورا ** كزهر الرياض في الأدواح) ٨٦ (حين طاب الزمان واعتدل الفصل ** استجدت وبادرت بافتتاح) ٨٧ (هاكها قد تتوجت بالمعاني ** واكتست حلة اللغات الفصاح) ٨٨ (حين غاض الشباب وارتجع الفكر ** وضاق خطو القريض الساح) ٨٩ (جهد قلب لفقت بعد جهاد ** نقطة من قليبه الملتاح) ٩٠ (ومعاني البيان هن عذارى ** لا يبحن الشيوخ عقد نكاح)

٩(ما لشيخ سوى الرجوع إلى الله ** ونجوى أهل التقى والصلاح) ٩(ولزوم الباب الذي جبر الكسر ** ووصل السؤال والإلحاح) ٩(وعلى ذلك فهي ساحرة الأحداق ** تزري بكل خود رداح) ٩٤ (تنفث السحر في الجفون وتلوى ** طرر الحسن للوجوه الملاح) ٩٥ (دمت في عزة ورفعة قدر ** بين مغدى موفق ومراح) ٩٦ (ما تولت دهم الدجنة عدوا ** وجرت خلفهن شهب الصباح)

البحر : طويل (لك الله من قلب على الحب مصحا ** وجفن وشى بالسر مني وأفصحا) (روى عنه خدي مسندا ومسلسلا ** حديث دموع العين حتى تجرحا)

البحر : بسيط تام (يا سيدي الأوحد الأسمى ومعتمدي ** وذا الوسيلة من أهل ومن بلد) (العذر أوضح من نور على علم ** فعد إن غبت عن لهو وعن فند) (دعوت في يوم الاثنين الصحاب ضحى ** وفيه ما ليس في سبت ولا أحد) ٤ (يوم السلام على المولى وخدمته ** فاسمع وإن عثرت رجل فخذ بيدي) ٥ (بقيت في ظل عيش لا نفاذ له ** مصاحبا غير محصور إلى أمد)

(٢٦١/١)

البحر : طويل (ودرة نور في غلاف زبرجد ** كما لاح في الخضراء لألاء فرقد) (كأن فتاة جاءها من خليلها ** كتاب بشكوى الحب من غير موعد) (فلفت بمخضر البرود بنانها ** برورا وإجلالا عن اللمس باليد)

(٢٦٢/١)

البحر : متقارب تام (يمينا بيانع ورد الخدود ** وعذب اللمى في الشهي البرود) (وزورة حب على غفلة ** ووصل ألم بربع الصدود) (وإلا بمنهل صوب الحيا ** وخفق البنود وقصف الرعود) ٤ (لأنت صباح ظلام الخطوب ** وكفك مفتاح باب السعود) ٥ (جمالك معنى جمال الوجود ** وبابك معنى مضاء وجود) ٦ (ورضوان أعظم شيء يدل ** على أن دارك دار الخلود) ٧ (أعدت الخلافة أنوارها ** سواطع من بعد طول الخلود) ٨ (وألفت بالعدل بين القلوب ** وفرقت بين الظبا والغمود) ٩ (فهز بك الدين أعطافه ** كما اهتز غصن الرياض المجود) ١٠ (إذا كان مدح ملوك الورى ** نظاما فمدحك بيت القصيد)

(٢٦٣/١)

---

١ (ألست من القوم حازوا الندى ** وخاضوا إلى الروع باب الحديد)(وسلوا عليه سيوفا تسيل ** على صفحتيها دماء الوريد)(فيا من يؤمل هذا الجناب ** أرحت بعقوة رعي العهود)٤ (بلغت بيوسف مثوى الضيوف ** وورد الندى ومناخ الوفود)٥ (ثمال الفقير ويسر العسير ** وكهف الغريب ومأوى الطريد)٦ (تقيل أخلاق كسب الثنا ** فأيد طارفها بالتليد)٧ (ولما استتم بناء العلى ** وأحرز شأو الجلال البعيد)٨ (وأيقن أن لم يدع غاية ** لراج ولا موضعا للمزيد)٩ (وأن الديار جسوم الجسوم ** تولى إقامة قصر مشيد)٠ (تخير أعظمه مرمرا ** فجاءوا بكل قوي شديد)

(٢٦٤/١)

---

٢ (لتحكم قوة تركيبه ** بطبع صحيح وعمر مديد)(وجاءت تجر إليه الصخور ** عمالقة من كفاة الحشود)(إذا جذبوها إليهم حنوا ** ظهورا ومدوا لها كل جيد)٤ (كأنهم عبدوا صخرة ** وذلك هيمنة بالسجود)٥ (كأن الأساطين مهما نظرت ** إليها موسدة فوق عود)٦ (مهود توسدها توأم ** مقطمة من بنات الصلود)٧ (كأن بأفلاك أعجالها ** سحابا بها قطع من جليد)٨ (سفائن تخرق بحر الفلا ** وتلحق نحوك بيدا فبيد)٩ (كأن الصواري على ظهرها ** طرحن مخافة هول شديد)٠ (وإما أعدت فأعجاز نخل ** تفطرن عن طلع يمن نضيد)

(٢٦٥/١)

---

٣ (تولى عطارد إتقانها ** وقابلها منك سعد السعود)(وعجم مهى ما عرفن الكلام ** عذارى بنيات أم ولود)(كواعب تخجل حور الحجال ** وبيض الجسوم طوال القدود)٤ (لبسن رداء الصباح الجديد ** وجررن ذيل الزمان الجديد)٥ (وقلن أبشري بلقاء الإمام ** فجاءت ميممة بالصعيد)٦ (أمولاي عبدك ما إن له ** مدى الدهر عن بابكم من محيد)٧ (أتتك تقرر عذر البديه ** على أنها ذات نهج سديد)٨ (ولو أمهل الوقت تنقيحها ** لجاوزت غاية عبد الحميد)٩ (فلا بالغبي ولا بالعيي ** ولا بالبطي ولا بالبليد)٤٠ (بقيت لبذل نوال وجود ** ونشر بنود ونصر جنود)

البحر : طويل (لمن طلل نائي المزار بعيده ** وعهد كريم لا يذم حميده) (عفا غير نؤي كالسوار وموقد ** كما جثمت بيض الحمام وسوده) (إذا أخلف الغيث الأباطح والربا ** فتسكاب دمع المقلتين يجوده) ٤ (محل لسعدى والزمان مساعد ** وجفن الليالي لا يريم هجوده) ٥ (وقفنا به عوج المطي كأنه ** عليل ومجتاز الركاب يعوده) ٦ (فلولا نسيم رد رجع جوابنا ** فسكن من حر الأوام بروده) ٧ (لما حملت منا الضلوع غرامها ** ولا كان هذا الشوق يخبو وقوده) ٨ (وتالله لولا أنة تشهر الجوى ** فأضحى وسر الحب باد جحوده) ٩ (لأثرت كتم الوجد بين جوانحي ** وبلغت في القلب الهوى ما يريده)٠ (خليلي ما للركب لا يشتكي الوجا ** وما لبساط الفقر يطوى مديده)

١(يحيا جناح السير حتى كأنما ** رجاء أمير المسلمين يقوده)(أظن ديار الحي منا قريبة ** وظمآن هذا البعد حان وروده)(وإلا فما بال النسيم كأنما ** أكبت على النار الكباء هنوده)٤ (تأرج في الآفاق مسرى هبوبه ** كما حملت عنه الثناء وفوده)٥ (وما بال هذا العيس لا تسأم السرى ** كما جهرت عند المغار جنوده)٦ (أمير كفى الإسلام كل عظيمة ** وقد شاب من طول العناء وليده)٧ (وقاد إلى أصراخه كل سابح ** معوده ألا تحط لبوده)٨ (وألف أسرار النفوس على الهوى ** فأوشك من وقد الشتات خموده)٩ (ولما عرت هذي الجزيرة نبوة ** وعطل من فوق الجهاد أكيده)٠ (وأصبح ثغر الثغر بعد ابتسامه ** ولولا دفاع الله فضت عقده)

٢(تدارك آل النصر حفظ ذمائه ** فأعقب صديق الجلال شهيده)(وأنجبه للدين يحمي ذماره ** كما أنجبت ليث العرين أسوده)(فقام بأمر الله ناصر دينه ** ولا عبء يثني عزمه ويؤوده)٤ (وأسلك نهج

الحق من حاد بعدما ** تنوسي ذكراه وضل سديده)٥ (إذا عدد الأملاك مجدا ومحتدا ** فيوسف أنصار النبي جدوده)٦ (وإن قعدوا من دون مبلغ غاية ** تدانى له من كل قصد بعيده)٧ (وأي فؤاد منهم غير خافق ** إذا خفقت أعلامه وبنوده)٨ (له فتكات ما تجف ظباتها ** وعزم اقتدار ما تحل عقوده)٩ (ورأي يمد الشمس نورا ومشهدا ** ملائكة السبع الطباق شهوده)٠ (فللناس في يوم العطاء هباته ** ولله في الليل سجوده وهجوده)

٣(يمينا لما الأنواء إلا يمينه ** وما الجود إلا ما سقى الأرض جوده)(أمير العلى لولاك أصبح ربعها ** خلاء ودين الله واه عموده)(ولكن نهجت العدل من بعد فترة ** وقد درست آثاره وعهوده)٤ (شمل الكفر بعد ائتلافه ** فأضحى عميدا في الرغام عميده)٥ (في الله حق جهاده ** فأذعن عاصيه وذل عنيده)٦ (منصور اللواء سعيده ** وظلك خفاق الرواق مديده)٧ (مرهوب الغرار حديده ** وسيبك مسكوب النوال عقيده)٨ (لم تنهل بالغيث ديمة ** ولا راق من زهر الرياض مجوده)٩ (مسعى كل آمل غاية ** وأخلق من عصب الزمان جديده) ٤٠ (لك العيد الذي أنت عيده ** وفي الله ما تبديه أو ما تعيده)

٤(المصلى والجنود روائح ** تغص بها أغواره ونجوده) ٤(أبصرت منك النواظر ملأها ** جمالا تمد النيرات سعوده) ٤(وآية نصر في حجاب مهابة ** تدافع عن دين الهدى من يكيده) ٤٤ (فلما قضيت النحر أقبلت راضيا ** عن الله تعلي ذكره وتشيده) ٤٥ (وأوردتنا من جود كفيك موردا ** يبرد غلات الظماء برده) ٤٦ (وألبستنا الآلاء بيضا سوابغا ** فزادك منها الله ما تستزيده)

البحر : طويل (زمانك أفراح لدينا وأعياد ** فعيد ونيروز سعيد وميلاد) (تزورك أثناء الزمان كأنها ** عفاة ترجي راحتيك وقصاد) (فتهدي إلى كل مقالا يخصه ** فمنا لها در ومنهن أجياد) ٤ (لقد عم منك الرفد من جاء قاصدا ** نوالك حتى للمواسم إرفاد) ٥ (غصون المنى تدني إليك قطافها ** وللدهر إسعاف إليك وإسعاد) ٦ (تعلم من أخلاقك العدل في الورى ** فللعلم إعلام وللجود إيجاد) ٧ (إذا رمت صعبا أو طلبت ممنعا ** فجدك يدعو بالصعاب فتنقاد) ٨ (مقامك حيث السحب هامية الندى ** مقيل لا صباح السرى فيه إخماد) ٩ (تؤمله الرواد إن أخلف الحيا ** وتنجعه الركبان إن نفد الزاد) ٠ (وتهوى قلوب المعتفين لظله ** فتعمل أقتاب إليه وأقتاد)

---

١ (سللت حسام العضد والقطر واجف ** وللروع إبراق عليه وإرعاد)(وقدت إليها الجرد والنصر خافق ** يرق عليها والملائك أعداد)(فما عاقها عن نيلها القصد عائق ** ولا عزها يوما من الله إمداد) ٤ (وجاهدت أحزاب الضلالة جاهدا ** فلم يغنهم من حد سيفك ما كاد وا) ٥ (ولاذوا إلى السلم استلاما ورهبة ** وقد شارفوا ورد المنية أو كاد وا) ٦ (فألفت ما بين الظبا وجفونها ** وقد أوحشت منهم جفون وأغماد) ٧ (وأجممت حد السيف عن مهجاتهم ** وقد طال منهم في سؤالك ترداد) ٨ (وأحصن درع أيقنوا بدفاعه ** لبأسك إذعان إليه وإخلاد) ٩ (فمهدت بالسلم البلاد لأهلها ** فللأمن إصدار عليك وإيراد) ٠ (وأصبحت الأدراع وهي مدارع ** وأزراد أزرار الوغى وهي إبراد)

---

٢ (أيوسف حسب القول فيك وإن علا ** قصور فما إن يحصر القطر تعداد)(توقلت أهضاب الجلال وأحرزت ** لك الحمد آباء كرام وأجداد)(وأملاك صدق إن عرا الناس رائع ** من الخطب جدوا أو عرت أزمة جادوا) ٤ (أجاروا رسول الله بدأ ولم تزل ** مآثرهم في الدين تسمو وتزداد) ٥ (مقاماتهم بيض وحمر قبابهم ** يرف بها هدي ويشرق إرشاد) ٦ (تحف بها الجرد العتاق ودونها ** لباغي القرى نار

تشب وإيقاد)٧ (وأندية ينتابها الباس والندى ** فيخلف إيعاد وينجز ميعاد)٨ (ولم تأل سبقا في اقتفاء سبيلهم ** فصلت كما صالوا وسدت كما سادوا)٩ (حديث له في المشرقين رواية ** وعند العوالي السمهرية إسناد)٠ (فدم تذعر الأعداء في شعفاتها ** وتنقض ما شدوا وتعمر ما شادوا)

(٢٧٤/١)

٣(ويهنيك نيروز سعيد قد انقضى ** أتتك على آثاره منه أعداد)(أتاك على علم بجودك في الورى ** فأمل من جدواك ما هو يعتاد)(وما هو إلا رائد لبشائر ** فلا زال يحدوها إليك ويقتاد)

(٢٧٥/١)

البحر : بسيط تام (قلبي وسمعي في شغل عن الفند ** فأقصر اللوم عني اليوم أو فزد) (قد كنت أصغي لما توحي إلي به ** لو كان قلبي قبل اليوم طوع يدي) (وكم كتمت وأسررت الهوى زمنا ** طي الجوانح حتى خانني جلدي) ٤ (وشيمة النفس إن أخفت سريرتها ** بدت شواهدها يوما على الجسد) ٥ (قالوا الهوى بعد بعد الدار منتكث ** فقلت هذا قياس غير مطرد) ٦ (سلوا عن الحب من قلبي مجربه ** فما المقلد يوما مثل مجتهد) ٧ (سقى الإله زمان الوصل صوب حيا ** جون الربابة لا نزر ولا ثمد) ٨ (وجاد ربعا على أكناف كاظمة ** كنا به من لذيذ العيش في رغد) ٩ (والكأس تجلى عروسا في منصتها ** والروض يرفل في أثوابه الجدد)٠ (والسحب تبكي وثغر الزهر مبتسم ** والنرجس الغض ساه والغمام ند)

(٢٧٦/١)

١(عهود أنس وأيام لنا انصرمت ** أخنى عليها الذي أخنى على لبد)(ما للزمان رمت نحوي نوائبه ** فأقصدتني بلا عقل ولا قود)(وسدد الدهر دوني كل شاحبة ** زرقاء أسمى شباها فلذة الكبد)٤ (سطا

علي وقد قل النصير وهل ** يرجى الغناء لدى كف بلا عضد)٥ (وسار أبناء دهري في سيرته ** ويشبه الأب حقا منجب الولد)٦ (تخذتهم عدة للدهر فانقلبوا ** وهم علي لدهري أعظم العدد)٧ (من منصف بين آمالي وغايتها ** فقد تجاوزن في مطلي على الأمد)٨ (كأنني لم أنط بالنجم من هممي ** ولم أسر في المعالي سير متئد)٩ (ولا اتخذت من الأنصار لي وزرا ** فكان يوسف بعد الله معتمد)٠ (ولا نظمت على لباته مدحي ** نظم الحلي على لبات ذي غيد)

٢(خليفة من صميم العرب دوحته ** فيها انتهى المجد مستوفى ومنها بدي)(في كفه لبني الآمال بحر ندى ** عذب المذاقة هين غير ذي زبد)(لو أن راحته فاضت أناملها ** في الغيث لم يقتصر يوما على بلد)٤ (إن أبهم الخطب أذكى في دجنته ** رأيا يفرق بين الغي والرشد)٥ (وإن عدا الدهر أبدى من أسرته ** وكفه رأي حيران وربى صد)٦ (وإن نظرت إلى لألاء غرته ** يوم الهياج رأيت الشمس في الأسد)٧ (حتى إذا محص الله القلوب بها ** ولا دفاع لحكم الواحد الصمد)٨ (وقفت والروع قد ماجت جوانبه ** بحيث لا والد يلوي على ولد)٩ (وصلت يوم التقى الجمعان منصلتا ** كالصقر في السرب أو كالليث في النقد)٠ (فأصبح دين الله لا تخفى معالمه ** وأصبح الملك مرفوعا على عمد)

٣(إن الحروب سجال طالما وهبت ** في اليوم فرصتها واسترجعت لغد)(لا يغرر الروم ما نالوا وما فعلوا ** فإن ذلك إملاء إلى أمد)(فللقلوب من الغماء منصرف ** بما تقدم في بدر وفي أحد)٤ (وإن دون طلاب الثأر أسد وغى ** من قومك الغر أو آبائك النجد)٥ (قد أقلعوا كل مشحوذ الغرار إلى ** شن الغوار وسلوا كل ذي ميد)٦ (والعزم باد وصنع الله مرتقب ** والفتح منتظر إن لم يحن فقد)٧ (وعادة النصر لا تستبط مقدمها ** إن لم توافك في سبت ففي أحد)٨ (وهاكها من بنات العرب ساحرة ** هيفاء تختال بين الدل والغيد)٩ (ولست يوما على شعر بمقتصر ** ولا بأبيات منظوم بمنفرد) ٤٠ (وإنما أنا

روض والعلوم له ** غيث فأي جنى إن شئته تجد)

(٢٧٩/١)

٤(بقيت في ظل ملك غير منصرم ** مصاحب غير محصور إلى أمد)

(٢٨٠/١)

البحر : متقارب تام (ألحظك أم سيف عمرو أعيدا ** لقد جند الحسن فيك الجنودا) (تبدى محياك تحت الدجى ** فخر العواذل طرا سجودا) (أناشدك الله في مغرم ** أحلت عليه الجفا والصدودا) ٤ (إذا هطلت سحب أجفانه ** نثرن على الخد درا فريدا) ٥ (فلو كنت تقبل مني الرشا ** لحليت جيدك منه عقودا) ٦ (ولو جدت بالقرب بعد النوى ** أعدت معناك خلقا جديدا) ٧ (فتدخلني للرضا جنة ** وتصلي حسودي نارا وقودا)

(٢٨١/١)

البحر : طويل (أدرها فوجه الصبح قد كاد أن يبدو ** وفي كل غصن ساجع غرد يشد) (وخذها على آس الرياض وورده ** فهذا عذار للرياض وذا خد) (كأن سقيط الطل في الروض والصبا ** تهاداه طفل والخزامى له مهد) ٤ (كأن لطاف القضب من فوق وردها ** مراود تستشفي بها أعين رمد) ٥ (كأن نضير الغصن جيد منعم ** يرف من الزهر الجني به عقد) ٦ (كأن انسياب النهر بين ظلالها ** حسام صقيل والظلال له عمد) ٧ (كأن الصبا عند الهبوب تحية ** بطيبها تختص أندلس الهند) ٨ (فبادر إلى اللذات من قبل فوتها ** فمهما تولت ساعة ما لها رد)

(٢٨٢/١)

البحر : طويل (نبا الجنب مني عن وثير مهاده ** وحالف مني الجفن طول سهاده) (ومما شجاني والشجون كثيرة ** ولا غرو أن يشقى أمرؤ ببعاده) (تذكرته فرخ القطاة فأسرعت ** دموعي تهمي ويلها لانفراده) ٤ (وما حال جسم ظاعن حال بينه ** قضاء جرى حتما وبين فؤاده) ٥ (إذا شئت أن أحظى إليه بنظرة ** تسكن ما أورى الجوى من زناده) ٦ (جعلت كتابي ناظري ولحظته ** بناظرة من طرسه ومداده) ٧ (سمي الأب الأحنى وأي وسيلة ** تخصك من قلبي بمحض وداده) ٨ (أعندك عبد الله علم بأنني ** رمى الصبر مني للأسى بقياده) ٩ (وقد كان يشفيني الخيال إذا سرى ** وكيف لجفني في الهوى برقاده) ١٠ (تناءيت عن دار النعيم لشقوتي ** وأسكنني الرحمن شر بلاده)

(٢٨٣/١)

---

١ (بمنقطع الرمل الذي من ثوى به ** فقد بان في الدنيا ضلال ارتياده)(مجال لأفراس الرياح إذا جرت ** فليس بخال ساعة من طراده)(أعانيهما بحرين بحرا من العدا ** له ثبج من بيضه وصعاده) ٤ (وبحرا من الماء الأجاج تروعنا ** روائع من أهواله في اشتداده) ٥ (عسى الله يدني ساعة القرب واللقا ** ويجعل جهدي في سبيل جهاده)

(٢٨٤/١)

البحر : وافر تام (أدرها بين مزمار وعود ** ودونك فاغتنم زمن السعود) (فبرد الروض مرقوم الحواشي ** ودر الطل منظوم العقود) (وجنح الليل مطوي النواحي ** وضوء الفجر منشور البنود) ٤ (وخذها والبلابل في خصام ** وجنح الصبح ملتهب الوقود) ٥ (عرائس في حلى الكاسات تجلى ** موردة الترائب والخدود) ٦ (خطبناها وكان الأنس مهرا ** وألحان القيان من الشهود) ٧ (شموسا كلما غربت ولاحت ** على الأفواه تطلع في الخرود) ٨ (وفاتنة اللحاظ إذا تثنت ** رأيت الغصن يمرح في البرود)

٩ (غزالة ربرب ومهاة قفر ** تعود طرفها صيد الأسود)٠ (فتمرضها بألحاظ مراض ** وتسهرها بأجفان رقود)

(٢٨٥/١)

١(إذا ما استنطقت نغم المثاني ** ثنينا هزة قضب القدود)(حمدت يد الزمان علي لما ** نعمت بها على رغم الحسود)(أقول لصاحبي والراح تجري ** وورد الأنس مبذول الورود)٤ (وقد ماست غصون البان سكرا ** من الأوراق في خضر البرود)٥ (تهز يد النسيم الطل فيها ** فتحسبها ولائد في مهود)٦ (وإن قام الغمام بها خطيبا ** ترى الإبريق يسرع في السجود)٧ (جنان بينهن الحور تمشي ** أحقا هذه دار الخلود)٨ (تمتع فالزمان لنا كفيل ** بإنجاز المؤمل والوعود)٩ (فقد عاد الزمان اليوم عيدا ** وهز البشر أعطاف الوجود)٠ (بأوبة يوسف رب الأيادي ** ومحي الدين من بعد الخمود)

(٢٨٦/١)

٢(جمال الملك مبتدع المعالي ** ثمال الخلق منتجع الوفود)(نمته من الخلائف آل نصر ** أولى الغايات من باس وجود)(ودان له الزمان فدام فيه ** قرير العين منصور الجنود)

(٢٨٧/١)

البحر : طويل (ثنى الصعدة السمراء من لين قده ** وجرد من أجفانه سيف جده) (وأقبل في جيش من الحسن رائع ** ترى العرب العرباء من دون بنده) (فمن ثعل الزوراء لمحة طرفه ** ومن مضر الحمراء صفحة خده) ٤ (ولاحت له في حومة القلب فتكة ** تعجل نصر الله فيها لوعده) ٥ (فحكم سيف اللحظ في عسكر الهوى ** فكم مهجة مطلولة فوق حده) ٦ (وكم من فؤاد ضاع في مأزق الهوى **

فقيدا وقد أبلى بمبلغ جهده) ٧ (وأشكل فها موته من حياته ** فعمر في حكم الغرام لفقده) ٨ (بنفسي حجازي الجمال إذا انتمى ** تطأطأت العليا لعزة مجده) ٩ (تبسم عن در من السمط رائق ** تأنق صنع الله في نظم عقده)٠ (ثناياه قد أبدت معالم بارق ** وأنفاسه أبدت نواسم نجده)

(٢٨٨/١)

١(وأعطافه تبدو عليها إذا انثنى ** شمائل من بان الحجاز ورنده)(تفجر من عين الجمال بمورد ** تحوم القلوب إليهم من دون ورده)(يلوح على أزراره قمر الدجى ** ويمرح غصن البان في طي برده)٤ (ويختال أثناء الذؤابة هازئا **كما اختال سيف في خمائل غمده)٥ (لئن قلقت أعطافه في وشاحه ** فكم أقلقت قلب المشوق بوجده)٦ (وإن كحل السحر المبين جفونه ** فكم كحلت طرف المعنى بسهده)٧ (وقالوا عذار قلت لا بل صحيفة ** عقدت له فيها وثيقة وده)٨ (فقبلت في ليل الذؤابة وجهه ** وعدت بذاك النور من ليل صده)٩ (وعاطيته حمراء في لون أدمعي ** إذا سكبت ذوب العقيق لبعده)٠ (وقلت لساقيها وللأنس طاعة ** تحكم في هزل الحديث وجده)

(٢٨٩/١)

٢(أدرها فرض الخد أخضله الحيا ** وحف طراز الأنس من حول ورده)(فناولها ممزوجة برضابه ** ولو أنني أنصفت قلت بشهده)(فلما بدت للراح فيه ارتياحة ** ومالت شمال للشمول بقده)٤ (توسد أضغاث الرياحين وانثنى ** يغط غطيط الطفل من فوق مهده)٥ (فبايعت سلطان العفاف ولم أجز ** على فكرتي إلا الوفاء بعهده)٦ (أبا الشرف الأرضى تلطف بأنفس ** غزاها غرام أصبحت نهب جنده)٧ (ترفق وعللها بأيسر نائل ** يحوط دماها كالشمال ورده)٨ (وإن أنت لم تغفل فما أنت في الورى ** بأول مولى جار في حكم عبده)

(٢٩٠/١)

البحر : كامل تام (الصبر إلا في هواك حميد ** الخطب صعب والمرام بعيد) (يا أيها القمر الحجازي الذي ** تجلى بغرته الدياجي السود) (وحدت شخصك في الفؤاد لعله ** ينجيه من نار الجوى التوحيد) ٤ (وجعلت حبك مذهبا وشريعة ** قلدته يا حبذا التقليد) ٥ (إن نالت الشهداء جنات العلى ** ولهم نعيم عندها وخلود) ٦ (فلقد شهدت بأن قربك جنة ** حقا وإني بالغرام شهيد) ٧ (يا من تشابه منه في ضعف القوى ** خصر وطرف ساحر وعهود) ٨ (جسمي ولحظك في السقام تشاركا ** والله يعلم أينا المفؤود) ٩ (إن كنت تنكر ما ألاقي في الهوى ** فالوجه قاض والدموع شهود) ٠ (أصبحت في شغل بحبك شاغل ** لا العذل ينهاني ولا التفنيد)

---

١ (تهفو الصبا سحرا فأستجفي الصبا ** وأغص بالسلسال وهو برود)(وأميل عن ظل الأراكة ضاحيا ** ورواقها رحب الجناب مديد)(يا عهد عين الدمع كم من لؤلؤ ** للدمع جدت به عساك تعود) ٤ (تسري نواسمك اللدان بليلة ** فيهزني شوق إليك شديد) ٥ (كم ساعة للأنس فيك قضيتها ** من نالها ما فاته مقصود) ٦ (ومجاذب ثني الذؤابة عابث ** تهفو بخوطته الصبا فيميد) ٧ (السقم مبثوث على لحظاته ** والسحر في أجفانه معقود) ٨ (نادمته وشربت فضل مدامه ** واللحظ من أكواسه معدود) ٩ (ولقد هممت بأن أروي غلة ** لجحيمها بين الضلوع وقود) ٠ (وأبث سرا في فؤادي دونه ** للكتم باب مرتج مسدود)

---

٢ (كم لؤلؤ نثر الحديث عقوده ** نظمت لشمل الود منه عقود)(ولئن تحامانا الرقيب فلم يرم ** عنا رقيب للعفاف عتيد)(لولا هواك أيا أبا الشرف الرضا ** ما كان عندي للوجود وجود) ٤ (إيه عميد الوحي غير مدافع ** قلبي بما يلقاه منك عميد) ٥ (إن بنت فاسمح لي برجع تحية ** أو غبت فابعث بالخيال يعود) ٦ (يا ابن الكرام الهاشميين الألى ** الباس طوع بنانهم والجود) ٧ (رفقا على مهج تملكها الهوى

** فالرفق من أخلاقكم معدود)٨ (ولاك سلطان الجمال نفوسنا ** فاحكم بما ترضى فنحن عبيد)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (لي الله من عنوان ملك مجدد ** تروح هبات الله نحوي وتعدي) (بناني أمير المسلمين محمد ** سمي النبي الهاشمي محمد) (وقد جيد الأملاك مني قلادة ** وكم زان حسن الجيد حسن المقلد) ٤ (ونوه في بحر الخلافة سعده ** فلا زال في سعد وعز مؤيد)

(٢٩٤/١)

البحر : كامل تام (عجبا لوجد لا يلين شديده ** وغرام قلب شب فيه وقوده) (ولقد عهدت القلب وهو موحد ** فعلام يقضى في العذاب خلوده) (إتلاف نفسي في هواك حياتها ** وفناء قلبي في رضاك وجوده) ٤ (وإن استربت سلي شهود مدامعي ** قد صح من في وجنتيه شهوده) ٥ (هل تذكرين عهود أيام الحمى ** لله أيام الحمى وعهوده) ٦ (أيام وجه الدهر طلق والصبا ** لدن المعاطف يانع أملوده) ٧ (فاليوم عاد القرب منا في الهوى ** بعدا وصال على الوصال صدوده) ٨ (ولقد شجاني بارق متألق ** يشجى به صب الفؤاد عميده) ٩ (أورى بجنح الليل في سقط اللوى ** سقطا ورت خلل السحاب زنوده)٠ (وهمى على طلل الأحبة ديمة ** فحسبت عيني عند ذاك تجوده)

(٢٩٥/١)

١(وكأن نور جبين يوسف نوره ** وكأن ديمته الملثة جوده)(ملك أقام الحق يخفق ظله ** فالحق خفاق الرواق مديده)(وحباه رب العرش آية مفخر ** حكمت له أن الملوك عبيده)٤ (وحمى الجزيرة حاملا أعباءها ** بلهام جيش لا يكت عديده)٥ (وغدا بأسباب العلا متمسكا ** فيها فحفظ الله ليس يؤوده)٦

(من كان أنصار النبي جدوده ** فملائك السبع الطباق جنوده)٧ (ماست غصون رماحه وتفتحت ** بشقائق النصر العزيز بنوده)٨ (وأعد أوزار الحروب صوافنا ** تمضي على عقبانهن أسوده)٩ (من كل أجرد سابق عبل الشوى ** ما إن تحط عن الحروب لبوده)٠ (يرمى به الغرض البعيد فينثني ** بطلابه كثب المزار بعيده)

(٢٩٦/١)

٢(ويكاد ينتعل الهلال إذا سرى ** ويقلد الشمس المنيرة جيده)(وقواضبا بيضا سقين دم العدا ** فبدا على صفحاتها توريده)(ومفاضة زغبا تضاعف نسجها ** حلقاء قدر نسجها داوده)٤ (وحنية تحنو على سهم الردى ** فيصيب شالكة الرمي سديده)٥ (أضحى الضلال بها يصوح نبته ** وأخضر من دين الحنيفة عوده)٦ (أخليفة الرحمن والملك الذي ** تنميه من أقيال خزروج صيده)٧ (ماذا ينمق في امتداحك مادح ** لا ينزف البحر الخضم وروده)٨ (ما زهر روض الغور روضة الحيا ** وحنت عليه بروقه ورعوده)٩ (وسرى سقيط الطل في أوراقه ** بردا كدر أسلمته عقدوه)٠ (وكأنه في ضفة النهر انتشى ** وغدا يبوح بسره عربيده)

(٢٩٧/١)

٣(بجني ورد شج وجنته الندى ** أو سوسن شقت عليه بروده)(وتخال غصن البان فيه عابدا ** ما إن يريم ركوعه وسجوده)(بأنم من مسرى امتداح عاطر ** يهدى إلى نادي علاك فريده)٤ (ألبست هذا الملك ثوب جلالة ** يبقى على مر الجديد جديده)٥ (وعضدت دين الله بابن نصيره ** حتى سما فوق السماء عموده)٦ (جاهدت دين الكفر حتى سمته ** خسفا ورام السلم منك عنيده)٧ (وتبعت آثار النبي ميمما ** مما أمه صديقه وشهيده)٨ (قابلت شهر الصوم منك بما به ** ينهل من فضل الآلاء مزيده)٩ (ووصلت تم الليل منه بيومه ** ذكرا يبلغه القبول صعوده)٤٠ (وشرعت للصدقات أصفى مشرع ** يندى على حر الصدور برده)

٤(فجزاك بالأجر الجزيل صيامه ** وحباك بالنصر المؤزر عيده) ٤(فاهنأ به في الدهر أسعد قابل ** طلعت بعز المسلمين سعوده) ٤(لما مررت إلى مصلاه ضحى ** والترب يلثم أخمصيك صعيده) ٤٤ (قضيت من حق الشريعة مقصدا ** لزم الملوك الصالحين أكيده) ٤٥ (فاخلد ودم وانعم بسابع نعمة ** تترى وملك لا يثل مشيده) ٤٦ (لا زال ذكرك في البسيطة دائما ** يسري على كتد الزمان حميده) ٤٧ (من كاد ملكك من عدو يبتغي ** شرا فإن الله عنك يكيده)

البحر : خفيف تام (أنتم من مناسب الأمجاد ** موضع العقد من طلا الأجياد) (ولكم من مناصب الفخر أسماها ** وعز الندى وغر الأيادي) (يا لأيامهم وقد يبس العود ** وغالت شهباء سرح البلاد) ٤ (والتقى رائد الحجاز ونجران ** وسعد الأمحال في كل واد) ٥ (أنذر المنذر الأنام بجدواه ** وسح النعمان نعمى عتاد) ٦ (فحوار ترغو ونار تلظى ** وطهاة تشي وداع ينادي) ٧ (وحبا من مطارف وشي صنعا ** بها كالرياض غب العهاد) ٨ (معشر يجعل الضيوف أصدقاء **كرما والأموال بعض الأعادي) ٩ (معشر يجعل الحسام على الطفل ** اعوذاذا والمهد ظهر الجواد)٠ (خطباء الأقوال يوم جدال ** وكماة الأبطال يوم الجلاد)

١(يا لأيامهم وقد زلت ** الرجل وزالت شوامخ الأطواد)(فشبا صعدة بثغرة ذمر ** وغرارا مهند في هاد)(وصفاح تمضي وسمر تلظى ** تقدح النار في متون الصلاد)٤ (ووجوه بسر وخيل ظماء **كرعت في مناهل الأوراد)٥ (وكماة تحمي مراودها السمر ** فتكوى بها عيون الجواد)٦ (فكأن الرماح كانت ركازا ** وكأن الهيجاء يوم الميعاد)٧ (أقبلوا إن نظرت قلت بدور ** حجبتها سحائب الأزراد)٨ (عجبا كيف

لا تسيل سيوف ** حملوا أنفسا على الأغماد)٩ (تضرم النار في غدير دلاص ** وعزيز تألف الأضداد)٠ (من كعمرو مفني البراجم والمدن ** وقد ألقحت حروب الشداد)

(٣٠١/١)

٢(معشر أورثوا الهداية عن هود ** فمن مهتد به أو هاد)(فلقد أنجبوك يا عمدة الحي ** ورب البيت الرفيع العماد)(ماجدا مفضلا شجاعا حليما ** واسع المنتدى كثير الرماد)٤ (يا أبا بكر المؤمل للخطب ** المفدى وتحفة المرتاد)٥ (في سبيل الإله مجد توارثت ** كريم الإصدار والإيراد)٦ (في سبيل الإلاه أخلاقك اللاتي ** هي العذب في احتدام الجواد)٧ (في سبل الإلاه علم ترويه ** ونقل مصحح الإسناد)٨ (في سبيل الإلاه منك خلال ** تدر الشهب في حضيض الوهاد)٩ (لي ثناء كما علمت هو الوشي ** وصفاء في فمي وفؤادي)٠ (فلذا ما أحوك عضب امتداحي ** سابريا مسهم الأبراد)

(٣٠٢/١)

٣(مخجلا لفظه حلاوة معناه ** صحيح الأسباب والأوتاد)(ما الذي تحصر الممادح والحمد ** وقد جزت غاية التعداد)(فلو أني استنصرت إذ رمت شكريك ** وحمدي لسان قس إياد)٤ (وجعلت النهار طرسي كيما ** أحصر الود والظلام مدادي)٥ (نفذ الطرس والمداد ولما ** أحصي شكري ولا شرحت ودادي)٦ (وإذا ما مدحت لست ببدع ** إن في البحر وقع كل ثماد)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (مقامك مرفوع على عمد السعد ** وحمدك مسطور على صحف المجد) (وحبك أشهى في القلوب من المنى ** وذكرك أحلى في الشفاه من الشهد) (كرمت إلى أن كاد يسألك الحيا ** وصلت

إلى أن هابك السيف في الغمد) ٤ (وجمع منك الله مفترق العلا ** وشتى المعاني الغر في في علم فرد) ٥ (وأحييت آثار الخلائف سابقا ** حياد المدى فيما تعيد وما تبدي) ٦ (ولا مثل شفاف الضياء بنيته ** على الطائر الميمون والطالع السعد) ٧ (توشح من زهر النجوم قلادة ** ومن فلق الإصباح أصبح في برد) ٨ (مقام الندى والباس والعدل والتقى ** ومستودع العلياء والشرف العد) ٩ (دحيت من الزليج صفحة أرضه ** بلونين مبيض الأديم ومسود)٠ (كما رقم الكافور بالمسك والتقت ** ذوائب من شعر أثيث على خد)

(٣٠٤/١)

١(وأرسلت فيه جدول الماء سائلا **كما سل مصقول الغرارين من غمد)(تقابل بيتاه وقد أبرزتهما من ** الدين والدنيا علاك على حد)(فألبست هذا حلة الملك والغنى ** وألبست هذا شملة النسك والزهد)٤ (وكم عبرة أبديت تلعب بالنهى ** فتنحرف الأذهان منا عن القصد)٥ (فكم عادة تختال تحت منصة ** معصفرة السربال مصقولة الخد)٦ (من الصفر إلا أنها عربية ** إذا اجتليت فيها سمات بني سعد)٧ (حبتها دمشق الشام كل زجاجة ** أرق من الشكوى وأصفى من الود)٨ (رأينا به كرسي كسرى وتاجه ** تلاحظه عينا على قدم العهد)٩ (وكم رامح للفرس فيها ونابل ** وراح تعاطيها مهفهفة القد)٠ (ومن سرر مرفوعة وأرائك **كما رقمت أيدي الغمام صبا نجد)

(٣٠٥/١)

٢(يذكر مرآها قلوب أولي النهى ** بما وعد الأبرار في جنة الخلد)(حدائق ديباج سقتها من الحيا ** سحائب أفكار مهنأة الورد)(فما شئته من نرجس وبنفسج ** وآس وسوسان نضير ومن ورد)٤ (وهبت رياح النصر في جنباتها ** فأنشأن سحب العنبر الورد والند)٥ (مطارد فرسان ومجرى سوابح ** ومكنس عزلان وغابة ذي لبد)٦ (تكنفها عدل الخليفة يوسف ** فترعى الظباء العفر فيها مع الأسد)٧ (إمام هدي من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد)٨ (مآثره تلتاح في أفق العلا ** وآثاره تستن في سنن الرشد)٩ (فتلحظ من أنواره سورة الضحى ** وتحفظ من آثاره سورة الحمد)٠ (من النفر

الوضاح السادة الأولى ** يغيثون في الجلى ويوفون بالعهد)

(٣٠٦/١)

٣(إذا حدثوا تروي الرواة حديثهم ** عن الأسمر الخطي والأبيض الهندي)(أناصر دين الله وابن نصيره ** على حين لا يغني نصير ولا يجدي)(طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)٤ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد)٥ (وقت بيتك المعمور من كل حادث ** عناية من يغني عن الآل والجند)٦ (تهنأ به الأيام دانية الجنا ** وصافح به الآمال منظومة العقد)٧ (ودونكها من بحر فكري جواهرا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)٨ (يقوم بآفاق البلاد خطيبها ** يترجم عن حبي ويخبر عن ودي)٩ (ركضت لها خيل البديهة جاهدا ** وأسمعت آذان المعاني على بعد) ٤٠ (فجاءت وفي ألفاظها لفف الكرى ** سراعا وفي أجفانها سنة السهد)

(٣٠٧/١)

٤(تقول رواة الشعر عند سماعها ** ترى هل لهذا الند في الأرض من ند) ٤(رعى الله قطرا أطلعتك سماؤه ** وبورك في مولى كريم وفي عبد)

(٣٠٨/١)

البحر : طويل (دعاها تشم آثار نجد ففي نجد ** هوى هاج منها ذكره كامن الوجد) (ولا تصرفاها عن ورود جمامه ** فكم شرقت بالريق في مورد الجهد) (يذيب ثراها الشوق لولا مدامع ** تحل عراها في المحاجر والخد) ٤ (وتصبو إلى عهد هنالك سالف ** فتبدي من الشوق المبرح ما تبدي) ٥ (حملن نشاوى من سلاف صبابة ** تميل بهم ميل المنعمة الملد) ٦ (إذا هب هفاف النسيم تساقطوا ** فكف

إلى قلب وأخرى على خد) ٧ (نشدتكما بالله هل تبصرانها ** معالم محتها الغمائم من بعدي) ٨ (عفت غير سفع كالحمام جواثم ** وغير جدار مثل حاشية البرد) ٩ (وموقد نار يستطير رماده ** ونؤي كما دار السوار على الزند)٠ (وغير ظباء في رباها كوانس ** تفيأن في أفيائها دوحة الزند)

(٣٠٩/١)

١(قفوا نشتكي ما نلاقي من الهوى ** وننح على يوم الرحيل ونستعدي)(ونهد إلى الأجفان إثمد تربها ** فما اكتحلت من بعده بسوى السهد)(سنسأل عن سكانها نفس الصبا ** لعل نسيم الريح يخبر عن هند)٤ (إذ العيش غض والشبيبة وارف ** جناها وشمل الحي منتظم العقد)٥ (مفارق ما راع البياض سوادها ** وأفئدة لم تدر ما ألم الصد)٦ (ووصل كأنا منه في سنة الكرى ** وعيش كأنا منه في جنة الخلد)٧ (مرابع ألا في وعهد أحبتي ** سقى الله ذاك العهد منسكب العهد)٨ (وجاد به من جود يوسف ساجم ** ملث هموم دون برق ولا رعد)٩ (وإن أحق الغيث أن يحيي الربا ** ويروي غمام صاب من منشىء المجد)٠ (إمام هدى من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد)

(٣١٠/١)

٢(مآثره تلتاح في صحف العلا ** وآثاره تستن في سنن الرشد)(إذا هم أمضى الله في الأرض حكمه ** وما لقضاء الله في الأرض من رد)(أقول لركب ينتحي طرق السرى ** ويخبط في جنح من الليل مزبد)٤ (تهادا مطاياه التهائم والربى ** ويرمي به غور الفلاة إلى نجد)٥ (وقد أخلف الغيث السكوب ديارها ** وأفضى بها هزل السنين إلى جد)٦ (ولم يبق منها الأزل غير حشاشة ** تنازعها اللاواء في العظم والجلد)٧ (أريحوا فقد يممتم حضرة الندى ** وأوردتم في مورد الرفق والرفد)٨ (بحيث بلوغ القصد ليس بنازح ** لراج ولا باب الرجاء بمنسد)٩ (ولذتم من الدهر الظلوم بناصر ** يرد شباة الدهر مفلولة الحد)٠ (به جمع الله القلوب على الهدى ** وأذهب ما تخفي الصدور من الحقد)

٣(وأحيى رسوم الفضل وهي دوارس ** وأطلع من نور الهداية لمن يهدي)(فما روضة بالغور عاهدها الحيا ** وحلت حبا الأنواء في ذلك العقد)(وحجبها عن ناظري الشمس فانثنت ** تستر في ظل من الغيم ممتد)٤ (وبث نسيم الروض فيها تحية ** قريبة عهد باجتياز على الهند)٥ (وفض فتيت المسك في جنباتها ** فأرعف آناف الشقائق والورد)٦ (بأعطر عرفا من أريج ثنائه ** إذا نشرت آثاره صحف الحمد)٧ (أناصر دين الله وابن نصيره ** على حين لا يغني نصير ولا يجدي)٨ (طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)٩ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد) ٤٠ (ولما عرت هذه الجزيرة روعة ** وأصبح فيها الرعب ملتهب الوقد)

٤(وأوجف خوف الكفر شم هضابها ** تداركت منها كل واه ومنهد) ٤(هززت إلى إعزازها كل ذابل ** وقدت إلى إصراخها كل ذي لبد) ٤(وشمت سيوف الحق والله ناصر ** وجهزت قبل الجيش جيشا من السعد) ٤٤ (وقلت لنفس العزم هبي وشمري ** وهذا أوان الشد في الله فاشتدي) ٤٥ (ولو لم تقد جيشا كفتك مهابة ** من الله تغني عن نصير وعن جند) ٤٦ (ولكن جنبت الجرد قبا بطونها ** فأقبلن أسرابا كمثل القطا تردي) ٤٧ (وما راع ملك الروم إلا طلوعها ** بوارق تدعى بالمطهمة الجرد) ٤٨ (وغابا من الخطي تحت ظلاله ** أسود من الأنصار تفتك بالأسد) ٤٩ (فلما استفز الذعر منك فؤاده ** وحقق معنى الفضل في ذلك الحد) ٥٠ (وما برحت والله ناصر دينه ** قضاياه في عكس لديك وفي طرد)

٥(رمى بيد الإذعان للسلم رهبة ** وخاطب يستدعي رضاك ويستجدي) ٥(فرحمى لحيى لم تجره فإنه ** فريد وإن أضحى من القوم في عد) ٥(وأصرخ نصر الله دعوة صارخ ** طويت له تحت الدجى شقة البعد) ٥٤ (وبشرى لأرض قد سلكت بأهلها ** من السنن الأرضي على واضح القصد) ٥٥ (جمعت بها الأهواء بعد افتراقها ** فأصبح فيها الضد يأنس بالضد) ٥٦ (ويهنيك هذا العيد أسعد وافد ** أتاك مع النصر العزيز على وعد) ٥٧ (طوى البعد عن شوق وحط ركابه ** ببابك باب الجود في جملة الوفد) ٥٨ (فأوليتنا في ظله كل نعمة ** هي القطر لا يحصى بحصر ولا عد) ٥٩ (وفاضت بهتان الندى منك راحة ** هي البحر لا ينفك حينا عن المد) ٦٠ (ودونكها من بحر فكري لآلئا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)

٦(يسير بها ركب النسيم إذا سرت ** سراع المطايا في ذميل وفي وخد) ٦(تقوم بآفاق البلاد خطيبة ** تترجم عن حبي وتخبر عن ودي) ٦(كأن العراقيين عند سماعها ** وقد غص حفل القوم نحل على شهد) ٦٤ (يقولون إن هبت من الحمد نفحة ** فليس لهذا الند في الأرض من ند) ٦٥ (سقى الله قطرا أطلعتك سماؤه ** وبورك في مولى كريم وفي عبد)

البحر : طويل (قفا فاسألا في ساحة الأجدع الفرد ** معالم محتها الغمائم من بعد) (وجرت عليها الراسيات ذيولها ** على أنها تزداد طيبا على البعد) (وعوجا عليها فاسألا عن أنيسها ** وإن كان تسآل المعالم لا يجدي) ٤ (ولكنها نفس تجيش ونفثة ** تورح من بث وتطفىء من وجد) ٥ (مرابع ألا في وعهد أحبتي ** سقى الله ذاك العهد منسكب العهد) ٦ (وجاد به من جود كف محمد ** ملث همول دون برق ولا رعد) ٧ (وإن أحق الغيث أن يروي الثرى ** لغيث زكي صاب من منشأ المجد) ٨ (إمام هدى من آل سعد نجاره ** ونصر الهدى ميراثه لبني سعد) ٩ (غمام ندى جاد البلاد فأصبحت ** تجرر

ذيل الخصب والعيشة الرعد)٠ (وفرع زكي من أصول كريمة ** حكاها كما قد الشراك من الجلد)

(٣١٦/١)

١(فتلحظ من أنواره سورة الضحى ** وتحفظ من آثاره سورة الحمد)(من النفر الوضاح والسادة الألى ** يغيثون في الجلى ويوفون بالعهد)(محمد قد أحييت دين محمد ** وأنجزت من نصر الهدى سابق الوعد)٤ (طلعت على الدنيا بأيمن غرة ** أضاء بها نور السعادة في المهد)٥ (وكم رصدت منا العيون طلوعها ** فحقق نصر الله في ذلك الرصد)٦ (هنيئا لملك فاتحتك سعوده ** وعز على الأيام منتظم العقد)٧ (وعقدة ملك كان ربك كالئا ** لها وأصل السعد يغني عن الجد)٨ (جمعت بها الأهواء بعد افتراقها ** فقد كان فيها الضد يأنس بالضد)٩ (أمولاي هذا الأمر جد وإنما ** يليق به من عامل الجد بالجد)٠ (ودونكها من ناصح الجيب مخلص ** وصية صدق أعربت لك عن ود)

(٣١٧/١)

٢(أفض في الرعايا العدل تحظ بحبها ** وحكم عليها الحق في الحل والعقد)(وما من يد إلا يد الله فوقها ** ومن شيم المولى التلطف بالعبد)(فكن لهم عينا على كل حادث ** وكن فيهم سمعا لدعوة مستعد)٤ (وأنت ثمال الله فابسط نواله ** إذا بسط المحتاج راحة مستجد)٥ (وأوجب لأرباب السوابق حقها ** ولا تمنع المعروف من لك من جند)٦ (هم الحد في نحر العدو وهل ترى ** دفاعا لمن يلقى العدو بلا حد)٧ (وشاور أولي الشورى إذا عن معضل ** فمن أعمل الشورى فما ضل عن قصد)٨ (وكن بكتاب الله تأتم دائما ** هو الحق والنور المبين الذي يهدي)٩ (ألا لا يرع منا الزمان عصابة ** موكدة الميثاق مرهفة الحد)٠ (تقابل أمر الله بالبشر والرضا ** وتلقى الذي ترضاه بالشكر والحمد)

(٣١٨/١)

٣(وتخلف فيمن خلفته ملوكها ** برعي الذمام الحر والحفظ للعهد)(وما هي إلا أنفس مستعارة ** ولا بد يوما للعواري من رد)(غنينا عن البحر الذي غاض بالحيا ** وعن كوكب العلياء بالقمر السعد)٤ (حياة جناها الدهر من شجر الردى ** سريعا ووجدان تكون عن فقد)٥ (وسيفان هذا سله الدهر ماضيا ** صقيلا وهذا رده الدهر في غمد)٦ (وقت ملكك المحروس من كل حادث ** عناية من يغني عن الآل والجند)٧ (ودونكها من بحر فكري جواهرا ** تقلد في نحر وتنظم في عقد)٨ (ركضت بها خيل البديهة جاهدا ** وأسمعت آذان المعاني على بعد)٩ (فجاءت وفي ألفاظها لفف الكرى ** سراعا وفي أجفانها سنة السهد) ٤٠ (وإني وإن أطنبت فيك لقاصر ** ومن ذا يطيق الرمل بالحصر والعد)

(٣١٩/١)

البحر : طويل (أهاجتك ذكرى من خليط ومعهد ** سمحت لها بالدمع في كل مشهد) (وعادك عيد من تذكر جيرة ** نأوا بالذي أسأرته من تجلد) (حنانيك من نفس شعاع ومهجة ** إذا لم يحن من بعدهم فكأن قد) ٤ (فكم دونهم من مهمه ومفازة ** وأثباج بحر زاخر اللج مزبد) ٥ (كأن لم يكن من قبل يومك عاشق ** ولا واقف بالربع وقفة مكمد) ٦ (ولا تسأل الأطلال بعد قطينها ** فعفت جوابا بعد طول تردد) ٧ (ومستنصر من دمعه غير ناصر ** ومستنجد من ضره غير منجد) ٨ (سوى عبرة تحدو ثقال سحابها ** إذا ما ونت ريح الزفير المصفد) ٩ (أسى النفس لا يقوى على رد فائت ** فإن شئت فلتقلل وإن شئت فازدد)٠ (وما رجل الدنيا سوى متفطن ** لنكرائها ماض مضاء المهند)

(٣٢٠/١)

١(إذا أقبلت بالخير لم تستفزه ** وإن هي ضلت لم يقدها بمقود)(فلا تقن ما يجني عليك ذهابه ** وإن كان معتدا به ضر معتد)(وخذ ما به جاد الزمان مسامحا ** ولا تترك يوم السرور إلى غد)٤ (وسر في مراح الله مقتصر الخطا ** وكن لنوال الله منبسط اليد)٥ (وإن راع دهر أو تنكر حادث ** فلذ بحمى من عامر بن محمد)٦ (فتى الحي من هنتاتة جيرة الهدى ** وخيرة أصحاب النبي الموحد)٧ (وكوكب أفق الغرب لم يبق بعده ** وبعد ابنه من كوكب متوقد)٨ (رحيب مجال الفضل يكلف بالعلا ** فما هو

بالمصغي لقول المفند)٩ (ويطوي برود الملك فوق خلائق ** تناسب خلق الناسك المتزهد)٠ (ومشتغل بالحزم يقدح زنده ** إذا اشتغل الأملاك باللهو والدد)

(٣٢١/١)

٢(وضافي لباس المجد بالفضل مكتس ** وبالفخر معتم وبالحمد مرتد)(وتحتمل الركبان طيب حديثه ** فيأتيك بالأخبار من لم تزود)(ومرتقب الإقبال من كل وجهة ** وأمر وللصنع الجميل معود)٤ (فوالله ما ندري أيمن نقية ** ترف عليه أم سعادة مولد)٥ (تساس به الأقطار بعد ارتجاجها ** وتدنو له الأقطار بعد تبعد)٦ (له جبل في ملتقى الهول عاصم ** يناول من يحتله النجم باليد)٧ (ورأي إذا ما جهزت عنه راية **كفى سعدها عن كل جند مجند)٨ (يرى الأمر في أعجاز صدوره ** بعين البصير الألمعي المسدد)٩ (أليس من القوم الذين علاهم ** مخلدة واستشهد الكتب تشهد)٠ (مآثرهم في الدين غير خفية ** فهم كالنجوم الزاهرات لمهتد)

(٣٢٢/١)

٣(خلائف عبد المؤمن الملك الذي ** بسر من المهدي قد كان يهتدي)(ودوخ أكناف البسيطة بعده ** وأعلن بالتوحيد في كل مسجد)(وأبناؤه من بعده أعملوا الظبا ** وأمضوا سيوف الله في كل ملحد)٤ (فسل إن أردت الأرك إذ غصت الربا ** بكل عميد بالرغام موسد)٥ (فمن ذا له كالقوم إن شئت في ندى ** وباس وفي فضل وفي صدق مشهد)٦ (لئن زينوا الدنيا بزهر وجوههم ** لقد زينوا بالذكر كل مجلد)٧ (وأبقوا ثناء عاطرا فكأنما ** نسيم الصبا هبت على الزهر الندي)٨ (أبا ثابت لا زال سعدك ثابتا ** وجودك يروي ورده غلة الصدى)٩ (ولا زلت قطبا تستدير به العلا **كما دارت الأفلاك حول المجدد)٤٠ (رفعت بناء الملك لما تمايلت ** دعائمه فوق الأساس الموطد)

(٣٢٣/١)

٤(وأصرفته لما دعاك على النوى ** وواصل ترجيع النداء المردد) ٤(بكل صقيل المتن سال خليجه ** ولكن حكم القين قال له اجمد) ٤(يرى بنحول الحد شيمة عاشق ** ويكذب خداه بخد مورد) ٤٤ (وملتفت عن أزرق اللحظ قد حكى ** به العلق المحمر مقلة أرمد) ٤٥ (شكا مرة الألحاظ في حومة الوغى ** فوافاه ملتف الغبار بأثمد) ٤٦ (وكل شهير العتق أشرف جيده ** وقام على ملمومة من زبرجد) ٤٧ (إذا ما تغنى بالصهيل مرجعا ** سمعت به صوت الغريض ومعبد) ٤٨ (تألق عن برق الدجنة كلما ** تبسم في قطع من الليل أربد) ٤٩ (وجددت نصر الجد في ابن ابنه اللذي ** رعيت له حق الذمام المؤكد) ٥٠ (ولم تأت بدعا في الوفاء وإنما ** شفعت الذي أسلفت في القوم من يد)

٥(ويأبى لك المجد الذي أنت أهله ** على الدهر إلا أن تتمم ما بدي) ٥(وعدت يجر الملك خلفك ذيله ** وفي حكمك العليا تروح وتغتدي) ٥(ويعتد منك الملك والدين والورى ** بكافي الدواهي والهمام المؤيد) ٥٤ (وسوغك العقد السعيد مسرة ** وهنأك الأملاك أعذب مورد) ٥٥ (شددت بعهد الملك أزر مجادة ** توارثتها عن أوحد بعد أوحد) ٥٦ (ومثلك من يرمي بهمته العلا ** ويرفع أعلام الثناء المجدد) ٥٧ (ويحي من التوحيد رسما يعيده ** لخير اجتماع الشمل بعد تبدد) ٥٨ (عقيلة ملك فزت منها بطائل ** عزيز على النفس الكريم الممجد) ٥٩ (يزر عليها هوج الملك هالة ** يدور عليها كل غفر وفرقد) ٦٠ (فلو أنصفت فوق العيون ابتغوا لها ** طريقا فتمشي فوق صرح ممرد)

٦(وفي نسبة الأشياء يظهر حسنها ** موحدة زفت لخير موحد) ٦(فهنأك الله الإياب ولا انقضت ** سعودك تترى بين مثنى وموحد) ٦(وقابل صنيع الله فيك بشكره ** وراقبه حال السر والجهر تحمد) ٦٤ (فيا هضبة العليا ويا مزنة الندى ** ويا مفخر الدنيا ويا قمر الندى) ٦٥ (ويا عدة الملك المريني كلما استجار به ** في الأمس واليوم والغد) ٦٦ (ركضت إليك الجرد أفلي بها الفلا ** وأدرع منها فرقدا بعد

فرقد) ٦٧ (يطير بها الشوق الحثيث فينبري ** لمثواك منها كل سهم مسدد) ٦٨ (ولو هاج عزمي من سواك وصاح بي ** لآثرت سيما العاجز المتبلد) ٦٩ (وما كنت أرضى أن أنال ذريعة ** أكد لها نفسي وأكذب مقصدي) ٧٠ (وأقتحم الأخطار والأرض تلتظي ** وألتهم الأقطار والهول يغتدي)

(٣٢٦/١)

٧(ولو أن شمس الجو أو قمر الدجى ** يعودان في هضبي لجين وعسجد) ٧(ولكنه ود وحسن تخير ** قضى لك مني بالثناء المخلد) ٧(جعلتك بين الناس حظي الذي سمت ** لإحرازه نفسي وطبعي منجدي) ٧٤ (وحرك عزمي أن أزورك قاعدا ** على فرس العز الأصيل المجدد) ٧٥ (ليخلص تأميلي إليك ووجهتي ** وبيرأ عزمي من سواك ومقصدي) ٧٦ (فلا تنس لي هذا الزمام فإنه ** لخير ذمام قد وصلت به يدي) ٧٧ (أجار علاك الله من كل حادث ** ولا زلت في سعد على الدهر مسعد) ٧٨ (وأحيا أبا يحيى لعينك قرة ** قريعك في حزم وعزم وسؤدد) ٧٩ (مؤمل أبنائي ومظهر دعوتي ** ولولا اتقائي عتبه قلت سيدي) ٨٠ (ولا زلت تجني كلما اشتجر الوغى ** جنى النصر من غرس القنا المتقصد)

(٣٢٧/١)

٨(وكثر من حسادك الله إنه ** إن الله أنمى خيره إليك تحسد)

(٣٢٨/١)

البحر : رمل تام (سرق الدهر شبابي من يدي ** ففؤادي مشعر بالكمد) (واحتملت الأمر إذ أبصرته ** باع ما أفقدني من ولدي)

(٣٢٩/١)

البحر : كامل تام (الشكر يصغر والهبات تزيد ** فمتى يجيد القول فيك مجيد) (يا من له الفخر البعيد على الورى ** إن كان مولانا ونحن عبيد) (إن كانت الأعياد قبلك دائما ** عيدين فالدنيا بملكك عيد)

(٣٣٠/١)

البحر : كامل تام (هون على النفس النفيسة أمرها ** وإذا سلمت فلا ترع لفقيد) (لم يأت صرف الدهر بدعا محدثا **كم من يزيد قد مضى ويزيد)

(٣٣١/١)

البحر : طويل (وقائلة صف لي فديتك رحلة ** عنيت بها ياشقة القلب من بعدي) (فقلت خذيها من لسان بلاغة **كما نظم الياقوت والدر في عقد)

(٣٣٢/١)

البحر : مديد تام (لا يسو ظنك من أجل سهم ** عاد مغنى السعد من غير عاده) (أو لست الشمس دون امتراء ** حل في برجك سهم السعاده)

(٣٣٣/١)

البحر : – (يوم أزمعت عنك طوع البعاد ** وعدتني عن اللقاء العوادي) (قال صحبي وقد أطلت التفاتي ** أيى شيء تركت قلت فؤادي)

(٣٣٤/١)

البحر : – (سميى رسول الله أحييت مهجتي ** وعاجلني منك الصريح على بعد) (فإن عشت أبلغ فيك نفسي عذرها ** وإن لم أعش فالله يجزيك من بعد)

(٣٣٥/١)

البحر : – (إن كان يسقي الأرض جود عمامة ** فأنا الذي أسقي غمام الجود) (قابلت من وجه ابن نصر قبلة ** فلها ركوعي دائما وسجودي)

(٣٣٦/١)

البحر : – (لله درك يا ابن بطان فما ** لشهير جودك في البسيطة جاحد) (إن كان في الدنيا كريم واحد ** يزن الجميع فأنت ذاك الواحد) (أجريت فضلك جعفرا يحيا به ** ما كان من مجد فذكرك خالد) ٤ (

فالقوم منك تجمعوا في واحد ** ولد كما شاء العلاء ووالد) ٥ (وهيى الليالي لا تزال صروفها ** يشقى بموقعها الكريم الماجد) ٦ (وبمستعين الله يصلح منك ما ** قد كان غيره الزمان الفاسد)

(٣٣٧/١)

البحر : – (الحمد لله كم لله من وجود ** وحكمة ظهرت في كل موجود) (بالله يا آل مرين أبشروا وثقوا ** بكل سعد على الأيام ممدود) (فملككم بسليمان بن داود في ** الدهر ملك سليمان بن داود) ٤ (لا ينبغي لسواكم بعدكم فلكم ** فخر على الخلفاء الجلة الصيد) ٥ (قد حل في جبل للفتح منتسب ** بالفتح مفتخر بالفتح موعود) ٦ (سفينة الأمل الممدود قد سحبت ** في جوده واستوت منه على الجود) ٧ (شدوا عليه يد المعتد فهو لكم ** ذخر مقلد في نحر وفي جيد)

(٣٣٨/١)

البحر : – (يا أبا الفضل إن تخب عن سواد ** العين ما غبت عن سواد الفؤاد) (صار يوم السرور بعدك ليلا ** ووثير المهاد شوك القتاد) (وكأن الجفون إذا غبت عنها ** نحرت دمعها لضيف السهاد)

(٣٣٩/١)

البحر : – (عذار كما دب الحباب على الورد ** محاسنه أربت على الحصر والعد) (سعى نحو ورد الثغر وانساب نحوه ** فتحسبه نملا تدب إلى شهد) (فيا ألفا للقد هل من إمالة ** ويا حرف لين العطف هل لك من قد)

(٣٤٠/١)

البحر : – (لما رأوا أنني به كلف ** وأوشكوا ينطقون من حسدي) (قالوا الفتى بارد فقلت لهم ** خلوه يا برده على كبدي)

(١/٣٤١)

البحر : – (منكانة الرمل فيها عبرة ونهى ** وشاهد أن كلا منقض كمدا) (لباب عمر الفتى يجري بحربتها ** كأنما العمر لما أطلقت قصدا)

(١/٣٤٢)

البحر : – (قدم البنفسج وهو نعم الوارد ** قد نم منه إلي طيب زائد) (فسألته ما باله فأجابني ** والحق لا يبغى عليه شاهد) (أقبلت أطلب من بنان محمد ** صلة فعاد إلي منه عائد)

(١/٣٤٣)

البحر : – (أقول والليل أعياني تطاوله ** وأوسع الذم والتعنيت أسوده) (ما كان يجرأ ليلي أن يطاولني ** شعاركم يا بني العباس أيده)

(١/٣٤٤)

البحر : – (قل للذي ذكر الهدى وعهوده ** فبكى وأصبح مشفقا من فقدها) (غصبت حقوق الله جل جلاله ** فقضى أبو الحسن الصغير بردها)

(١/٣٤٥)

البحر : – (قالوا ولائم مولانا مجالسها ** عشرون من ضحوة الليل معدودة) (فقلت ألوانها في النفع أدوية ** والبعض منها بل المجموع محموده)

(١/٣٤٦)

البحر : – (لو لم يكن واديكم باردا ** لقلت من دمعي أتى الوادي) (أو لم يك الشادي به أعجما ** طارحت شجوي طيرة الشادي)

(١/٣٤٧)

البحر : – (عند رأس المزاد عادني السهد ** ولم تغن حيلتي واجتهادي) (حسبي الله كيف يبرى سريعا ** سهر عن صداع رأس المزاد) (حكى فارس الشطرنج طرفك لا يرى ** ينقل من بيضاء إلا إلى حمرا)

(١/٣٤٨)

البحر : طويل (إذا ما تجلى النور في جنح ظلمة ** جلاها كما تجلو الدجى غرة الفجر) (فلا تعجبن للحبر أن حال لونه ** فوجهك يجلو غرة الليل والحبر)

(١/٣٤٩)

البحر : وافر تام (لعمرك ما أغار على عدو ** كجيش النصر بورك من مغير) (ولا شرحت مدونة المعالي ** سوى فتيا أبي الحسن الصغير)

(١/٣٥٠)

البحر : – (ومنتقش المتن كالمبرد ** إذا هب عرف النسيم الندي) (تدافع مسترسلا مائجا ** كما اندفع الدرع من مزود)

(١/٣٥١)

البحر : – (عبس الليل فلا صبح يرى ** وهوى النجم وغاب الفرقد) (**)

(١/٣٥٢)

البحر : – (قلت لما أتى الكتاب بعنوان ** رأيت العيون تقصد قصده) (طبق من أزاهر رائقات ** سقطت فوقه من الختم ورده)

(٣٥٣/١)

البحر : – (جاء العذار بظل غير ممدود ** فمنتهى الحسن منه غير محدود)

(٣٥٤/١)

البحر : وافر تام (لقد زار الجزيرة منك بحر ** يمد فليس نعرف منه جزرا) (أعدت لها بعهدك عهد موسى ** سميك فهي تتلو منه ذكرا) (أقمت جدارها وأفدت كنزا ** ولو شئت اتخذت عليه أجرا)

(٣٥٥/١)

البحر : منسرح (خليفة الله ساعد القدر ** علاك ما لاح في الدجى قمر) (ودافعت عنك كف قدرته ** ما ليس يسطيع دفعه البشر) (ليس لنا ملجأ نؤمله ** سواك أنت الثمال والوزر) ٤ (وجهك في النائبات بدر دجى ** لنا وفي المحل كفك المطر) ٥ (والناس طرا بأرض أندلس ** لولاك ما أوطنوا ولا عمروا) ٦ (وجملة الأمر أنه وطن ** في غير علياك ما له وطر) ٧ (ومن به مذ وصلت حبلهم ** ما جحدوا نعمة ولا كفروا) ٨ (وقد أهمتهم نفوسهم ** فوجهوني إليك وانتظروا) ٩ (ناديت قلبي إذ لاحت طلائعه ** يا صبر أيوب هذا درع داود)

(٣٥٦/١)

البحر : – (ما غض مني أن أخلفت موعود ** وروض خدك أضحى ذاوي العود) (وقال صوت عذار فوق صفحته ** سفينة الحسن قد حطت على الجود)

(٣٥٧/١)

البحر : – (أضاف إلى الجفون السود شعرا ** كجنح الليل أو صبغ المداد) (فقلت أمير هذا الجيش تركو الأجور ** له بتكثير السواد)

(٣٥٨/١)

البحر : – (لما رضيت بفرقتي وبعادي ** وصرمت أمالي وخنت ودادي) (لاعنت أم الصبر فيك وبعده ** ورثت للأشجان كنز فؤادي) (فالصبر مني أجنبي بعدها ** ولواعج الأشجان من أولادي)

(٣٥٩/١)

البحر : – (أمولاي استزد بالشكر صنعا ** فقد وعد المزيد الله بعده) (أبحت ذمار من ناواك لما ** نويت جهاده وقصدت قصده) (وما كان الذمار بمستباح ** ولكن العزيز أعز عبده)

(٣٦٠/١)

البحر : – (قال لي صاحبي وقد بان زهدي ** عندما أمل الهمام العميد) (لم أعرضت واستهنت بهذا ** قلت أغناني الغني الحميد)

(٣٦١/١)

البحر : – (أرد ما كان وارض بما قضاه ** إلاهك هذ خلق المريد) (ورم بالشكر من أعطاك ستره ** فإن الشكر مفتاح المزيد)

(٣٦٢/١)

البحر : – (رحلت فكنت في التحقيق بدرا ** منازلك المنازل والبلاد) (ومن أفلاك رحلتك المعالي ** ومن آثار نيرك الجهاد)

(٣٦٣/١)

البحر : طويل (أرقت فجنح الليل قيد خطوه ** فلهفي على الجفن القريح المسهد) (وما بليت نفس امرىء متطرق ** بأوحش من عبد عبوس مقيد)

(٣٦٤/١)

البحر : كامل تام (قم سقني والأفق يقرع بابه ** من أول الفجرين ضيف وارد) (وكأنني بالصبح فيه غاطسا ** من بعد ما هب الهواء البارد)

(٣٦٥/١)

البحر : كامل تام (ركب السفينة واستقل بأفقها ** فكأنما ركب الهلال الفرقد) (وشكوا إلي بميده فأجبتهم ** لا غرو أن ماد القضيب الأملد)

(٣٦٦/١)

البحر : منسرح (في غير حفظ الله من هامة ** هام بها الشيطان في كل واد) (ما خلفت ذكرا ولا رحمة ** في فم إنسان ولا في فؤاد)

(٣٦٧/١)

البحر : وافر تام (بنفسي حالك شقة السويدا ** لذلك ما يحن له الفؤاد) (أطيل له التفاتي والتماحي ** لأن العين ينفعها السواد)

(٣٦٨/١)

البحر : كامل تام (قد كنت أجهد في التماس صنيعة ** نفسا شهاب ذكائها وقاد) (وأقول لو كان المخاطب غيركم ** عند الشدائد تذهب الأحقاد)

(٣٦٩/١)

البحر : طويل (دعانا إلى بنيونش وهي جنه ** شريف تولى الله تطهير مجده) (فاذكرنا مثواه بالجنة التي ** وعدنا بها والله منجز وعده) (نعيما وريحانا وروحا وكلما ** يعد لمن حاباه سابق وعده) ٤ (فقلنا

ظفرنا اليوم من أجل أحمد ** بهذه ونرجو تلك من أجل جده)

(٣٧٠/١)

البحر : خفيف تام (شوق نفسي إلى كلامك يحكي ** ناره للجحيم ذات الوقود) (فإذا قيل هل تملات قالت ** في جواب السؤال هل من مزيد)

(٣٧١/١)

البحر : كامل تام (إنا بني نصر إذا ما أطلعت ** يوما سماء سعودنا مولودا) (كانت حمائلنا له وسروجنا ** بين الملوك تمائما ومهودا)

(٣٧٢/١)

البحر : خفيف تام (يا رسول الصبا فديتك بلغ ** فرط شوقي إن استطعت ووجدي) (وتحمل نحو القباب سلاما ** يزدري عرفه بأزهار نجد) (ثم قبل بكف مولاي عني ** وتحدث بما أعيد وأبدي) ٤ (ولتشاهد ذاك الجمال بطرفي ** ولتطأ ذلك التراب بخدي) ٥ (وتلطف فإنما هي نجوى ** بثها الشوق بين مولى وعبد)

(٣٧٣/١)

البحر : طويل (بشراك للملك في علياك تمهيد ** وفي زمانك للأفراح تجديد) (قد ساعد السعد ربعا أنت تعمره ** وأنجزت فيه للفتح المواعيد) (وصاحبتك على الأيام أربعة ** عز ونصر وتمكين وتمهيد) ٤ (يا يوسف الملك والحسن ارتقب زمنا ** راياتك الحمر في خديه توريد)

(٣٧٤/١)

البحر : بسيط تام (تعجلت وخط الشيب في زمن الصبا ** لخوضي غمار الهم في طلب المجد) (فمهما رأيتم شيبة فوق مفرقي ** فلا تنكروها إنها شيبة الحمد)

(٣٧٥/١)

البحر : رمل تام (قل لشمس الدين وقيت الردى ** لم يدع سقمك عندي جلدا) (رمدت عينك هذا عجب ** أو عين الشمس تشكو الرمدا)

(٣٧٦/١)

البحر : بسيط تام (غشيان مثواك مثوى الجود يوم ندى ** مما ينافس فيه الوالد الولدا) (وحبك اليوم ذخر من تأثله ** جنى به الفوز في دار النعيم غدا) (وقد مددت لإذن من علاك يدي ** فاسمح بها دمت أعلى العالمين يدا) ٤ (وحلت تجار الربع كل بضاعة ** تقر لها صنعاء بالفضل والهند) ٥ (فما شئت فيها من نمارق سندس ** وإستبرق من فوق غبر الربا تبدو) ٦ (ولائم فضل الله فيها موائد ** تقوم قيان الورق من فوقها تشدو) ٧ (لك الشكر يا رحمان فيما بذلته ** من الرفق فينا دائما ولك الحمد)

(٣٧٧/١)

البحر : طويل (إذا نمت نم للأمن فوق مهاد ** وإن قمت قم للعز تحت عماد) (وجل فوق سرجي واجعل الوصل غايتي ** فإني للذات خير جواد) (حجبت بحجب الصون عن كل ناظر ** وأسكنت للترحيب أرفع ناد) ٤ (وحف بي الغيد الحسان لخدمتي ** فسري مكتوم وحسني باد) ٥ (ويسر للتوفيق والسعد مركبي ** وذلل للوصل الهني قيادي) ٦ (أوصل في حال الإقامة للمنى ** وأضمن للركاب كل مراد) ٧ (إذا قلت روضا فالنجوم أزاهر ** سقاها الصبا والدل صوب غوادي) ٨ (وإن قلت للأقمار أسعد مطلع ** صدعت بمحض الحق دون عناد) ٩ (تقر ملوك الصين بالفخر كلما ** فخرت بفضل حزته لتلاد) ١٠ (وثامن أملاك الجهاد أقامني ** مطية سلم في محل جهاد)

(٣٧٨/١)

البحر : طويل (أجلك عن كتب يغص من الود ** وأكرم وجه العذر منك عن الرد) (ولكني أهدي إليك نصيحتي ** وإن كنت قد أهديتها ثم لم تجد) (إذا مقول الإنسان جاوز حده ** تحولت الأغراض منك إلى الضد) ٤ (فأصبح منك الجد هزلا مذمما ** وأصبح منه الهزل في صورة الجد) ٥ (فما اسطعت قبضا للعنان فإنه ** أحق السجايا بالعلاء وبالمجد)

(٣٧٩/١)

البحر : طويل (رفلت بإبراهيم في حلل السعد ** وأفردت بالفخر المؤثل والمجد) (تبنى حسام النصر مني مرضعا ** وعوضت حجر المستعين من المهد) (فجئت مريني المضا لمن انتضى ** وإن كنت منسوب النجار إلى الهند) ٤ (وكم رىء من نجل أبر بفضله ** على الوالد المشهور بالفضل والحمد)

(٣٨٠/١)

البحر : طويل (نشدتك هل أبصرت قبلي أو بعدي ** مقورة قوراء كالقمر السعد) (رحيبة أكناف ضميمة أنعم ** تدل على الفخر المؤثل والمجد) (يبشر بالشمل الجميع قدومها ** وتأتي مع العيش الخصيب على وعد) ٤ (تمد ببسم الله في كل مشهد ** وترفع بعد الشكر لله والحمد) ٥ (وتخلف جود الغيث إن أخلف الحيا ** وتكفل للعافين بالرفق والرفد) ٦ (ترى فوقها الطيفور أستاذ حلقة ** معاني حروف الحلق من بعض ما يبدي) ٧ (إذا ما ابن مسد أسندت عنه نعمة ** رأيت أكف القوم تلحم أو تسدي) ٨ (توارثها المولى أبو سالم الرضى ** عن الوالد المولى المقدس والجد) ٩ (علي بن عثمان بن يعقوب ما لها ** مفاخر قد أربت على الحصر والعد) ١٠ (أدام لك الله البقاء وأصبحت ** مكارمه نورا على علم فرد)

(٣٨١/١)

البحر : خفيف تام (صدني عن لقاء نجلك عذر ** يمنع الجسم عن تمام العبادة) (واختصرت القرى لأن حط رحلا ** في محل الغنى ودار الزهادة) (ولو أني احتفلت لم يعن الدهر ** ولا نلت بعض بعض أراده) ٤ (وعلى كل حالة فقصوري ** عادة إذ قبولك العذر عادة) ٥ (لا عدمت الرضا من الله والحسنى ** كما نص وحيه والزيادة)

(٣٨٢/١)

البحر : كامل تام (أنعام أرضك تقهر الأسادا ** طبع كسا الأرواح والأجسادا) (وخصائص الله بث ضروبها ** في الأرض ساد لأجلها من سادا) (إن الفضائل في حماك بضائع ** لم تخش من بعد النفاق كسادا) ٤ (كان الهزبر محاربا فجزيته ** بجزاء من في الأرض رام فسادا) ٥ (فابغ المزيد من الإله بشكره ** وارغم بما خولته الحسادا)

(٣٨٣/١)

البحر : منسرح (أبو عنان خير مستخلف ** أصلح من أمر الورى ما فسد) (لا ينكر الفضل لملاكه ** إلا امرؤ غطى عليه الحسد) (وحق من جمع في الخلق بين ** النفس والروح وبين الجسد) ٤ (لأنت يا مولاي شمس العلا ** حقا وهذا البرج برج الأسد)

(٣٨٤/١)

البحر : كامل تام (قسما بمن يبدي الورى ويعيد ** ويقرب المأمول وهو بعيد) (وبخير من أدى أمانة وحيه ** إن السعيد على الورى لسعيد)

(٣٨٥/١)

البحر : بسيط تام (ما اسم إذا زدته ألفا من العدد ** أفاد معناه لم ينقص ولم يزد) (وإنما اختلفا من بعد ما ائتلفا ** معنى بشيئين من قدر ومن بلد)

(٣٨٦/١)

البحر : بسيط تام (ياذا الذؤابة إلا أنه سعد ** هل يقرب الوصل أو هل ينجز الوعد) (بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت ** أو بالغمامة لم يسمع لها رعد)

(٣٨٧/١)

البحر : طويل (كما شيكم من أجله انكمش السعد ** إذا ما اطرحتم شؤمه أنجز الوعد) (ومن لم تكن من قبل للسعد عنده ** مخيلة نجع كيف ترجى له بعد) (وتصريفه المشؤوم فلتتذكروا ** وما قلت إلا بالذي قد علمت سعد)

(٣٨٨/١)

البحر : منسرح (لا ترج إلا الله في شدة ** وثق به فهو الذي أيدك) (حاشاك أن ترجو إلا الذي ** في ظلمة الأحشاء قد أوجدك) (واشكره بالرحمة في خلقه ** ووجهك ابسط بالرضا أو يدك) ٤ (والله لا تهمل ألطافه ** قلادة الحق الذي قلدك) ٥ (ما أسعد الملك الذي سسته ** يا عمر العدل وما أسعدك)

(٣٨٩/١)

البحر : متقارب تام (أصابتك يا عين عين الحسد ** فتجر الندى والندامى كسد) (وكلت لكل شهير خطير ** فقمت به وسددت المسد) (ولما علوت وقدت الزمان ** بحبل فأوهقته من مسد) ٤ (رأى أسدا من أسود الرجال ** لذاك رماك بداء الأسد) ٥ (تعز فما ثم من كائن ** يصاحبه الكون إلا فسد) ٦ (وقد يتأتى صلاح النفوس ** وتطهيرها بفساد الجسد)

(٣٩٠/١)

البحر : كامل تام (مكناسة جمعت بها زمر العدا ** فمدى بعيد فيه ألف مريد) (من واصل للجوع لا لرياضة ** أو لابس للصوف غير مريد) (فإذا سلكت طريقها متصوفا ** فابن السلوك فيها على التجريد)

(٣٩١/١)

البحر : رمل تام (عندما لاحت بعيني بردة ** قصد الوقت بها ما قصده) (قلت يا قوم حصاة قذفت ** شرد النوم فيها من شرده) (حام سرب النوم للورد به ** ثم لما طرحت ما ورده)

(٣٩٢/١)

البحر : طويل (شغلت بيوم العرض عمن وسيلتي ** إلى الله يوم العرض رحمة جده) (وإن كنت قد قصرت في فرض بره ** فوالله ما قصرت في رعي عهده) (ولا جهلت نفسي أياديك التي ** جعلت لساني بعدها رهن حمده) ٤ (وإن ضاق وسعي عن قياسي ببعضها ** فما ضاق عن عذر لها وسع مجده)

(٣٩٣/١)

البحر : طويل (لقد زالت اللأواء وارتفع الجهد ** وأطنب في شكر الحيا الغور والنجد) (غداة سرت ريح النعامى لواحقا ** وجاء على آثارها الغيث من بعد) (سحائب أمثال القطار إذا ونت ** بمثقلة الأوقار صاح بها الرعد) ٤ (وهش عليها البرق بالسوط فانبرت ** تدافع في عرض الفلاة وتشتد) ٥ (فما كان إلا أن أناخت وعرست ** فعرست النعماء واقتضي الوعد) ٦ (وأبرزني كرسي سعد وملتقى ** بدور وميدانا لكل وداد) ٧ (وكم حكمة أبدى وكم ظلمة جلا ** بنور هدى من رأيه ورشاد) ٨ (فدام عزيز الأمر منفسح المدى ** يسالم في ذات الهدى ويعادي) ٩ (ويبلغ غايات المنى وهو وادع ** ويعقد في الأعناق بيض أياد) ٠ (محاسنه كحل إلى كل ناظر ** وطاعته نور بكل فؤاد)

(٣٩٤/١)

البحر : طويل (تألق نجديا فأذكرني نجدا ** وهاج لي الشوق المبرح والوجدا) (وميض رأى برد الغمامة مغفلا ** فمد يدا بالتبر أعملت البردا) (تبسم في بحرية فتجهت ** فما بذلت وصلا ولا ضربت وعدا) ٤ (وراود منها فاركا قد تمنعت ** فأهوى لها نصلا وهددها رعدا) ٥ (وأغرى بها كف الغلاب فأصبحت ** ذلولا ولم تسطع لامرته ردا) ٦ (فحلتها الحمراء من شفق الضحى ** نضاها وحل المزن من جيدها عقدا) ٧ (لك الله من برق كأن وميضه ** يد الساهر المقرور قد قدحت زندا) ٨ (تعلم من سكانه شيم الندى ** فغادر أجراع الحمى روضة تندى) ٩ (وتوج من نوارها قنن الربا ** وختم من أزهارها القضب الملدا) ٠ (سرعان ما كانت مناسف للصبا ** فقد ضحكت زهرا وقد خجلت وردا)

(٣٩٥/١)

---

١ (بلاد عهدنا في قراراتها الصبا ** يقل لذاك العهد أن يألف العهدا)(إذا ما النسيم اعتل في عرصاتها ** تناول فيها البان والشيح والرندا)(فكم في مجاني وردها من علاقة ** إذا ما استثيرت أرضها أنبتت وجدا)٤ (أو استشعرتها النفس عاهدت الجوى ** أو التمحتها العين عاقرت السهدا)٥ (ومن عاشق حر إذا ما استماله ** حديث الهوى العذري صيره عبدا)٦ (ومن ذابل يحكي المحبين رقة ** فيثني إذا ما هب عرف الصبا قدا)٧ (سقى الله نجدا ما نضحت بذكرها ** على كبدي إلا وجدت لها بردا)٨ (وآنس قلبي فهو للعهد حافظ ** وقل على الأيام من يحفظ العهدا)٩ (صبور وإن لم تبق إلا ذبالة ** إذا استنشقت مسرى الصبا اشتعلت وقدا)٠ (خفوق إذا الشوق استجاش كتيبة ** تجوس ديار الصبر كان لها بندا)

(٣٩٦/١)

---

٢ (وقد كنت جلدا قبل أن تذهب النوى ** ذمائي وأن تستأصل العظم والجلدا)(أأجحد حق الحب والدمع شاهد ** وقد وقع التسجيل من بعد ما أدى)(تناثر في إثر الحمول فريده ** فلله عينا من رأى الجوهر الفردا)٤ (جرى يققا في ملعب الخد أشهبا ** وأجهده ركض الأسى فجرى وردا)٥ (ومرتحل أجريت دمعي خلفه ** ليرجعه فاستن في إثره قصدا)٦ (وقلت لقلبي طر إليه برقعتي ** فكان حماما في المسير بها هدا)٧ (سرقت صواع العزم يوم فراقه ** فلج ولم يرقب سواعا ولا ودا)٨ (وكحلت جفني

من غبار طريقه ** فأعقبها دمعا وأورثها سهدا)٩ (لي الله كم أهذي بنجد وحاجر ** وأكني بدعدا في غرامي أو سعدي)٠ (وما هو إلا الشوق ثار كمينه ** فأذهل نفسا لم تبن عنده قصدا)

(٣٩٧/١)

٣(وما بي إلا أن سرى الركب موهنا ** وأعمل في رمل الحمى النص والوخدا)(وجاشت جنود الصبر والبين والأسى ** لدي فكان الصبر أضعفها جندا)(ورمت نهوضا واعتزمت مودعا ** فصدني المقدار عن وجهتي صدا)٤ (رقيق بدت للمشترين عيوبه ** ولم تلتفت دعواه فاستوجب الردا)٥ (تخلف مني ركب طيبة عانيا ** أما آن للعاني المعنى بأن يفدى)٦ (مخلف سرب قد أصيب جناحه ** وطرن فلم يسطع مراحا ولا مغدا)٧ (نشدتك يا ركب الحجاز تضاءلت ** لك الأرض مهما استعرض السهب وامتدا)٨ (وجم لك المرعى وأذعنت الصوى ** ولم تفتقد ظلا ظليلا ولا ورد)٩ (إذا أنت شافهت الديار بطيبة ** وجئت بها القبر المقدس واللحدا) ٤٠ (وآنست نورا من جناب محمد ** يداوي القلوب الغلف والأعين الرمدا)

(٣٩٨/١)

٤(فنب عن بعيد الدار في ذلك الحمى ** وأذر به دمعا وعفر به خدا) ٤(وقل يا رسول الله عبد تقاصرت ** خطاه وأضحى من أحبته فردا) ٤(ولم يستطع من بعد ما بعد المدى ** سوى لوعة تعتاد أو مدحة تهدى) ٤٤ (تداركه يا غوث العباد برحمة ** فجودك ما أجدى وكفك ما أندى) ٤٥ (أجار بك الله العباد من الردى ** وبوأهم ظلا من الأمن ممتدا) ٤٦ (حمى دينك الدنيا وأقطعك الرضا ** وتوجك العلياء وألبسك الحمدا) ٤٧ (وطهر منك القلب لما استخصه ** فجلله نورا وأوسعه رشدا) ٤٨ (دعاه فما ولى هداه فما غوى ** سقاه فما يظمى جلاه فما يصدا) ٤٩ (تقدمت مختارا تأخرت مبعثا ** فقد شملت علياؤك القبل والبعدا) ٥٠ (وعلة هذا الكون أنت وكلما ** أعاد فأنت القصد فيه وما أبدا)

٥(وهل هو إلا مظهر أنت سره ** ليمتاز في الخلق المكب من الأهدى) ٥(ففي عالم الأسرار ذاتك تجتلي ** ملامح نور لاح للطور فانهدا) ٥(وفي عالم الحس اغتديت مبوأ ** لتشفي من استشفى وتهدي من استهدى) ٥٤ (فما كنت لولا أن ثبت هداية ** من الله مثل الخلق رسما ولا حدا) ٥٥ (بماذا عسى يثني عليك مقصر ** ولم يأل فيك الوحي مدحا ولا حمدا) ٥٦ (بماذا عسى يجزيك هاو على شفى ** من النار قد أسكنته بعدها الخلدا) ٥٧ (عليك صلاة الله يا خير مرسل ** وأكرم هاد أوضح الحق والرشدا) ٥٨ (عليك صلاة الله يا خير راحم ** وأشفق من يثني على رأفة كبدا) ٥٩ (عليك صلاة الله يا كاشف العمى ** ومذهب ليل الشك وهو قد اربدا) ٦٠ (إلى كم أراني في البطالة كانعا ** وعمري قد ولى ووزري قد عدا)

٦(تقضى زماني في لعل وفي عسى ** فلا عزمة تمضي ولا لوعة تهدا) ٦(حسام جبان كلما شيم نصله ** تراجع بعد العزم والتزم الغمدا) ٦(ألا ليت شعري هل أراني ناهدا ** أقود القلاص البدن والضامر النهدا) ٦٤ (رضيع لبان الصدق فوق شملة ** مضمرة وسدت من كورها مهدا) ٦٥ (فتهدي بأشواقي السراة إذا سرت ** وتحدي بأشواقي الركاب إذا تحدى) ٦٦ (إلى أن أحط الرحل في تربك الذي ** تضوع ندا ما رأينا له ندا) ٦٧ (وأطفيء في تلك الموارد غلتي ** وأحسب قربا مهجة شكت البعدا) ٦٨ (بمولدك اهتز الوجود وأشرقت ** قصور ببصرى ضاءت الهضب والوهدا) ٦٩ (ومن رعبه الأوثان خرت مهابة ** ومن هوله إيوان فارس قد هدا) ٧٠ (وضاء له الوادي وصبح عزه ** بيوتا لنار الفرس أعدمها الوقدا)

٧(رعى الله منها ليلة أطلع الهدى ** على الأرض من آفاقها القمر السعدا) ٧(وأقرض ملكا قام فينا بحقها ** لقد أحرز الفخر المؤثل والمجدا) ٧(وحيا على شط الخليج محلة ** يحالف من يلفي بها العيشة الرغدا) ٧٤ (وجاد الغمام العد فينا خلائفا ** مآثرهم لا تعرف الحصر ولا العدا) ٧٥ (علي وعثمان ويعقوب لا عدا ** رضا الله ذاك النجل والأب والجدا) ٧٦ (حموا وهم في حومة البأس والندى ** فكانوا الغيوث المستهلة والأسدا) ٧٧ (ولله ما ذا خلفوا من خليفة ** حوى الإرث عنهم والوصية والعهدا) ٧٨ (وقام بأمر الله يحمي حمى الهدى ** فيكفي من استكفى ويعدي من استعدا) ٧٩ (إذا ما أراد الصعب أغرى بنيله ** صدور العوالي والمطهمة الجردا) ٨٠ (فكم معتد أردى وكم تائه هدى ** وكم حكمة أضفى وكم نعمة أبدى)

٨(أبا سالم دين الإله بك اعتلى ** أبا سالم ظل الأمان بك امتدا) ٨(فدم من دفاع الله تحت وقاية ** كفاك بها أن تسحب الحلق السردا) ٨(ودونكها مني نتيجة فكرة ** إذا استرشحت للنظم كانت صفا صلدا) ٨٤ (ولو تركت من الليالي صبابة ** لأجهدتها ركضا وأرهقتها شدا) ٨٥ (ولكنه جهد المقل بذلته ** وقد أوضح الأعذار من بلغ الجهدا)

البحر : طويل (دعا عزماتي والمطية والوخدا ** وإلا فكفا الشوق عني والوجدا) (ولا تصليا دمعي بتجريح مقلتي ** فدمعي مقبول على القلب ما أدا) (ألم ترياني كلما هبت الصبا ** أبل بها من نار لوعتي ال . . .) ٤ (وأصبوا إلى البرق الحجازي كلما ** أجالت أكف الأفق في آسيها الزندا) ٥ (وما كان قبل اليوم جفني ساهرا ** نعم هجر سعدى علم المقلة السهدا) ٦ (ولما تفانى الصبر إلا صبابة ** تسهل من وقع الحوادث ما اشتدا) ٧ (ولم يبق مني غير رعي موافق ** تعلم منها الأس أن يحفظ العهدا) ٨ (حننت إلى العهد القديم الذي قضي ** حميدا فما أغنى الحنين ولا أجدا) ٩ (لي الله كم أهذي بنجد وحاجر **

وأكني بدعد في غرامي أو سعدا)٠ (وما هي إلا زفرة هاجها الهوى ** وأبدى بها تذكار يثرب ما أبدا)

(٤٠٤/١)

١(وكم قد كتمت الشوق لولا مدامع ** يروي حديثها المحاجر والخدا)(وتخرج من بحر الجفون جواهرا ** تحاجي بها من أذكر الجوهر الفردا)(أبعد سرى الركب الحجازي موهنا ** أمد لنفسي في تعللها مدا)٤ (وأرجع عمري من زماني لقابل ** كأني قد أحصيت أيامه عدا)٥ (ألا يا حداة الركب يبغون يثربا ** ويلقون في الله السأمة والجهدا)٦ (بما بيننا من خلة طاب ذكرها ** إذا فرغت عوج المطي بكم نجدا)٧ (وأبصرتم نور النبوة ساطعا ** قد اكتنف الترب المقدس واللحدا)٨ (وناجيتما من مطلع الوحي روضة ** أعد لها الله السعادة والخلدا)٩ (ولا قلب إلا خافق في شغافه ** ولا طرف إلا من مهابتها ارتدا)٠ (معاهد مد الغيم فضل رواقه ** بها وكساها من نسيجته بردا)

(٤٠٥/١)

٢(وهب العليل اللدن مستشفيا بها ** فكان الدواء البان والشيح والرندا)(ودأرا أقام الوحي في عرصاتها ** فلم يبق عنها بعد خلتها بعدا)(فقولوا رسول الله يا خير خلقه ** وأكرم مختار أبان به الرشدا)٤ (غريب بأقصى الغرب طال اشتياقه ** فلولا تعلات المنى لقضى وجدا)٥ (يؤمل نيل القرب والذنب مبعد ** وقد سد من طرق التخلص ما سدا)٦ (المقدار منك مراده ** وشاقه منك القرب لا استوجب الردا)٧ (ولكنه يرجو الذي أنت أهله ** وأنت الذي أعطى الجزيل وما أكدا)٨ (وأنت ملاذ الخلق حيا وميتا ** وأكرمهم ذاتا وأعظمهم مجدا)٩ (فلولاك ما بان الضلال من الهدى ** ولا امتاز في الأرض المكب من الأهدا)٠ (ولما محت آي الشرائع فطرة ** وأصبحت الأهواء لا تعرف القصدا)

(٤٠٦/١)

٣(وتعبد من دون الإله حجارة ** طغام رجال يجعلون له ندا)(وقد شنت الغارات من كل تلعة ** فأصبح حر القوم عن كثب عبدا)(أراد بك الله انكحام شتاتهم ** وسل وشيكا من صدورهم الحقدا)٤ (وفاض على الأديان دينك واحتوت ** جنودك أقصى الشام والصين والهندا)٥ (وأنحت على ملك العراقين وانتهت ** بتبت حتى واجهت خيلها السدا)٦ (وكم قد تجهمت الخطوب كوالحا ** وصابرت ليل الربع وهو قد اربدا)٧ (وأدت في الله العشيرة جهدها ** فجادلتها بالحق السنة اللدا)٨ (وكم قد جلوت المعجزات عليهم ** شموسا أقاموا دونها اللبس والجحدا)٩ (وما يثمر البرهان إلا لجاجة ** إذا لقيت أنواره أعينا رمدا) ٤٠ (فصلى عليك الله يا خير راحم ** وأشفق من يثني على رأفة كبدا)

(٤٠٧/١)

٤(ويا ليت أني في جوارك ثاويا ** أوسد منه المسك والعنبر الوردا) ٤(وإن فسح الرحمن في العمر برهة ** فلا بد من حث المطية لا بدا) ٤(خليلي ماذا يحصر القول إن غلا ** وماذا عسى يحصي الكلام وإن ندا) ٤٤ (وماذا يعد الوصف من معجزاته ** وآي رسول الله تستغرق العدا) ٤٥ (سما فوق أطباق السماء مناجيا ** وكلم تكليما بها الأحد الفردا) ٤٦ (وما زاغ منه الطرف كلا ولا طغى ** فلله ما أجلى ولله ما أهدى) ٤٧ (ولما دعا بالجذع أقبل خاضعا ** إليه وشق البدر واستنطق الصلدا) ٤٨ (ولما شكا الجيش اللهام له الظما ** أسال له من ماء أنمله وردا) ٤٩ (وأثبت منه الريق عين قتادة ** فأحكمها من بعد ما ذهبت ردا) ٥٠ (وفي ليلة الميلاد أكبر آية ** تخر الجبال الراسيات له هدا)

(٤٠٨/١)

٥(أشادت بها الكهان قبل طلوعها ** ومن هولها إيوان كسرى قد انهدا) ٥(فيا ليلة قد عظم الله قدرها ** وأنجز للنور المبين بها وعدا) ٥(وصير أوثان الضلالة خضعا ** إليها فلم يترك سواعا ولا ودا) ٥٤ (وعاجل بالإخماد نيران فارس ** فلم تر للنيران من بعدها وقدا) ٥٥ (أعدك ميلادا لخاتم رسله ** وأطلع في آفاقك الشرف السعدا) ٥٦ (فصولي على مر الزمان وفاخري ** بهذا النبي الحال والقبل والبعدا) ٥٧ (حقيق علينا أن نحل لك الحبا ** ونقريك منا البر والشكر والحمدا) ٥٨ (ونجعل فيها منك عيدا

ومشهدا ** نشيع من الذكر الحكيم به شهدا) ٥٩ (ونخلع من أمداح أحمد حلة ** عليك ومن منظوم آياته عقدا) ٦٠ (وفينا سليل النصر يحفظ منك ما ** أضيع ويلقى فيك بالبدر الوفدا)

(٤٠٩/١)

٦١(إمام أفاض الله في الأرض عدله ** فأوشك فيها الضد أن يألف الضدا) ٦٢(أقام على حب النبي وآله ** وأشرب تقوى ربه الحل والعقدا) ٦٣(نما سيد الأنصار سعد وسددت ** يد له في أغراضه النصر والسعدا) ٦٤ (وأروث حق النصر لا عن كلالة ** وللسبط في المشروع أن يرث الجدا) ٦٥ (أيوسف يا حامي الجزيرة حيث لا ** نصير ومصلي بأسها الضمر الجردا) ٦٦ (أفاض عليها الله ملكك ديمة ** وروى ثراها منك منسكبا عهدا) ٦٧ (فملكك فيها ما أجل جلاله ** وسيفك ما أسطى وكفك ما أندا) ٦٨ (صدعت بأمر الله في جنباتها ** فألبسك التقوى وقلدك العضدا)

(٤١٠/١)

البحر : كامل تام (هاجتك إذ جئت اللوى فزرودا ** ذكراك أوطانا بها وعهودا) (عاثت بهن يد الزمان فلم تجد ** أعلامهن عن العفاء محيدا) (إلا مواقد كالحمام جواتما ** وترى بأظلاف الظباء كديدا) ٤ (دمن غذيت بهن أخلاف الهوى ** ولبست ريعان الشباب جديدا) ٥ (وركضت طرف اللهوي في شأو الصبا ** مرحا فجرت مدى النعيم بعيدا) ٦ (مالي وتذكار الصبابة والصبا ** ومواثقا عند الهوى وعهودا) ٧ (وصباح شيب الفود لاح بمفرقي ** فغدوت من فقد الصبا مفؤودا) ٨ (أنا إلى الرحمن منها أنفسا ** بذين من ظلم الجسود لحودا) ٩ (نسيت عوالمها الكرام فنورها ** تستامه أيدي الهوى تبديدا) ١٠ (واستوترت شبحا خلاء لم يزل ** لخفي معناها الأثير ضديدا)

(٤١١/١)

١(ترد الأجاج مرنقا ولطالما ** وردت بأكناف العذيب برودا)(هلا استظلت دوحة القدس التي ** كرعت قبيل الكون فيه . . .)(وتذكرت عهدا بمنعرج اللوى ** لا يستحيل وموثقا مشهودا)٤ (ورقت معاريج العلا لتجوز في ** سمط الجلال نظامها المعهودا)٥ (ذنبي عداني عن لحاق ذوي الهوى ** فغدوت عن درك الرشاد طريدا)٦ (يا مصطفى الرحمن والنور الذي ** أخفى الضلال وأظهر التوحيدا)٧ (المنتقى من سر هاشم في الذرا ** حيث استقر مدى الفخار صعودا)٨ (جيران بيت الله والعرب الألى ** أضحوا على قنن النجوم قعودا)٩ (تخذوا السيوف تمائما لوليدهم ** والحرب ظئرا والسروج مهودا)٠ (وحوى الكبير فخاره عن كابر ** وتوارث الأبناء فيه جدودا)

(٤١٢/١)

٢(أعلقت كفي منك حبل محبتي ** لا واهنا خلقا ولا مجدودا)(وجعلت مدحك للإله وسيلتي ** فشربت في دار النعيم خلودا)(فإذا بدت هوج الخطوب عواصفا ** وافيت ركنا من حماك شديدا)٤ (وإذا عدت أيدي الذنوب عواسفا ** لتعيث كنت الملجأ المقصودا)٥ (الخلق يوم العرض جاهك تعتفي ** تأتي على قدم الصغار رقودا)٦ (متأملين إلى الحساب ذواهلا ** متهيبين الموقف الموعودا)٧ (راجين فيه لديك فضل شفاعة ** ومؤملين مقامك المحمودا)٨ (لله در ركائب قطعت إلى ** مغنى ثراك تهائما ونجودا)٩ (قوم أهاب بعزمهم داعي الهوى ** فاستشعروا التقوى وجابوا البيدا)٠ (فإذا ظلام الليل مد جناحه ** كحلوا عيونهم تسهيدا)

(٤١٣/١)

٣(وإذا النهار جلى الظلام وأتلعت ** من ميسمها الغزالة جيدا)(لبسوا الهجير وصافحوا غبر الفلا ** وصلوا لصارمها بهن وقودا)(وأتوا خضم الماء يزخر مزجه ** فشروا بإعدام الحياة وجودا)٤ (عوجا تلح لها الرياض أعنة ** والساج جسما والهناء جلودا)٥ (تفري أديم الماء وهي نواصع ** منه وتترك خده أخدودا)٦ (أموا ضريحا طاب نشرا عرفه ** وزكا بنور المعجزات صعيدا)٧ (جعلوا الكلام به دعاء خافتا ** واستبدلوا فيه النعال خدودا)٨ (شحب الجسوم تخالهم إذا أجهشوا ** بانا بأخلاف الدموع مجودا)٩

(أقسمت بالنور الذي سبحانه ** أضحى لها الطور المنيف مديدا) ٤٠ (لمحمد خير البرية كلها ** ذاتا وأوسعهم سنات جودا)

(٤١٤/١)

٤(أعزز بمولده الكريم وخصه ** من ذكرك التقديس والتمجيدا) ٤(يا ليلة تخذ الملائك يومها ** والمرسلون إلى القيامة عيدا) ٤(أضحت لها أصنام مكة سجدا ** ذللا على صفح الرغام همودا) ٤٤ (وتقاول الكهان أن رئيها ** أضحى لديك مقرنا مصفودا) ٤٥ (وبيوت فارس أرمدت نيرانها ** واعتض من لفح الضرام خمودا) ٤٦ (وأتت على إيوان كسرى رجة ** هدت قواعده وكان مشيدا) ٤٧ (صلى عليك الله ما هبت الصبا ** وهنا فهزت مائسا أملودا) ٤٨ (وبكت حمام البان بين هديلها ** شجوا يهيج ورجعت تغريدا)

(٤١٥/١)

البحر : طويل (نعمنا بوصل من حبيب مساعد ** وقد أقلق النفس انتظار المواعد) (ونلنا كما شاء الهوى عقب النوى ** على رغم أنف من عدو وحاسد) (الظلام كأنها ** أحاديث سر ضمها قلب جاحد) ٤ (نجاذب أهداب العتاب لطيفة ** فنسقي بعهد الدمع ذكر المعاهد) ٥ (ونمزج كأس الراح تترع بيننا ** شمولا بمعسول من الريق بارد) ٦ (ونلثم ما بين النحور إلى الطلى ** وإن هي غصت بالحلى والقلائد) ٧ (وننهل في ورد اللماغلة الظما ** فيالك من ري لغلة وارد) ٨ (وننعم من وصل الحبيب بجنة ** هي الخلد لكن الفتى غير خالد) ٩ (ولما استمال النوم والكأس جفنه ** وألقى لسلطان الكرى بالمقالد)٠ (نضحت على نيران قلبي بقربه ** ووسدته ما بين نحري وساعدي)

(٤١٦/١)

١(وكانت إلى ذكر الفراق التفاتة ** قدحت بها زند الأسى غير خامد)(فأيقظه قلب خفوق ومقلة ** تجود بدر ذائب غير جامد)(وربع وقد شد العناق وثاقه **كما ريع ظبي في حبالة صائد)٤ (فأقبل يشكو ضعف ما أنا أشتكي ** ويسأل من أشواقه كل شاهد)٥ (ويقسم لي أن لا يخون مواثقا ** تخذت عليه محكمات المعاقد)٦ (وقال لتهن الوصل مني فإنما ** يهون إلى المحبوب خوض الشدائد)٧ (إلى أن دعا داعي الصباح وأقبلت ** طلائع فجر للدجنة ذائد)٨ (فعانقت منه الغصن في كثب النقى ** وقبلت منه البدر بين الفراقد)٩ (وودعته كرها وداع ضرورة ** وحكم النوى يجري على غير واحد)٠ (وقام كما هب النسيم بسحره ** فمال بممطور من البان مائد)

(٤١٧/١)

٢(وولى فرد الطرف نحوي مسلما ** به بين أطراف حسان النواهد)(فأما اصطباري فهو أول راحل ** وأما اشتياقي فهو أول قاعد)(فيا قلبي صبرا إن للدهر رجعة ** لعل زمانا للوصال بعائد)

(٤١٨/١)

البحر : كامل تام (لا جادك الغيث الهمول إذا سقى ** غيث بلاد الله يا بلذوذ)

(٤١٩/١)

البحر : كامل تام (نفحت فشبت لافح التذكار ** والنجم نضو سرى وفل سفار) (وأتت محملة متون أحادث ** فاهت بهن مباسم الأزهار) (هفافة يقضي لطيف هبوبها ** بتذكر الأوطان والأوطار) ٤ (فضلوع مشتاق يشب وقودها ** ذكر العهود ودمع عين جار) ٥ (لله ما قد هجت يا ريح الصبا ** وقدحت ما بين جوانجي من نار) ٦ (أمعللي بمطامع من دونها ** قطع النفوس مراحل الأعمار) ٧ (

أرتاح فيك للوم لوامي كما ** يرتاح نجدي لشم عرار) ٨ (لله من قلب تقسم ناره ** ما بين مدمع ديمة وأوار) ٩ (تتعاور الأفكار فيه ذبالة ** فهي الفراش تجول حول النار)٠ (إما نطقت فذكر عهدك منطقي ** وإذا صمت فأنت في إضمار)

(٤٢٠/١)

١(تزداد أشواقي إذا يوم خلا ** كتضاعف الأعداد بالأصفار)(من لي بقلب كلما نادى به ** داعي الصبابة طار كل مطار)(مطل الغنى ظلم ففيم ظلمتني ** ولويت ديني عن وجودي يساري)٤ (جاورت قلبي واطرحت حقوقه ** والله قد وصى بحفظ الجار)٥ (يا سائلي سلا عليما بالهوى ** عند العروض حقائق الأشطار)٦ (إني ارمؤ أعطيت دهري مقودي ** وجريت في طلق مع الأعصار)٧ (وخلعت نسكي واشتملت تولهي ** ما بين كاس فم وآس عذار)٨ (والفت في شرك الجفون تخبطي ** فحذار من فتن العيون حذار)٩ (أو لست من لاك الكلام وصاغه ** قيد الركاب وطرفة الأسمار)٠ (فإذا مدحت هي النجوم قلادة ** وإذا نسبت فنسمة الأسحار)

(٤٢١/١)

٢(وظللت أطلب في الكرام نشيدتي ** حتى أنخت بعقوة الأنصار)(فحططت رحلي بين نيران القرى ** ورميت بينهم عصا التسيار)(لله مثوى جنة يممته ** حزب الرسول وأسوة المختار)٤ (يا وافدي بر وبحر لذتما ** بمربع مرتبع وعز جوار)٥ (نصروا الرسول وقد دجى ليل الهوى ** والروع دامي الناب والأظفار)٦ (ورعوا له بعد الوفاة حقوقه ** فمرت سيوف الله كل ممار)٧ (قوم من العرب اليمانيين الألى ** نصروا الهدى وتبوؤا بالدار)٨ (قاموا بأمر الله والإسلام ما ** بين العدو ومزبد زخار)٩ (واسترهفوا البيض العضاب كأنما ** تمضي بكفي خالد وضرار)٠ (أخليفة الرحمن وابن عميدهم ** والمرتجى لجلائل الأخطار)

٣(حياك بالإرشاد والإسعاد من ** أحيا بك الإسلام بعد تبار)(وحباك بالنصر العزيز مهيمن ** نعش الورى بك بعد طول عثار)(أرعاك أمر عباده فرعيتهم ** في حالي الإعلان والإسرار)٤ (ونهجت طرق العدل مهتديا بما ** شهدت عليه صحائح الأخبار)٥ (وافيت والإسلام صوح نبته ** فأتيته بالديمة المدرار)٦ (لولا بنو نصر لأندلس ** لما عمر الهدى فيها قرارة دار)٧ (وصدمت بحر الخطب بعد ذمامه ** ما بين غرب مثقف وغرار)٨ (لله يا لله سيرة يوسف ** محي العفاة وقاتل الإقتار)٩ (رحمى بلا من وأمن دونما ** رهب وحفظ أذمة وذمار) ٤٠ (نور كما متع الصباح لناظر ** وخلائق كالروض عب قطار)

٤(إن راع خطب أو عرى جدب ترى ** كفاه تدرأ ذا) ٤(لو كان في جفر الهباءة ماثلا ** لعدا على النقد الهزبر الضار) ٤(أو كان في قنص بن معد ثاوبا ** دهم العفاء ربيعه بن نزار) ٤٤ (ولما تلاشوا جبلا ورمت بهم ** أيدي النبيط أقاصي الأنبار) ٤٥ (أو كان في يوم الضريم لما غدا ** حكم بن زنباع رهين إسار) ٤٦ (أو أمه عمر بن بكر ما طفت ** مهجات صبيته في ذي قار) ٤٧ (ولو أن حمير أغفلت أيامها ** لشكت إليه عياث ذي الأدعار) ٤٨ (يا ابن الخلائف والذين إذا احتبوا ** أبصرت في النادي هضاب وقار) ٤٩ (حامين يومهم الذمار ونارهم ** بالليل تهدي في الظلام الساري) ٥٠ (خذها كما شاء الخلوص بديعة ** تزهى بشارتها على بشار)

٥(سكنت معانها سواد مدادهنا ** إن المدامة سرها في القار) ٥(ما ضرني أن لم أجيء متقدما ** السبق يعرف آخر المضمار) ٥(ولئن غدا بحر البلاغة بلقعا ** فلرب كنز في أساس جدا) ٥٤ (وعلى احتفال

المدح فيك فإنما ** هي نقطة من يحرك الزخار)

(٤٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا ربة البيت الممنع جاره ** وربية الشرف العلي مناره) (ما بال قلبك لا يرق لهائم ** أم ما لقلبي لا يقر قراره) (باعدت بين جفون صبك والكرى ** حتى تساوى ليله ونهاره) ٤ (وحميت طير النوم ورد شؤونه ** فالنوم لا يرد الجفون غراره) ٥ (إن كنت تنكر ما بقلبي من جوى ** يلتاح في طي الضلوع أواره) ٦ (فاستشهدي الدمع السفوح بوجنتي ** واستخبري الطيف النزوح قراره) ٧ (وحذار من شرر الحشا أن تسألي ** فإذا قدحت الزند طار شراره) ٨ (تعس العذول أما درى أن الهوى ** خفيت على أربابه أسراره) ٩ (إن كان أبطره السلو فإنما ** سلوان مثلي في هواك تباره)٠ (ما للسلو وللمشوق أتيتني ** من قلبه بغرامه سناره)

(٤٢٦/١)

١(يا كعبة الحسن الذي قلبي له ** مرمى الجمار وأضلعي أستاره)(مني بأيسر نائل تحي به ** قلبا تقسم في الهوى أعشاره)(قالت وقد حذرت حبال مطامعي ** لا ينكرن على الغزال نفاره)٤ (لا تخدعن فإنني إنسية ** والحسن يلعب بالنهى غراره)٥ (أو ما ترى الملك ابن نصر يوسفا ** أسدا وأنصار النبي نجاره)٦ (ملك إذا دهم الردى ترك العدا ** جزرا تجرر بالفلا أكساره)٧ (نصر الجزيرة حيث لا مستصرخ ** والباس دامية الشبا أظفاره)٨ (وكفت شديد حروبها وجدوبها ** كفا الجلال يمينه ويساره)٩ (حتى إذا القحت حروب الجدب عن ** أزل وغال جنابها إضراره)٠ (فبكل أفق رائد لا يلتقي ** لفظته عن ساحاتها أغواره)

(٤٢٧/١)

٢(والضرع أصبح منه بعد جفوله ** جفت غضارته وغاض سماره)(عادت بمصفر القتاد لقاحه ** واسترفدت عشر الفلاة عشاره)(والقوت قلص للنفاد ظلاله ** والأزل قد شمل النفوس حصاره)٤ (والمرجفون يلبدون عجاجة ** رجما بغيب أخفيت أقداره)٥ (حتى إذا قالوا تسعر ثاقب ** عم السماء بلفحه استسعاره)٦ (أذكى شعاع الشمس نار قرانه ** وهو الذي رصدت له أدواره)٧ (واحتل بيت الليث في آثاره ** زحل وليث الغاب يرهب زاره)٨ (والعلم علم الله جل جلاله ** والعبد إدراك القصور قصاره)٩ (وإذا الغني خفيت عليه مسالك ** منه فكيف لغيره إبصاره)٠ (بين النجوم تشبها ريح الصبا ** والليل ينهب بالنسيم صواره)

(٤٢٨/١)

٣(والصبح قطع في فجاج شروقه ** والأرض قصر أحميت أقطاره)(إذ أقبلت سحب الغمام حوافلا ** فحثا يجلجل في الثرى مدراره)(وأنار شيب البرق عارض عارض ** تحدى بأصوات الرعود قطاره)٤ (فغزت عدو المحل في أحجاره ** حتى إذا طفيت بهن جماره)٥ (أخذت عليه شعابه ونقابه ** جون الغمام فعفيت آثاره)٦ (فاهتز نبت الأرض بعد سكونه ** نشأ وفك من الرغام إساره)٧ (واستأنف الروض اقتبال شبابه ** فأظل من بعد المشيب عذاره)٨ (وتسربل الريحان حلة سندس ** رقمت جنوب جيوبها أزهاره)٩ (وتتوجت زهرا مفارق دوحه ** وتدرجت في حجره أبكاره)٤٠ (لولا مقام للضراعة قمته ** فمحا خطيات الورى استغفاره)

(٤٢٩/١)

٤(ما كان هذا الخطب مما ينقضي ** وللج في آفاقها إعصاره)٤(يا أيها الملك المرجى والذي ** شهدت بتقوى ربه أخباره)٤(كم موقف لك والقلوب خوافق ** يهفو بأجرام الجبال وقاره)٤٤ (في جحفل لجب تلاطم موجه ** وطما بأثباج الظبا زخاره)٤٥ (شغفت به بيض الصوارم في الطلا ** وطما بأثباج الظبا زخاره)٤٦ (أطلعت من شهب الرماح ثواقبا ** في مأزق أخفى ذكاء غباره)٤٧ (هيهات يجحد فضل مجدك جاحد ** إن العلا علم وفخرك ناره)٤٨ (وأدرت أفلاك السياسة فوقه ** فافتر في

ليل الخطوب نهاره) ٤٩ (إن أصبحت أرض الخلافة معدنا ** فالناس تربته وأنت نضاره) ٥٠ (لا غرو أن طلعت فعالك أنجما ** إن الهدى فلك عليك مداره)

(٤٣٠/١)

٥(حليته وحميت من أرجائه ** فلأنت حقا صوره وسواره) ٥(أبني عبادة إن فخر قد يمكم ** تليت بفرقان الهدى أسطاره) ٥(النصر لفظ أنتم مدلوله ** والدين روض أنتم نواره) ٥٤ (والحلم لحظ أنتم أجفانه ** والعلم قلب أنتم أنواره) ٥٥ (نصر النبوة فيكم مستودع ** فهو النسيم وأنتم أسحاره) ٥٦ (القوم ظل الله بين عباده ** حاط اليقين بهم فعز ذماره) ٥٧ (آوى لظلهم الهدى ولقبل ما ** أردى الضلال بعزهم مختاره) ٥٨ (من كان أنصار النبي جدوده ** فملائك السبع العلا أنصاره) ٥٩ (لله في إنجاز نصرك موعد ** قد آن من إصباحه إسفاره) ٦٠ (دجت الخطوب فكنت نور ظلامها ** خفي الرشاد فكنت أنت مناره)

(٤٣١/١)

٦(فجوارح الإسلام أنت حياتها ** حقا وصدر الدين أنت صداره) ٦(فاهزز ظبا النصر العزيز فإن من ** عاداك مطلول النجيع جباره) ٦(قد عاذ ذو الإقدام منك بسلمه ** ذعرا وأذعن رهبة جباره) ٦٤ (ذخرتك أحكام الإله لنصره ** ونمتك من هذا الأنام خياره) ٦٥ (فارفع شعار الحق في علم الهدى ** حتى يقر على النجوم قراره) ٦٦ (وانعم بمقتبل السعود فإنما ** يجري القضاء بكل ما تختاره) ٦٧ (في مصر قلبي من خزائن يوسف ** حب وعير مدائحي تمتاره) ٦٨ (حليت شعري باسمه فكأنه ** في كل قطر حله دينار)

(٤٣٢/١)

البحر : طويل (أدارهم بين الأجارع فالسدر ** سقتك الغوادي كل منسكب القطر) (أجيبي تجافت عن رباك يد الردى ** ولا نضبت أمواه موردك الغمر) (ولا زال ظل البان فيك منعما ** يميس من الأوراق في حلل خضر) ٤ (متى ظعن الحي الجميع وأصبحوا ** كما افترق الحجاج في ليلة النفر) ٥ (وأين استقلوا هل بهضب تهامة ** محلين أم حلوا على قنة الحجر) ٦ (وإذ زجروها معرقين فهل سروا ** بشط دجيل أم أجازوا على الجسر) ٧ (أم الشام أموا أم على رمل خالج ** حدوا عابرين النيل قصدا إلى مصر) ٨ (فقالت سروا والليل مرخ سدوله ** وجنح الليالي في اقتبال من العمر) ٩ (وشدوا عقود العزم فوق رحالهم ** فما راعني إلا ركائبهم تسري)٠ (فهذا عزمي قد بثت شجونه ** إليك وما قد كان بعد فلا أدري)

(٤٣٣/١)

١(ولولا نسيم دل طيب حديثه ** علي وآراج تضوع للسفر)(لما عرفوا مني المكان ولا بدت ** مثول طلول فوق كثباني العفر)(يمينا برب الراقصات إلى منى ** وحرمة ما بين المقام إلى الحجر)٤ (لو أنني أعطيت الصبابة حقها ** وأمكنت مغتال التشوق من صدري)٥ (لما سغت من ورد الحياة صباية ** ولو سغتها من بعد ذاك فما عذري)٦ (ولكن أبت إلا التصبر همة ** لها قصبات السبق في معرك الدهر)٧ (تعوضت أنس الصبر من وحشة النوى ** وفوضت لله التصرف في أمري)٨ (أفقرا وقد أوردت في مورد الغنى ** وخوفا وقد أصبحت جار بني نصر)٩ (حططت بآل الله عوج ركائبي ** فلقيت بالترحيب والسهل والبر)٠ (ولذت بهم من صولة الدهر عائذا ** كما جنح الطير المروع إلى وكر)

(٤٣٤/١)

٢(فمد جناح الأمن فوق مخافتي ** وقد فر عنها الذعر من شدة الذعر)(وأصبحت لا أخشى الزمان ودونه ** كتائب من قوم كرام ومن وفر)(مقيما أرى الأحداث من حيث لا ترى ** فمن مبلغ عن منزلي ربة الخدر)٤ (بأقدم من يمضي إذا الخيل أحجمت ** وأحلم من يغضي وأكرم من يقري)٥ (إذا نزل المكروه أو بخل الحيا ** فغيث لمعتر وغوث لمضطر)٦ (فدونك يا آل الوجيه ملاعبي ** ظلالك

والديباج من مرج خضر)٧ (ويا بدر المال الصموت تبرجي ** وشأنك فابيضي إذا شئت واصفري)٨ (ويا حلل الهضب اليماني فاخري ** نجوم الدجى أو حاسني زمن الزهر)٩ (أيا ظاعنا نحر الدجنة يبتغي ** طلوع سنى الخيمات في مطلع الفجر)٠ (ألا حدثن عني الأحبة إنني ** حططت بحي لا يلين على قسر)

(٤٣٥/١)

٣(وإني مذ يممت حضرة يوسف ** تقل مقادير الخلائق عن قدر)(بحيث أتيت الأرض مسكا ترابها ** وأوطيت من حصبائها أنفس الدر)(سقيت بها ظمآن من مورد الحيا ** وأنشقت في آفاقها عنبر الشحر)٤ (وحييت شمس الملك في مطلع الهدى ** وقبلت كف الليث في لجة البحر)٥ (ووقفت آمالي على ملك الورى ** فأعديت أرباح الرجاء على خسر)٦ (وناديت بالأمال من هضبة العلا ** هلموا إلى ورد السماحة والبشر)٧ (أمير الطوال السمر والقضب البتر ** وحافظ دين الله في نازح الثغر)٨ (خبت نار حرب لم تهجها وأقفرت ** منازل قوم لم تبت منك في خدر)٩ (وفلت جموع ناصبتك فإنها ** تقارع سيفا في يد الصمد الوتر) ٤٠ (تركت أبيات المفارق منهم ** ترابا وأغماد السيوف عصا تجري)

(٤٣٦/١)

٤(فلله ما أعززت من ملة الهدى ** ولله ما أذللت من ملة الكفر) ٤(ولله عيد فاتحتك سعوده ** تحييك بالفتح القريب وبالنصر) ٤(ولله من صوم قضيت حقوقه ** وزودته المتلو من سور الذكر) ٤٤ (وصلت به ليل التمام بيومه ** وناجيت منها الروح في ليلة القدر) ٤٥ (إلى أن تقضى عنك لا عن ملالة ** فبورك من صوم زكي ومن فطر) ٤٦ (أمولاي لو كان النهار صحيفتي ** وكان ظلام الليل من دونها حبري) ٤٧ (وكانت حديدات الجوارح أالسنا ** لقصرت في حمدي علاك وفي شكري) ٤٨ (أعدت لنا من عهد أسلافك الرضا ** عهودا فيا طيب الوصال على الهجر) ٤٩ (وجددت فينا نعمة طال عهدنا ** بها فاجتلينا غرة الزمن النضر) ٥٠ (خليلي إن الشعر سحر وإنني ** إذا شئتما تحقيقه بابل السحر)

(٤٣٧/١)

٥(وما الدر إلا ما أراني قائلا ** فساحله نظمي ولجته فكري) ٥(جعلت امتداحي فيك أشرف حلية ** أباهي بها الأقوام في محفل الفخر) ٥(وأعددت حبي في علاك وسيلة ** ألاقي بها الرحمان في موقف الحشر)

(٤٣٨/١)

البحر : طويل (رجعنا بحول الله بعد استدارة ** برقبانها للإنس كيد اختياره) (كما راجع البركار مفروض نقطة ** من السطح منها كان بدء مداره)

(٤٣٩/١)

البحر : منسرح (أغرى بي الشامت الحسود ** وما درى أني مهجور) (فإن شكت أسيافها من دمي ** يقول للألحاظ مه جوروا)

(٤٤٠/١)

البحر : كامل تام (يا وارث المهدي في الجبل الذي ** فضل الجبال فكان مطلع بدره) (بمصلاه ومدرسه الذي ** أهدى من التوحيد يانع زهره) (أبشر فإنك بعدما بعد المدى ** وتولت الدنيا مجدد أمره) ٤ (واعلم بأنك أنت عامر ربعه ** واعلم بأنك أنت نكته سره) ٥ (وإذا بلغت إلى محلك سالما ** سلم لسعدك في أزمة أمره)

(٤٤١/١)

البحر : طويل (مبارك ما قدمت سفيان رغبة ** ولا خوف تقصير ولا سوء سيرة) (وما نظرة مني إليك أعدها ** سوى نعمة لله في كبيرة) (وإن كان ما لقيت قبلك أنجما ** فأنت على التحقيق شمس منيرة) ٤ (ورب صلاة قدم النفل قبلها ** وتشرب من قبل الثريد حريرة)

(٤٤٢/١)

البحر : طويل (كأنا بتامسنا نجوس خلالها ** وممدودها في سيرنا ليس يقصر) (مراكب في البحر المحيط تخبطت ** ولا جهة تدرى ولا البر يبصر)

(٤٤٣/١)

البحر : وافر تام (بتافلفت برغوث كثير ** يضج لهوله الفلك الأثير) (إذا عجلت لنا بالوثب قلنا ** أثار جراد مزرعة مثير)

(٤٤٤/١)

البحر : كامل تام (يا ابن الخلائف يا سمي محمد ** يا من علاه ليس يحصر حاصر) (أبشر فأنت مجدد الملك الذي ** لولاك أصبح وهو رسم داثر) (من ذا يعاند منك وارثه الذي ** بسعوده فلك المشيئة دائر) ٤ (ألقت إليك يد الخلافة أمرها ** إذ كنت أنت لها الولي الناصر) ٥ (هذا وبينك للصريخ وبينها ** حرب مضرسة وبحر زاخر) ٦ (من كان هذا الصنع أول أمره ** حسنت له العقبى وعز الآخر) ٧ (مولاي عندي في علاك محبة ** والله يعلم ما تكن ضمائر) ٨ (قلبي يحدثني بأنك جابر ** كسري وحظي منك

حظ وافر) ٩ (بثرى جدودك قد حططت حقيبتي ** فوسيلتي لعلاك نور باهر)٠ (وبذلت وسعي واجتهادي مثلما ** يلقى لملكك سيف أمرك عامر)

(٤٤٥/١)

١(وهو الولي لك الذي اقتحم الردى ** ونضى العزيمة وهو سيف باتر)(وولي جدك في الشدائد عندما ** خذلت علاه قبائل وعشائر)(فاستهد منه النصح واعلم أنه ** في كل معضلة طبيب ماهر)٤ (وبعثتها لتنوب قبل توصلي ** لك إذ عراني عنك عذر ظاهر)٥ (إن كنت قد عجلت بعض مدائحي ** فهي الرياض وللرياض بواكر)

(٤٤٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (مولاي يهنيك المطر ** وافى به الوطن الوطر) (رحم العباد بخاطر ** في حق نفسك قد خطر) (متدارك الدفعات يحسب ** من بنانك قد قطر) ٤ (أقسمت لو طلبت سعودك ** صلد صخر لانفطر) ٥ (عدم الغياث بستر عدلك ** في البرية والبطر) ٦ (أمن الوجود بجودك البؤس ** وكان على خطر) ٧ (وروت حديث علاك حتى ** الترك كلا والتطر) ٨ (والله ما يحكيك ما ** كتب البيان وما سطر)

(٤٤٧/١)

البحر : طويل (برابعة الساعات جئت أخبر ** وللمدح في المولى الهمام أخبر) (ولم لا وقد أحيا بك الله سنة ** نهلل في أعيادها ونكبر) (كأن ربيعا كان للناس شهره ** ربيعا سقاه عارض منك ممطر) ٤ (فأرجاؤه من نور وجهك تزدهي ** وبطحاؤه من نور وجهك تزهر) ٥ (محمد قد عظمت دين محمد **

ومثلك من يبدي الجميل ويظهر) ٦ (لقد شد أزر الملك منك خليفة ** له تحت ستر الغيب نصر مؤزر) ٧ (تبشر منه العارفون بوارد ** قريب المدى بالله فيما تبشر) ٨ (فكن واثقا بالله مستنصرا به ** فهل ثم إلا الله يكفي وينصر) ٩ (يقل جموع الشرك وهي كثيرة ** وينمي من الدين القليل فيكثر)

(٤٤٨/١)

البحر : طويل (هنيئا بما خولت من رفعة القدر ** ودمت قرير العين منشرح الصدر) (وبشرى لملك قد طلعت بأفقه ** هلالا له سير إلى رتبة البدر) (خلفت الأب المرضي خير خلافة ** وقمت بأمر الله ممتثل الأمر) ٤ (ولما قضى المختار هل قام بعده ** بضم شتات الدين غير أبي بكر) ٥ (سعيد على الإسلام أنت وأهله ** فلا زلت في سعد يدوم وفي نصر)

(٤٤٩/١)

البحر : كامل تام (أنا روضة وجه الأمير محمد ** شمسي ودوني للحسام غدير) (وإذا التقى روض ونهر كيف لا ** يلفى لأكواس الحروب مدير)

(٤٥٠/١)

البحر : طويل (كأني قرص الشمس عند طلوعها ** وقد قدمت من قبلها نسمة الفجر) (كأن نسيما والهجير مطنب ** حديث وصال جاء في زمن الهجر) (وإلا كما هبت بمحتدم الوغى ** صبا النصر لكن من جنود بني نصر)

(٤٥١/١)

البحر : متقارب تام (جلا الحق قلبي حتى أنارا ** فآنست من جانب الطور نارا) (ودرت على مركزي دورة ** يحقر من دارها ملك دارا) (وحققت أنيتي وهي كنز ** فأخرجته إذ هدمت الجدارا) ٤ (وأبصرت رسمي رسما محيلا ** وأبصرت وصفي وصفا معارا) ٥ (فمن كان مثلي نال الغنى ** وباهى وجر الذيول افتخارا) ٦ (رمى للوجود بأوهامه ** وحل القيود وفك الإسارا) ٧ (ولم يرض من بعد بالأهل أهلا ** ولم يرض من بعد بالدار دارا) ٨ (فمهما نطقت نطقت ادكارا ** ومهما صمت صمت اعتبارا) ٩ (ودير قطعت إليه الفلا ** وجبت الدجى وركبت البحارا) ٠ (ونادمت من أهله فتية ** تراهم سكارى وما هم سكارى)

---

١ (كلفنا به في سياق الحديث ** فقمنا نعاقر فيه العقارا)(ولما حللنا بأكنافه ** حللنا الحبا ونبذنا الوقارا)(وطرنا إلى الراح فيه ارتياحا ** ومن هزه الوجد والشوق طارا) ٤ (ولاحت لهم خطفات البروق ** تلوح مرارا وتخفى مرارا) ٥ (يعارض فيها الجلال الجمال ** فهم بين قبض وبسط حيارا) ٦ (زعقنا براهبه زعقة ** وقلنا مددنا الأكف افتقارا) ٧ (ومن أجل خمرك جبنا الفلا ** وخضنا الدجى وقطعنا القفارا) ٨ (فقال وما مهرها عندكم ** فقلت أمتنا النفوس الكبارا) ٩ (فقال خبأت لكم خمرة ** تشح عليها النفوس الغيارا) ٠ (فكل حكيم وذكر حكيم ** عليها حنا وإليها أشارا)

---

٢ (مقدسة عن مكان يرى ** منزهة عن شعاع توارا)(معتقة جسمتها اليهود ** ومن بعدها ثلثتها النصارى)(وقال البراهيم والفرس فيها ** وقد جهلوا الحق نورا ونارا) ٤ (وغبنا فلم ندر من أمرنا ** سوى أننا قد غلبنا اضطرارا) ٥ (إليك سمي نبي الهدى ** مقالا يطابق منك اختيارا) ٦ (دعتني لما لست أهلا له ** علاك فجئت بجهدي ائتمارا) ٧ (فغط على نقصه بالكمال ** وأول قبولك مني اعتذارا)

(٤٥٤/١)

البحر : متقارب تام (خليلي إن اشتقتني مرة ** تشوقك القلب مني مرارا) (وما زلت أصفيك محض الوداد ** وأمنحك الحب بحتا نضارا) (جعلتك في حادث الدهر سورا ** وفي معصم الفخر مني سوارا) ٤ (وأعددت ودك كنزا عتيدا ** أقمت الوفاء عليه جدارا) ٥ (لعمرك لو حيز لي ملك كسرى ** وخاقان ذي التاج أو ملك دارا) ٦ (وخيرت في ودك المرتضى ** وفيه لملت إليه ختيارا) ٧ (نسبت لي الذنب ظلما ولو ** جنيت لأملت منك اعتفارا) ٨ (فمثلك من يعثر الخل يوما ** فيغضي له ويقيل العثارا) ٩ (فكيف وكيف ولا ذنب لي ** سوى الود مهما أعدت اعتبارا) ٠ (فمالك عوفيت ترضي العدا ** وتولي البعاد وتبدي النفارا)

(٤٥٥/١)

---

١ (تواريت عن ناظري ظاهرا ** وشخصك في الفكر ما إن توارى)(وأحللتني للأمان حمى ** ورميت بها من فؤادي الجمارا)(فمن بعتبك بعد العتاب ** وكنت أؤمل عنك اصطبارا)

(٤٥٦/١)

البحر : خفيف تام (يا بني السادة الكرام نداء ** يبتغي الجبر للمهيض الكسير) (أنا بالحي مستجير وبالميت ** أما في كليهما من مجير) (ليس موسى هذا بصاحب فرعون ** ولا في عصاه من تأثير) ٤ (فانصروني وعينوا لي رسولا ** صارم الحد محكم التدبير) ٥ (وأريحوا بالياس قلبي فإني ** قد تخبطت في وبال كبير)

(٤٥٧/١)

البحر : كامل تام (والي الولاة وواحد الزمن الذي ** تبأى الملوك بمثله وتفاخر) (صيرت حاتم طي يزري به ** زار ويسخر إن تذوكر ساخر) (إن كان طلا أنت جود ساجم ** أو كان نهرا أنت بحر زاخر) ٤ (وإذا الزمان الأول استعلى بأهليه ** أناف بك الزمان الآخر)

(٤٥٨/١)

البحر : طويل (رأيت هدايا الأرض دونك قدرها ** فأهديتك العلم الذي جل ذكره) (عيونا من الأخبار والأدب الذي ** تضوع مسراه وأينع زهره) (ودر ثناء من علاك انتخبته ** ومن عجب يهدى إلى البحر دره) ٤ (وآثار أملاك كرام تقلدوا ** حلا بيتك النصري لله دره) ٥ (بلوا خلق الدنيا رخاء وشدة ** وجر بهم حلو الزمان ومره) ٦ (فما منهم من ضاق بالروع ذرعه ** ولا من تعاصى في الشدائد صبره) ٧ (وقاموا بأمر الله إن دهم الردى ** تكنفهم عضد الإلاه ونصره) ٨ (فدونك من أخبارهم كل رائق ** يطيب على الترداد والعود ذكره) ٩ (وكم طرفة أوردتها وغريبة ** تجلى بها من مجلس الملك نحره) ٠ (هدية مقصور عليك اعتماده ** وخدمة عبد مخلص لك صدره)

(٤٥٩/١)

---

١ (وسميتها من بعد ما أسأل الرضى ** لها طرفة العصر الذي بك فخره)(وإني وإن أطنبت فيك لقاصر ** ومن بلغ المجهود قد بان عذره)

(٤٦٠/١)

البحر : بسيط تام (يا واحد الدهر في علم وفي عمل ** وعمدة الملك في ورد وفي صدر) (يا صاحب القلم الأعلى الذي نسخت ** يراعه الصفر حكم الصارم الذكر) (ما مثل قولي لك انظر كسوة حسنت ** أو مثل قولي لك أذكر راوي السير) ٤ (وما اسم شيء إذا صحفت ثانيه ** فاذكربه رجلا قد طال في صحر) ٥ (يأتي مع النجم في تعديل جدوله ** حينا وإن كان معدودا من الشجر) ٦ (لا زالت العيس تروي كل شاردة ** عن منتداك بملء السمع والبصر) ٧ (فكلما رددت عليك قيل لها ** بالله قل وأعد يا طيب الخبر)

(٤٦١/١)

البحر : طويل (جنابك محفوظ وسعدك سافر ** وحزبك ظافر) (وفعلك للصنع الجميل محالف ** ورأيك للنجح المبين مؤازر) (وصرح علاك في سراوة يعرب ** تبيد الليالي دونه وهو عامر) ٤ (يطل على أوج السماك عماده ** ولا طنب إلا العلى والمفاخر) ٥ (وألبست سيمى المجد في المهد ناشئا ** وسدت وما شدت عليك المآزر) ٦ (وقد تعلم الغايات من بدآتها ** وتظهر في أولى الأمور الأواخر) ٧ (وعالج داء الدهر منك مجرب ** طبيب بأدواء السياسة ماهر) ٨ (فأنت لحبل الملك لا شك واصل ** وأنت لصدع الدين لا شك جابر) ٩ (تروم الأبيات الصعاب فتنثني ** ليان الهوادي وهي شمس نوافر)٠ (وتقبس من نور الإلاه هداية ** فتبصر بدءا ما له الأمر صائر)

(٤٦٢/١)

١(وكم فتكة في الروم بكر جلوتها ** منصاتها للمسلمين المنابر)(تهادى وألفاف البنود خدورها ** وتقدمها عند الزفاف البشائر)(ولما استجارتك الجزيرة والردى ** محيط وغصت بالقلوب الحناجر)٤ (وحجبتها بالسيف عن كل ظالم ** . . . .)٥ (وكيف له بالقرب منها وإنها ** لتأوي إلى إيمانها وهو كافر)٦ (وقد كثرت في الروم من فتكاتها ** عداد اليتامى والأيامى الحرائر)٧ (وطالت لها الرنات في أرض رومة **كما زحفت عند الغناء المزامر)٨ (ولله منها في الوجود جزيرة ** شكتها بمنبت الشمال الجزائر)٩ (وليس عجيبا أن تغص عقيلة ** بأخرى وتشكو بالضرار الضرائر)٠ (وصابرت شطر الحول إلا أقله

** تراوح أحزاب العدا وتباكر)

(٤٦٣/١)

٢(فعز مرام الروم في كل حيلة ** وأصبح في الحصر العدو المحاصر)(قصرت عليها النفس غير معرج ** على ذكر من ضمت عليه المقاصر)(وخاطرت بالنفس النفيسة دونها ** وهل فاز بالأخطار إلا المخاطر)٤ (وما كان يدري قيمة الدر ربه ** لو التزمت أصدافهن الجواهر)٥ (عبرتهما بحرين بحرا من العدا ** وبحرا من اللج الذي هو زاخر)٦ (ولما تبدت للمحاق حجبتها ** تصادم فيهن الجوى وتصادر)٧ (تلوح إياة البدر والليل حالك ** فتبصرنا نسعى له ونبادر)٨ (وهيهات أين البدر منك إذا بدا ** وكيف يجوز اللبس والفرق ظاهر)٩ (ولكنها منا تعله وارد ** بحار الأماني أعوزته المصادر)٠ (فيا ليلة الاثنين كم لك من يد ** لموقعها الإسلام والله شاكر)

(٤٦٤/١)

٣(قدمت كما وافى على الكبرة الصبا ** وجادت على المحل السحاب المواطر)(وإلا كما لذ الأمان لخائف ** وواصل من بعد القطيعة هاجر)(وأطلع منك الفلك شمسا منيرة ** لها فلك بالعلم والحلم دائر)٤ (ورامت بك الأعداء كل بعيدة ** من المكر لم تخطر عليها الخواطر)٥ (وفيت وخانوا والوفاء غريزة ** وما يستوي في الدهر واف وغادر)٦ (وما هذه الأبصار تعمى حقيقة ** ولكنها تعمى النهى والبصائر)٧ (ومن للعدا أن يبلغوا فيك ما **)٨ (لقد لبس الأذفنش منها ملاءة ** من اللؤم تأباها الملوك الأكابر)٩ (وأسرع ينضو ثوبها متنصلا ** وربك يدري ما تكن الضمائر) ٤٠ (فقابلت بالصفح الجميل اعتذاره ** وإن عظمت منه إليك الجرائر)

(٤٦٥/١)

٤(فإنك أولى من يقود إلى الرضا ** وأحلم من تلقى إليه المعاذر) ٤(ألا فاشكروا يا أهل أندلس يدا ** ليوسف لا يحصي لها الفخر حاصر) ٤(ألا فالثموا منه الدروع فإنها ** وسائل للغفران هذي المغافر) ٤٤ (ألا فاشكروا تلك الكتائب واجعلوا ** محاريب ما تبديه منها الحوافر) ٤٥ (هنيئا أمير المسلمين بأوبة ** أهل بها لله باد وحاضر) ٤٦ (يلذ على الأفواه ترداد ذكرها **كما شار مقطوفا من الشهد شائر) ٤٧ (ودونكها حسناء أما جمالها ** فبدع وأما الطرف منها فساحر) ٤٨ (تبين المعالني في سواد مدادها **كما سترت زهر الوجوه الغدائر)

(٤٦٦/١)

البحر : طويل (يمينا بمن حث الركائب في بدر ** ومهبط وحي الله في ليلة القدر) (لقد مزجت روحي بروحك في الهوى **كما مزج الماء الزلال مع الخمر) (فأنت إلى قلبي ألذ من الهوى ** وأشهى إلى نفسي من النهي والأمر) ٤ (وقد شفني وجد إليك ولوعة ** هي الجمر أو أذكى وقودا من الجمر) ٥ (فإن طرقتني من جنابك نسمة ** وضعت لها يمنى يدي على صدري) ٦ (ملكت بني الدنيا ويملكني الهوى ** ألا فاعجبوا بالله يا قوم من أمري) ٧ (حبيب إذا ما حجبته يد النوى ** فطيف له يسري وذكر له يجري) ٨ (بنفسي من أهدي إلي تحية **كما حملت ريح الصبا نفحة الزهر) ٩ (يمثل منه البدر والنجم والدجى ** مثالا لعيني أو خيالا إلى فكري)٠ (فإن غاب عني وجهه ودلاله ** أعلل قلبي بالدجنة والبدر)

(٤٦٧/١)

١(وإن غاب قرط عنده ومقلد ** رجعت إلى الجوزاء والأنجم الزهر)(لحا الله أجفان الغواني فإنها ** تسوق الهوى للقلب من حيث لا يدري)(لها فتكات في القلوب كأنها ** سيوف الملوك الغالبين بني نصر)٤ (ليوث الهدى تحمى كل خائف ** غيوث الندى تهمي على كل مضطر)٥ (أولئك قومي دونوا المجد والعلا ** فكنت كبسم الله في أول السطر)٦ (تراءت لعزمي همة يوسفية ** بها قصر الله الكمال على

قصر)

(٤٦٨/١)

البحر : رمل تام (سكن الحب فؤادي وعمر ** ونهى الشوق بقلبي وأمر) (وغزت قلبي ألحاظ الظبا ** بظباها أين يا قلب المفر) (بأبي والله لحظ فاتر ** ما جنى في مهجة إلا اعتذر) ٤ (من مجيري من نصيري في الهوى ** ضاع بين الغنج ثأري والحور) ٥ (كنت يا قلبي على طول المدى ** تحذر الحب وهل ينجي الحذر) ٦ (وبنفسي من إذا جن الدجى ** أمسك النوم وأهداني السهر) ٧ (غصن بان وهلال ورشا ** إن تثنى أو تبدى أو خطر) ٨ (لو بدا للحور يوما وجهه ** قلن جل الله ما هذا بشر) ٩ (زار في ليلين ليل للدجى ** حالك الجنح وليل للشعر) ٠ (فضممت الغصن من ثوب النقى ** ولثمت الراح من بين الدرر)

(٤٦٩/١)

---

١ (وجرى دمعي . . . . . **)(قلت مهلا لا تروع إنما ** هي من دمعي لآلىء غرر)(فاعتراه من كلامي خجل ** خلط الورد بسوسان الخفر) ٤ (حبذا ليل نعمناه وقد ** حلت الزهرة في بيت القمر) ٥ (وحمدنا الصبر في الأمر وقد ** حمد العقبى محب قد صبر) ٦ (خضت بحر الحب والدمع وهل ** تدرك الآمال إلا بالغرر) ٧ (فسطا الوصل على الهجر كمن ** ببني نصر على الدهر انتصر) ٨ (أبحر الجود وأملاك الورى ** وسيوف الله تردي من كفر) ٩ (لهم الفخر بحق وكفى ** بأبي الحجاج أسمى مفتخر) ٠ (أي مجد أحكمت آياته ** فهي تتلى مثلما تتلى السور)

(٤٧٠/١)

٢(دام في سعد جديد ومنى ** تصل الآصال فيها بالبكر)(ما ارتدى بالغيث روض فروت ** نسمة الريح عن الزهر خبر)

(٤٧١/١)

البحر : طويل (أما وخيال في المنام يزور ** وإن كان عندي أن ذلك زور) (لقد ضقت ذرعا بالنوى بعد بعدكم ** على أنني في النائبات صبور) (أدافع من شوقي ووجدي كتائبا ** يزلزل رضوى عندها وثبير) ٤ (سرايا إذا ما الليل مد رواقه ** على سرحة الصبر الجميل تغير) ٥ (برى جسدي فيكم غرام ولوعة ** إذا سكن الليل البهيم تثور) ٦ (فلولا أنيني ما اهتدى نحو مضجعي ** خيالكم بالليل حين تزور) ٧ (ولو شئت في طي الكتاب لزرتكم ** ولم تدر عني أحرف وسطور) ٨ (تذكرت عهدا طال بعد انصرامه ** عليه الأسى وانجاب وهو قصير) ٩ (وقد طلعت للريح في ظلماته ** نجوم توالي حثهن بدور)٠ (وهب نسيم الروض في روضة الرضا ** بليلا وأكواس السرور تدور)

(٤٧٢/١)

١(وعهدا بعين الدمع للدمع بعده ** موارد في آماقنا وبحرور)(عهود مني غص الزمان بحسنها ** فغار عليها والزمان غيور)(فها أنا أستقري الرياح إذا سرت ** ليخبرني بالظاعنين خبير)٤ (وإن خط وجدي من دموعي رسالة ** على صفح خدي فالنسيم سفير)٥ (فيا رحلة الصيف الذي بجوانحي ** لها لهب لا ينقضي وسعير)٦ (أحول منك الشهر حولا على الورى ** وأصبحت والأيام وهي شهور)٧ (ويا قلب لا تطرح سلاحك رهبة ** فهل هي إلا أنة وزفير)٨ (جنيت الهوى لا عن ملال ولا قلا ** فمثلي بموصول الملام جدير)٩ (وجردت عني لبسة الوصل طائعا ** وكم شرق بالماء وهو نمير)٠ (أأحمد إن جل الذي بي من الهوى ** وأصبحت مالي في هواك نصير)

(٤٧٣/١)

٢(فلست من اللطف الخفي بيائس ** فكم من بكاء كان عنه سرور)(أتاني كتاب منك لا بل حديقة ** تفيأتها والهجر منك هجير)(وأرسلت دمع العين حين قرأتها ** فمنها أمامي روضة وغدير)٤ (تكلفت فيك الصبر والصبر معوز ** وملت إلى الأطماع وهي غرور)٥ (ولذت إلى الآمال وهي سفاهة ** وهونت فيك الخطب وهو عسير)٦ (سألقي إلى أيدي الزمان مقادتي ** فيعدل في أحكامه ويجور)٧ (وإن الذي بالبعد أجرى قضاءه ** على جمع شملي كيف كان قدير)٨ (فتدرك آمال وتقضى مآرب ** لدي وتشفى باللقاء صدور)

(٤٧٤/١)

البحر : طويل (نبيت على علم يقين من الدهر ** ونعلم أن الخلق في قبضة القهر) (ونركن للدنيا اغترارا بلهوها ** وحسبك من يرجو الوفاء من الغدر) (ونمطل بالعزم الزمان سفاهة ** فيوم إلى يوم وشهر إلى شهر) ٤ (ونغري بما يفنى المطامع والهوى ** ونرفض ما يبقى فيا ضيعة العمر) ٥ (وندفع أحبابا كراما إلى الردى ** ونسلو ونلهو بعد ذاك عن الأمر) ٦ (هو الدهر لا يبقى على حدثانه ** جديد ولا ينفك عن حادث نكر) ٧ (وبين الخطوب الطارقات تفاضل **كفضل من اغتالته في رفعة القدر) ٨ (ألم تر أن المجد أقوت ربوعه ** وصوح من أدواحه كل مخضر) ٩ (ولاحت على وجه العلاء كآبة ** فقطب من بعد الطلاقة والبشر)٠ (أمولاتنا الكبرى فداؤك أننا ** برئنا إلى الأشجان من شيمة الصبر)

(٤٧٥/١)

١(فقدناك فقد النواظر نورها ** وكنت لنا نورا يضيء لمن يسري)(عجبت لمغتال الردى كيف لم يرع ** لمنزلك المحفوف بالنهي والأمر)(وكيف انبرى صرف الحمام مصمما ** خلال الصفاح البيض والأسل السمر)٤ (ستور من الدين المتين كثيفة ** وكم دونها للملك والعز من ستر)٥ (نعد الرماح المشرفية والقنى ** ويطرق أمر الله من حيث لا ندري)٦ (هو الدهر يجري في البرية حكمه ** فعز الغنى سيان أو ذلة الفقر)٧ (رمى تبعا بالحتف قصدا فلم يكن ** لأتباعه في ذلك الخطب من نصر)٨ (وأردى

أنوشروان كسرى بصرفه ** كسيرا ولم يترك لقيصر من قصر)٩ (لقد فجع الإسلام منك وأهله ** بذخر بعيد الصيت مشتهر الذكر)٠ (وواحدة فاقت نساء زمانها ** كما فضلت أمثالها ليلة القدر)

(٤٧٦/١)

٢(وهل خفض التأنيث للشمس رتبة ** وهل رفع التذكير من رتبة البدر)(أصالة آراء وفضل سياسة ** وفخر انتماء دونه منتهى الفخر)(وديوان مجد ضمنت صفحاته ** خلال الملوك الغالبين بني نصر)٤ (بإبقاء معروف ورعي وسيلة ** بإيواء ملهوف بنصرة مضطر)٥ (أرى سفر الدنيا يرجى إيابه ** . . . . . إلى الحشر)٦ (أعيدي لقصر الملك منك التفاتة ** ولو بمزار للخيال الذي يسري)٧ (فكم فيه من قلب لبعدك خافق ** ومن لوعة تذكي ومن عبرة تجري)٨ (وشمل جميع فرقته يد النوى ** ومرآى بديع غيرته يد الدهر)٩ (ومنصب ملك أوحشت جنباته ** وهالة إيوان تراءت بلا بدر)٠ (وما كنت إلا الشمس يحيا بك الورى ** على بعد العلياء أو رفعة القدر)

(٤٧٧/١)

٣(وهيهات من للشمس منك بمشبه ** كمال بلا نقص ونفع بلا ضر)(حملنا على الأعناق منك سحابة ** مباركة السقيا مقدسة القطر)(ولما أتينا اللحد في غلس الدجى ** رأينا أفول الشمس في مطلع الفجر)٤ (فلو أن قبرا صار للناس قبلة ** جعلنا مصلانا إلى ذلك القبر)٥ (ولو وجد الخلق السبيل لتربة ** حوت لحدك المكنوف بالفضل والبر)٦ (لطافوا بها سبعا ولبوا وأحرموا ** ففازوا لديها بالمثوبة والأجر)٧ (وذادت عن العلياء عزمة يوسف ** سليل علاك الطاهر الملك البر)٨ (ولكنه حكم من الله نابع ** يقابل بالتسليم والصبر والشكر)٩ (ودونك من عبد لملكك نادب ** ثناء كما هب النسيم على الزهر) ٤٠ (ولو كان في وسعي عناء بلغته ** بما يقتضيه قدرك الضخم لا قدري)

(٤٧٨/١)

٤(ووالله ما وفيت حقك واجبا ** ولكنه شيء أقمت به عذري)

(٤٧٩/١)

البحر : طويل (يحييك بالريحان والروح من قبر ** رضا الله عمن حل فيك مدى الدهر) (إلى أن يقوم الناس تعنو وجوههم ** إلى باعث الأموات في موقف الحشر) (ولست بقفر إنما أنت روضة ** منعمة الريحان عاطرة النشر) ٤ (ولو أنني أنصفتك الحق لم أقل ** سوى يا كمام الزهر أو صدف الدر) ٥ (ويا ملحد التقوى ويا مدفن الهدى ** ويا مسقط العليا ويا مغرب البدر) ٦ (لقد حط فيك الرحل أي خليفة ** أصيل المعالي غرة في بني نصر) ٧ (لقد حل فيك العز والمجد والعلا ** وبدر الدجى والمستجار من الذعر) ٨ (ومن كأبي الحجاج حامي حمى الهدى ** ومن كأبي الحجاج ماحي دجى الكفر) ٩ (إمام الهدى غيث الندى دافع العدا ** بعيد المدى في حومة المجد والفخر)٠ (سلالة سعد الخزرج بن عبادة ** وحسبك من بيت رفيع ومن قدر)

(٤٨٠/١)

١(إذا ذكر الإغضاء والحلم والتقى ** وحدثت عن علياه حدث عن البحر)(تخونه صرف الزمان وهل ترى ** دواما لحال أو بقاء على أمر)(هو الدهر ذو وجهين يوم وليلة ** ومن كان ذا وجهين يعتب في غدر)٤ (تولى شهيدا ساجدا في صلاته ** أصيل التقى رطب اللسان من الذكر)٥ (وقد عرف الشهر المبارك حق ما ** أفاض من النعمى ووفى من البر)٦ (وباكر عيد الفطر والأمر مبرم ** وليس سوى كأس الشهادة من فطر)٧ (أتيح له وهو العظيم مهابة ** وقدرا حقير الذات والخلق والقدر)٨ (شقي أتته من لدنه سعادة ** ومنكر قوم جاء بالحادث النكر)٩ (وما غض من عال جناية سافل ** وأسباب حكم الله جلت عن الحصر)٠ (فهذا علي قد قضى بابن ملجم ** وأوقع وحشي بحمزة ذي الفخر)

(٤٨١/١)

٢(نعد السيوف المشرفية والقنا ** ويطرق أمر الله من حيث لا ندري)(ومن كان بالدنيا الدنية واثقا ** على حالة يوما فقد باء بالخسر)(فيا ملك الملك الذي ليس ينقضي ** ويا من إليه الحكم في الخلق والأمر)٤ (تغمد بستر العفو منك ذنوبنا ** فلسنا نرجي غير عفوك من ستر)٥ (وألحق أمير المسلمين برحمة ** تبوئه دار المقامة والأجر)٦ (ومن كأبي الحجاج حامي حمى الهدى ** ومن كأبي الحجاج ماحي دجى الكفر)٧ (فما عندك اللهم خير ثوابه ** وأبقى ودنيا المرء خدعة مغتر)٨ (وصل على الهادي المشفع ما بدت ** سماة الصباح الطلق في مطلع الفجر)

(٤٨٢/١)

البحر : طويل (بحيث القباب البيض والأسل السمر ** ليوث غيوث كلما أخلف القطر) (مقاول من أقيال سعد بن خزرج ** أنوفهم شم وأوجههم غر) (يشب على أبياتهم ضرم القرى ** فيهدي إذا ما ظل في السفر السفر) ٤ (يقولون والآفاق غير مغيمة **كأن على الأرجاء أردية غبر) ٥ (إذا الوفر لم يدلل على الحمد ربه ** فلا جلت النعمى ولا وفر الوفر) ٦ (وما العمر إلا زينة مستعارة ** ترد ولكن الثناء هو العمر) ٧ (وإن زحفوا من دون راية يوسف ** تقول تعالى من له الخلق والأمر) ٨ (وتبصر سحبا من دروع سوابغ ** يطير بها عزم ويقدمها نصر) ٩ (إمام به عز الهدى وتبادرت ** لطاعته الدنيا وذل به الكفر)٠ (وأصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكا ** وقد كان مما نابه ليس يفتر)

(٤٨٣/١)

١(أقام سياج السلم دون ذماره ** فلا ظبة تعرى ولا روعة تعرو)(تناقلت الركبان طيب حديثه ** فلما رأوه صدق الخبر الخبر)(مضاء تضيق الأرض عنه برحبها ** وشيمة حلم لا يضيق بها صدر)٤ (فما عمر إن قيس يوما ببأسه ** وإن وصفوه بالدهاء فما عمر)٥ (لك الله ما أمضى سيوفك في العدا ** إذا ما

أسود الحرب خامرها الذعر)٦ (ودارت على أبطالها أكؤس الردى ** فمالت كأن القوم أزرى بها السكر)٧ (وأي فؤاد منهم غير خافق ** إذا خفقت في البحر أعلامك الحمر)٨ (دعتك قلوب المؤمنين وأخلصت ** وقد طاب منها السر لله والجهر)٩ (ومدت إلى الله الأكف ضراعة ** فقال لهن الله قد قضي الأمر)٠ (وألبسها النعمى ببيعتك التي ** بها أمن الإسلام وانسدل الستر)

(٤٨٤/١)

٢(وجاءتك كالآرام تختال في الحلى ** جياد المذاكي والمحجلة الغر)(وراد وشقر واضحات شياتها ** فأجسامها تبر وأرجلها در)(وشهب إذا ما ضمرت يوم غارة ** مطهمة غارت بها الشهب الزهر)٤ (طوامح في أرسانهن فوارة ** يبين على أعطافها الزهو والكبر)٥ (كأني بهم لما تعاطوا حديثها ** وأعناقهم ميل وأعينهم خزر)٦ (وجاشوا إلى رأي من الكفر فائل ** وغرهم الشيطان بالله فاغتروا)٧ (وربك بالنصر المؤزر كافل ** فعادته في قومك العضد والنصر)٨ (كأنك قد ضمرت كل كتيبة ** غنائمها بيض وآسالها سمر)٩ (إذا ما انجلى عنها القتام تدافعت ** على الأرض من ماديها لجج خضر)٠ (عليها من الأبطال كل مجرب ** نقاب تساوى عنده الحلو والمر)

(٤٨٥/١)

٣(فدوخت الآفاق حتى أنيسها ** خلاء وحتى ربعها بلقع قفر)(لقد ضل من يبغي من البحر ضلة ** ولم يدر أن البحر أنملك العشر)(وعاش لنور النيرين بزعمه ** وما الشمس إلا دون وجهك والبدر)٤ (تلقيت شهر الصوم بالبر والتقى ** تود بأن لا ينقضي ذلك الشهر)٥ (وودع يثني بالذي أنت أهله ** وقد حلت الزلفى وقد عظم الأمر)٦ (ووافاك شهر الصوم يزهى بغرة ** تزف بها البشرى ويبدو بها البشر)٧ (أتيت مصلاه على قدم الرضا ** وقد عظم التمجيد لله والذكر)٨ (وقد غص من وسغ السبيكة وسعها ** وجر بها أذياله العسكر المجر)٩ (وما ريء من مثل له يوم زينة ** كأن نضيد الزهر راق به الزهر) ٤٠ (ودارت من الأعزاز تحت لوائها ** رماة على أوتارها للعدا وتر)

(٤٨٦/١)

٤(إذا اصطنبوا أقواسهم وتمنطقوا ** فتبصر جيش الترك جاشت به مصر) ٤(فهنيته عيدا سعيدا إذا انقضى ** أتتك ضروب منه ليس لها حصر) ٤(ولا زلت في ملك منيع مؤيد ** تهش له الدنيا ويعلو له الدهر) ٤٤ (إذا نحن أثنينا عليك بمدحة ** فهيهات يحصى الرمل أو يحصر القطر) ٤٥ (ولكننا نأتي بما نسطيعه ** ومن بذل المجهود حق له العذر)

(٤٨٧/١)

البحر : طويل (محلك بالدنيا وبالدين معمور ** فشانيك مخذول وراجيك منصور) (إليك تناهى حمد كل فضيلة ** فها هو ممدود عليك ومقصور) (كأن محاميد الزمان دفاتر ** وحمدك تصحيح عليه وتطرير) ٤ (تحوط أمور الملك منك سياسة ** حباها من اللطف الإلهي تدبير) ٥ (بمائس غصن العطف غض شبابه ** أثير له في عالم الكون تأثير) ٦ (يفوه بفضل الحكم غرب لسانه ** فيفصح في تبيانه وهو مبتور) ٧ (عميم الندى حتى بماء شبابه ** كريم بأفواه المواهب مشكور) ٨ (يفوه إذا يروي ويصمت في الظما ** وفي حالتيه مستغاث ومحذور) ٩ (تغادر أبطال الكتائب كتبه ** وأعناقها ميل وأعينها صور) ٠ (ويرغب في نعماه كل مؤمل ** ويرهب بوساه أمير ومأمور)

(٤٨٨/١)

١(ومن عجب أن يستنال نواله ** فيعذب شهدا وهو في الشكل زنبور)(كأن لسان الدهر نفث يراعه ** يترجم عما أضمرته المقادير)(إذا اهتز في روض المهارق غصنه ** تساقط منظوم البيان ومنثور) ٤ (تخال صباح الطرس يرقم بالدجى ** ويرقش بالمسك المفتق كافور)

(٤٨٩/١)

البحر : متقارب تام (وقالوا الجزيرة قد صوحت ** فقلت غمام الندى تنتظر) (إذا وكفت كف موسى بها ** غماما يعود الجناب الخضر)

(٤٩٠/١)

البحر : كامل تام (عقب الشعير لقد هوت بك عيري **كالمجرمين هووا لقعر سعير) (بينا نرى من فوق ظهر مجدب ** صارت من الأشكال في تقعير) (من كل راحية كغارب ناقة ** أو كل عرجاء كعنق بعير) ٤ (ما الشين في اسمك غير نقطة ألثغ ** بدل السعير أتى بلفظ شعير)

(٤٩١/١)

البحر : وافر تام (وهت مني القوى بطريق شاط ** ودار على تألمي الإزار) (فلا سن الإله مزار شاط ** إذا ما شاط شط بها المزار)

(٤٩٢/١)

البحر : طويل (بغيضة وحش الليل خوف ووحشة **كأن فؤادي وحشة قد أعارها) (ولكن هذي أقفرت من أنيسها ** وغيضة قلبي يسكن الهم دارها)

(٤٩٣/١)

البحر : كامل تام (انظر إليه والأصيل مورس ** والشمس ترسل من عنان مسيرها) (فكأنما هو زئبق مترجرج ** ألقت عليه الشمس من إكسيرها)

(٤٩٤/١)

البحر : كامل تام (حقر لها ما في يديها بدأة ** واضمن لها عوضا وإن لم يحضر) (واربأ بنفسك عن تسامح بائع ** واغنم إذا سامتك شهوة مشتر)

(٤٩٥/١)

البحر : بسيط تام (لا تقربن بما ينعى عليك غدا ** وتستخف بحمل لست تقدره) (فشاهد الزور يقضي حق صاحبه ** وبعد هذا بتلك العين ينظره)

(٤٩٦/١)

البحر : طويل (قعدت لتذكير ولو كنت منصفا ** لذكرت نفسي فهي أحوج للذكرا) (إذا لم يكن مني لنفسي واعظ ** فيا ليت شعري كيف تفعل في أخرا)

(٤٩٧/١)

البحر : طويل (ولما حثثت السير والله حاكم ** لملكك في الدنيا بعز وفي الأخرا)

(٤٩٨/١)

البحر : طويل (أنا ملعب الوصل الذي يشرح الصدرا ** وبرج سماء يجمع الشمس والبدرا) (حفيظ على الأسرار حتى كأنني ** دعيت سريرا أنني أحفظ السرا) (إذا ما أجلت العين بين بدائعي ** وشاهدت حسنا يذهل العقل والفكرا) ٤ (وقد مد ستر التبر فوقي وأرسلت ** يد اليمن والتوفيق من تحته سترا) ٥ (رأيت جوادا لا يخاف عثاره ** ومركب سعد لا يجوع ولا يعرا) ٦ (كأني رياض زارها واكف الحيا ** فألبسها وشيا وطيبها نشرا) ٧ (وثامن أملاك الجهاد أقامني ** فألبسني عزا ورفع لي قدرا) ٨ (ويستعبد الأحرار جود يمينه ** وتخجل وجه الشمس غرته الغرا) ٩ (ولا زال نصري العلى رائق الحلى ** يصاحب جيش النصر رايته الحمرا) ١٠ (ولا زلت أفقا للقباب ومطلعا ** يريك البدور الغر والأنجم الزهرا)

(٤٩٩/١)

---

١ (إذا ما دنا الإمساء حييت بالمنى ** ومهما أتى الإصباح حييت بالبشرا)

(٥٠٠/١)

البحر : طويل (يحق لي المجد المؤثل والفخر ** ويعرف فضلا حزته البر والبحر) (أنا المطلع الميمون والفلك الذي ** به تلتقي الشمس المنيرة والبدر) (مطية توفيق من السعد جلها ** وحليتها الدر المرصع والتبر) ٤ (مقيم وفي ذات القوائم نسبتي ** ولو كنت أنوي السير ما كان لي عذر) ٥ (أأبرح من مثوى السعادة والرضا ** وحليتي العليا ومسكني القصر) ٦ (تقر بمرآيا العيون إذا بدت ** عجائب أشكالي وينشرح الصدر) ٧ (لبست من التبر المثمن حلة ** وقمت مقاما دونه الأنجم الزهر) ٨ (يقصر عن

أمداحه كل مادح ** وهيهات يحصى الرمل أو يحصر القطر)

(٥٠١/١)

البحر : مخلع البسيط (لو كان لي في الهوى اختيار ** ما شط بي عنكم المزار) (رحلت عنكم ولي فؤاد ** له بأحوازكم قرار) (ما حسنت بعدكم وجوه ** عندي ولا أعجبت ديار) ٤ (وقادني نحوكم غرام ** يهيج أشواقه ادكار) ٥ (فليس لي عنكم براح ** ما اختلف الليل والنهار) ٦ (ولما شجاه البعد عنك وشفه ** تبدى نحول الشوق فوق هلاله) ٧ (ولولا اختصاص الشرع يوما بعينه ** وأنك توفي الأمر حق امتثاله) ٨ (لما امتاز يوم العيد من يوم غيره ** فدهرك عيد كله في احتفاله) ٩ (ودونكها كالروض عاهده الحيا ** وجر عليه الفضل ذيل اعتداله) ١٠ (إذا لم يكن في السيف من طيب طبعه ** له صيقل لم ينتفع بصقاله)

(٥٠٢/١)

البحر : – (السعد جندك والقضاء دليل ** والله بالنصر العزيز كفيل) (فإذا هممت بلغت كل ممنع ** وإذا رأيت الرأي ليس يفيل) (شهدت لك العلياء أنك ربها ** والدين أنك سيفه المسلول) ٤ (والجود أنك غيثه الهامي الحيا ** هذ وكل شاهد مقبول) ٥ (والحق يغني عن شهادة شاهد ** أنى يرام على الصباح دليل)

(٥٠٣/١)

البحر : منسرح (هلم إليها إنها دار ** سكانها للعريب أنصار)

(٥٠٤/١)

البحر : طويل (إذا نمت نم للأمن فوق سرير ** وإن قمت قم في غبطة وسرور) (ودونك فاستغرب على الماء موقفي **كما وقف ابن الماء وسط غدير) (على نصبة الأفراح أحكم بنيتي ** حكيم بما يأتيه جد بصير) ٤ (فإن كنت عن كأس وراح وشادن ** سؤولا فلا . . . مثل خبير)

(٥٠٥/١)

البحر : كامل تام (كفلت عنايتك الجميلة ** لي بإحراز الوطر) (ولقيت من بر وخير ** ملء سمعي والبصر) (شكرا لأنعمك التي ** يزداد منها من شكر) ٤ (لما تعذر أن أشاهد ** ذلك الوجه الأغر) ٥ (وجهتها لتنوب فيه ** وفي هنائك بالمطر) ٦ (وأقبل الكف الكريمة ** فهو أولى منتظر)

(٥٠٦/١)

البحر : كامل تام (يا فارس الأجواد بين سفينة ** غزوية تشجي العدو ومنبرا) (ولقد نمتك إلى الخطابة نسبة ** فإذا تنوسيت إلاكم فاذكرا)

(٥٠٧/١)

البحر : كامل تام (جاءتك تعرف بالشميم سراها **كرمت عناصرها وطاب ثراها) (لما بعثت بها تورد خدها ** واحمر من خجل لديك عراها) (فاحنو عليها عودة لجمالها ** واجعل لقاءك بالقبول قراها)

(٥٠٨/١)

البحر : كامل تام (عندي لموعدك افتقار محوج ** ووعودك افتقرت إلى إنجازها) (والله يعلم فيك صدق مودتي ** وحقيقة الأشياء غير مجازها)

(٥٠٩/١)

البحر : طويل (أرى كل فتك للحاظ انتسابه ** وهان مضاء ليس فيه لها حظ) (ألم تر أن السهم غير مقرطس ** ولا صائب حتى يسدده اللحظ)

(٥١٠/١)

البحر : – (باتت نجوم الأفق دون علاكا ** وتحلت الدنيا ببعض حلاكا) (والدين دين الله أنت عماده ** لولاك أصبح مائلا لولاكا) (أنسى زمانك كل عصر ذاهب ** حسنا وأكسى ذكرك الأملاكا) ٤ (فإذا هموا راموا لمجدك غاية ** كان القصور لديهم إدراكا) ٥ (ومحت مآثرك المآثر عندما ** نظمن في نحر العلا أسلاكا) ٦ (شرف يجر على المجرة ذيله ** بلغ السماء وزاحم الأفلاكا) ٧ (وندى كصوب الغيث إلا أنه ** لا يعرف الإمحال والإمساكا) ٨ (وخلائق كالروض زاوله الحيا ** غبا ودبجه الربيع وحاكا) ٩ (ورجاحة لو كان بعض وقارها ** بالريح كانت لا تحير حراكا) ١٠ (إن راع من يوم الوغى عباسه ** في الحرب كان جبينك الضحاكا)

(٥١١/١)

١(من للحيا بنوال كفك إن همى ** من للسوابق أن تجوز مداكا)(سيف وسيف ضمنا في راحة ** ضمنت حياة للورى وهلاكا)(لم تأل في حفظ الرعايا جاهدا ** ومراقبا فيها من استرعاكا)٤ (إن عز مثواك الممنع طاهرا ** فصدورها وقلوبها مثواكا)٥ (يحلو حديث العلا في أسماعها ** ويلذ في أفواهها ذكراكا)٦ (ما روضة ضحكت ثغور أقاحها ** وحياها الحيا فتباكا)٧ (حضر الولي وأحكمت ريح الصبا ** بين الغمام وبينها إملاكا)٨ (بات تغنيها الحمام فتنثني ** طربا وتنسيها السحاب دراكا)٩ (والريح تحسبها كصائد لجة ** يرمي على صفح الغدير شياكا)٠ (بأتم من عرف امتداحك نفحة ** مهما ثنينا القول نحو ثناكا)

٢(كم قاصد أنضى إليك مطيه ** متوسدا كورا لها ووراكا)(شهد العيان له بصدق سماعه ** فاستصغر الأخبار حين رآكا)(لا يغررن الروم في إملائها ** قدر جرى فالحرب هات وهاكا)٤ (ولملكك العقبى وحسبك ناصرا ** إن الإله عدو من عاداكا)٥ (لله يوسف من إمام هداية ** جلى بنور يقينه الأحلاكا)٦ (تنميه من أبناء نصر سادة ** حاطوا العباد ودمروا الإشراكا)٧ (فتراهم في يوم محتدم الوغى ** أسدا وفي خلواتهم نساكا)٨ (كانوا ملائكة إذا جن الدجى ** وإذا الأسرة مهدت أملاكا)٩ (أبناء نصر آل سعد ناصروا ** خير الورى طرا وما أدراكا)٠ (مولاي خذها حلة موشية ** أهداكها حسناء عبد علاكا)

٣(شردت معانيها وأصبحت ترعا ** عني فراوضها اللسان ولاكا)(وعلى أبياتها فحين دعوتها ** لمديحك انثالت علي وشاكا)(هذا وكم لي من وسيلة خدمة ** ما إن يضيع ذماؤها حاشاكا)٤ (هنئت عيد الفطر أسعد قادم ** حث السرى شوقا إلى لقياكا)٥ (والشهر ود بأن يطول مقامه ** كلفا بودك منه واستمساكا)٦ (وفيت حق صيامه وقيامه ** بمقام صدق لم يقمه سواكا)٧ (انعم بملك دائم لا ينقضي ** واخلد قواما للعلا وملاكا)٨ (فلو أن دنيا خيرت ما تبتغي ** لم تأمل الدنيا سوى بغياكا)

البحر : – (النصر نصك والحسام دليله ** والفتح وعدك والإلاه كفيله) (كفلت رياض الملك منك بدوحها ** فرعا نضيرا لا يخاف ذبوله) (واهتز دوح الملك منه منعما ** ريان يقصفه الندى ويميله) ٤ (وطلعت بدرا لا يخاف محاقه ** يوما ولا يخشى عليه أفوله) ٥ (حتى إذا خطبتك ألسنة الهدى ** وحباك هذا العهد إسماعيله) ٦ (ورآك أهلا للخلافة بعده ** فأراك قدح الملك كيف تجيله) ٧ (وكسا أيا لتك البلاد وأهلها ** ظلا تكفل بالعباد ظليله) ٨ (وحبا السياسة منك حامل عبئها ** فمضت عزائمه وعز قبيله) ٩ (ثم استحث إلى الإلاه ركابه ** وغدا وفي دار النعيم حلوله) ٠ (فهوت حلوم حدن عنك وما اهتدى ** طرف تعامى عن سناك كليله)

---

١ (وهفت بدين الكفر أطماع قضت ** أن تقتضي أوتاره ودخوله) (ثم استبد العزم فيك وما رتأى ** والعزم يوهن عنده تأجيله) (ورمى إليك مقاليد الأمر الذي ** تركت إليك فروعه وأصوله) ٤ (واستخبر النصر العزيز ولم يزل ** يلوي بدين الدين فيك مطوله) ٥ (فارتاح دين الله في ريعانه ** وأعيد مقتبل الشبيبة خيله) ٦ (وتكنف الإسلام منك وأهله ** نظير يعز عن النهى تأويله) ٧ (عالجته بالمشرفي وطالما ** أعيا مزاولة الأساة عليله) ٨ (حتى إذا غدت البلاد قريرة ** والأمن تسحب بينهن ذيوله) ٩ (والسلم قد كفت أكف عداتها ** والباس نامت في الغمود نصوله) ٠ (أرضيت دين الله مقتديا بما ** نطق الكتاب به وسن رسوله)

---

٢ (تستودع الأنساب غرة يعرب ** وتشيد فخر الأبطال أثيله) (وذهبت تعتام البيوت ميمما ** ما يممت أذواؤه وقيوله) (فحداك توفيق الإله لمنصب ** مثواك مثواه وغيلك غيله) ٤ (حيث المعالي والعوالي

والظبا ** والبيت عال في البنا أصيله)٥ (حتى إذا رفت عليك ظلاله ** وسرت بأرواح القبول قبوله)٦ (وتوشجت أغصان دوحة خزرج ** ذمما وحيز لكل مجد سواله)٧ (أعرست في مثوى الخلافة بعدما ** عكفت علاك تشيده وتطيله)٨ (فبدا كما لاح الصباح لناظر ** متألقا يغشى العيون صقيله)٩ (تبلى الليالي وهي تندى جدة ** ويجف زهر الروض وهو بليله)٠ (حيث الرياض تفتحت أزهاره ** وهما عليها من نداك همومه)

٣(حيث الجلال يهول أفئدة الورى ** ويند عن إدراكهم تمثيله)(وقد ازدهى الديباج في روضاته ** خطلا كما جلت الربيع فصوله)(من كل منسدل الجناح مهدل ** تضفو بمذهبة القباب سدوله)٤ (وموسد فوق الأرائك رائق ** يزهى على موضوعها محموله)٥ (ثم اغتديت وملكك السامي العلى ** مجموع شمل بالمنى موصوله)٦ (والبشر منسحب الجناح على الورى ** والأنس تشتمل الوجود شموله)٧ (واللحن قد وشجت غصون ضروبه ** فسبى العقول خفيفه وثقيله)٨ (خلدت سر النصر في أعقابه ** وسلكت قصدا لا يضل سبيله)٩ (فعم الخلود بها قصور مقامة ** يحبوك سعد عزها وينيله) ٤٠ (حتى تزين بالبنين صدورها ** ويلين في باع الخلافة طوله)

٤(فكأنني بالملك قد عقد الحبا ** وزها بفاخر درهم إكليله) ٤(فكأنني بك والفتوح سوافر ** والسبي قد غمر الربا تنفيله) ٤(نصر الهدى سعد وفاز بإرثه ** من بعد يوسف سبطه وسليله) ٤٤ (ملك عزيز الجار ممنوع الحمى ** ممنوح منهل الندى مبذوله) ٤٥ (يقظان لا حفظ الثغور يؤوده **كلا ولا صعب الأمور يهوله) ٤٦ (وإذا دعاه الملك منه للذة ** ناجاه من تقوى الإله عذوله) ٤٧ (شمل البلاد وأهلها تأمينه ** وهمى عليهم بالندى تأميله) ٤٨ (أخليفة الله الذي آراؤه ** شهب تنير دجى الهوى وتحيله) ٤٩ (خذها إليك عقيلة الشعر الذي ** تبدي له سمة الخضوع فحوله) ٥٠ (درا تكون في بحار بلاغة

** يهدى إليك ثمينه وجليله)

(٥١٩/١)

٥(وصل الدوام إذا نبت بيض الظبا ** تمضي وإن عثر الزمان تقيله) ٥(فالملك أنت عماده وعتاده ** والدين أنت ملاذه ومقيله)

(٥٢٠/١)

البحر : – (سرى والدجى قد آن منه رحيل ** نسيم يتيح البرء وهو عليل) (وأدار على الأغصان راح ارتياحه ** فغادر أعطاف الغصون تميل) (وما كنت أعتاد الصبا قبل خمرة ** ولا قلت في الريح الشمال شمول) ٤ (وأهدى إلى الآناف من نفحاته ** لطائم فيها أذخر وجليل) ٥ (رسائل شكري خط أحرفها الجوى ** ومضى على شط الفراق نزيل) ٦ (أجد اذكار العهد والعهد شاسع ** وحل عرى الأجفان فهي هموم) ٧ (وهاج ضراما للتشوق ما خبا ** فيا لبليل ثار عنه غليل) ٨ (وقفنا بربع المالكية بعد ما ** تنسم بين قومه ورحيل) ٩ (رسوم جسوم في رسوم تشابها ** كلانا على حكم البعاد نحيل) ٠ (نكلف رسم الدار رجع جوابنا ** وذلك شيء ما إليه سبيل)

(٥٢١/١)

١(فيا من رآنا والركاب مناخة ** طلول تبكي عهدهن طلول)(رعى الله قلبي ما أتم وفاءه ** إذا نزحت دار وبان خليل)(مقيم على رعي العهود على النوى ** كفى القلب ذما أن يقال ملول) ٤ (خليلي من سلمان بالله ساعدا ** فما الخل إلا مسعد ومقيل) ٥ (ولا تجريا ذكر الفراق فإنه ** حديث على سمع الغداة ثقيل) ٦ (ولا تسألا أن يهمي الغيث بالحمى ** فمن مقلتي غيث أجس هموم) ٧ (ألا فابليا فود

الفلا بنجائب ** لها خبب لا ينقضي وذميل)٨ (قلاص براها السير حتى كأنها ** خواطر في فكر الفلاة تجول)٩ (وراض اعتساف البيد حد شماسها ** فأصبح منها الصعب وهو كلول)٠ (يلومونني في الحب قومي جهالة ** وما كان طبعا فهول ليس يحول)

(٥٢٢/١)

٢(وما زلت مذعق الشباب تمائمي ** أدير قداحي في الهوى وأجيل)(إذا بارق للثغر يوما أهاب بي ** ركبت إليه الخطب وهو جليل)(ولجت على الغيران بيت قبابه ** وجئت عرين الليث وهو يهول)٤ (ولي وطأة فوق الزمان ثقيلة ** يطأطىء هديها لها ويميل)٥ (أجر رداء العيش والعيش أخضر ** وأخشى رماح اللحظ وهو كحيل)٦ (وكم ساعة شافهت في موقف النوى ** تقبح وجه الصبر وهو جميل)٧ (غضضت على التوديع جفني عندها ** وفي القلب داء للفراق دخيل)٨ (وكم ليلة مزقت جيب ظلامها ** وقد سحبت منها علي ذيول)٩ (إلى أن تبدى الشيب في مفرق الدجى ** وفجر نهر الفجر فهو يسيل)٠ (ويوما دعوت الوحش تحت هجيره ** وللأسد في ظل القتاد مقيل)

(٥٢٣/١)

٣(إذا زأرت عن جانبي أجابها ** رغاء يباري زأرها وصهيل)(إلى أن تلقى مغرب الشمس قرصها ** كما التهم القرص الرهيف أكول)(ولا صاحب إلا سنان وصارم ** وعزم بتيسير السبيل كفيل)٤ (ووجناء تجني القرب من شجر السرى ** قلوص نماها شدقم وجديل)٥ (وعاذلة في الجود قلت لها اقصري ** رويدك هل نال العلاء بخيل)٦ (إذا المرء لم يشر الثناء بما اقتنى ** فكل كثير يقتنيه قليل)٧ (ولي همة من دونها كل شارق ** يرجع عنها الطرف وهو كليل)٨ (تقلدني دهري حساما مهندا ** له في رقاب الدار عين صليل)٩ (وما زال يلقاني في الحوادث ضاربا ** فعندي لإحداث الزمان فلول) ٤٠ (تغني بأشعاري الحداة إذا سرت ** وشدت لها في الخافقين حمول)

٤(أبت غير محض العز نفسي فليس لي ** بساحة ضيم ما حييت نزول) ٤(وكيف بالمام المذلة لامرىء ** ومن يمن رهط له وقبيل) ٤(إذا العرب العرباء نصت قديمها ** ورجع قال عند ذاك وقيل) ٤٤ (كفانا افتخارا وانتصارا ونسبة ** تتابعة من يعرب وقيول) ٤٥ (ذؤابة سلمان وسلمان كندة ** وكندة ظل ما أردت ظليل) ٤٦ (ستدري عداتي أي ليث حفيظة ** أثرن وأيام الزمان تدول) ٤٧ (إذا أصبحت خيلي البيوت مغيرة ** وفي كل شعب مقنب ورعيل) ٤٨ (عذيري من قوم تجيش صدورهم ** لهم عن طريق العدل في عدول) ٤٩ (إذا قلت غضوا أو إذا لجت أطرقوا ** وإن غبت منهم قائل وفحول) ٥٠ (عموا عن سنا فضلي فضلوا عن الهدى ** هوى النفس قدما للرجال قتول)

٥(ومن حسد الشمس المنيرة نورها ** ورفعتها في الجو فهو جهول) ٥(أبا قاسم خذها إليك كأنها ** حسام يروع الناقدين صقيل) ٥(أتت كأنابيب القناة بيوتها ** لها من قوافيها الحسان نصول) ٥٤ (إذا شردت عني القوافي نوازعا ** فليس لها إلا لديك حلول) ٥٥ (وإن هطلت سحب البيان حوافلا ** فليس لها إلا عليك همول) ٥٦ (وأنت عمادي واعتدادي ومفزعي ** وذخر أماني والحديث يطول) ٥٧ (وأنت حسامي كلما جل حادث ** أذود به عن حوزتي وأصول) ٥٨ (تحامت حماك النائبات وأصبحت ** سعودك زهرا ما لهن أفول)

البحر : – (كتبت بدمع عيني صفح خدي ** وقد منع الكرى هجر الخليل) (وراب الحاضرين فقلت هذا ** كتاب العين ينسب للخليل)

(٥٢٧/١)

البحر : – (لقد رام كتم الوجد يوم ارتحاله ** ولكن دمع العين باح بحاله) (فجاد ولم يملك بوادر عبرة ** حداها مع الأظعان حادي جماله) (أخو زفرة لا يستقيم كأنها ** يجول فراس البكر حول ذباله) ٤ (إذا حن لاقى دمعه بيمينه ** وإن أن حاذى قلبه بشماله) ٥ (تذكرت عهدا أحلى من الكرى ** وأقصر من المام طيف خياله) ٦ (فيا ليت شعري من أتاح لي الجوى ** وعذب بالي هل أمر ببالله) ٧ (خليلي هبا فاجراها وغنيا ** عليها بكثبان الحمى ورماله) ٨ (وإن غالها حر الهجيرة فاذكرا ** غضارة واديه وبرد ظلاله) ٩ (وقولا لها ريا فأكتاف رية ** إمام نوانا فأبشري باحتلاله) ٠ (ستجنين غض العيش من مضض السرى ** إذا حط عنك الكور بين جلاله)

(٥٢٨/١)

---

١ (وتأتي أمير المسلمين خوامسا ** فتكرع من بعد النوى في نواله)(خليفة صدق لم يجد بشبهه ** زمان ولم تأت الدنيا بمثاله)(يرف إلى العافين لألاه بشره ** كما رف متن العضب عند صقاله) ٤ (إذا هم كان الدهر عبد مقامه ** وإن قال قال الحق عند مقاله) ٥ (مجير من استعداه قبل ندائه ** ومغني من استجداه قبل سؤاله) ٦ (مثير رياح في حومة الوغى ** ومختطف الأبطال يوم نزاله) ٧ (وموقد نار العدل في علم الهدى ** ومطفىء نار البغي بعد اشتعاله) ٨ (ومطلع شمس البشر في سحب الندى ** وباني معاليه وهادم ماله) ٩ (والله من مجد رفيع عماده ** تبيت النجوم الزهر دون مناله) ٠ (وأقسم ما روض الربا عقب الحيا ** بأعطر عرفا من ثناء خلاله)

(٥٢٩/١)

---

٢ (أيوسف دم للدين تحمي ذماره ** وتجني الأماني تحت ظل جلاله)(وللجود تهمي ساجما من سحابه ** وللباس تذكي جاحما من مصاله)(حثثت ركاب العزم في خير وجهة ** أتيح بها الإسلام برد اعتلاله) ٤

(نشرت لواء الدين حين طويتها ** مراحل غزو منك في نصر آله)٥ (إذا جئت قصرا أو حللت بمربع ** ثوى الأمن والتمهيد بين حلاله)٦ (وصاب غمام الجود فوق بطاحه ** وأشرق نور الهدي فوق جباله)٧ (كأنك بدر والبلاد منازل ** إذا جبت أفقا راق نور جماله)٨ (وإن فقته بالحلم والعلم والندى ** وشاركته في نوره وانتقاله)٩ (فكم بين محفوظ الكمال من الردى ** ومتصف بالنقص بعد كماله)٠ (ولما أرحت السير في قصورية ** بعزم تضيق الأرض دون مجاله)

(٥٣٠/١)

٣(رأى منك بحر الماء بحرا من الندى ** فواصل منه الموج لثم نعاله)(زجرت بها الأسطول يبتدر العدا ** ويمضي إلى ما اعتداه من فعاله)(بكل خفيف دافق ومطاوع ** مثار صباه أو مهب شماله)٤ (فلله عينا من رآها صوافنا ** أفاض عليها القار سحم جلاله)٥ (إذا سعا عدتها هبة الريح أسرعت **كما أنساب أيم الروض غب انسلاله)٦ (وغربان أثباج زجرت سنيحها ** ويظهر نجح الأمر في حسن فاله)٧ (سحاب إذا تهفو بروق صفاحه ** همى عرض هجم بودق نباله)٨ (وغيل ليوث غابه من سلاحه ** وآساده يوم الوغى من رجاله)٩ (وروض سقاه النصر صوب غمامه ** ودارت عليه مفعمات انسجاله) ٤٠ (فأغصانه ملتفة من رماحه ** وأوراقه مخضرة من نصاله)

(٥٣١/١)

٤(جوار غذاها الغزو در لبانه ** وحجبها الإسلام تحت حجاله) ٤(هواف إلى جرف العدو وإنما ** وثقن بنصر الله يوم قتاله) ٤(لملكك عقبى النصر فارقب طلوعها ** فقد آن للإسلام آن اقتباله) ٤٤ (هو الله يملي للعدا ويد الهدى ** ببرهانها تجلو ظلام محاله) ٤٥ (وهل يستوي مستبصر في يقينه ** ومستبصر في غيه وضلاله) ٤٦ (هنيئا لك العيد السعيد فإنه ** أتاك ببشرى الفتح قبل اتصاله) ٤٧ (طوى البعد عن شوق وحث ركابه ** وأوشك في منغاك حط رحاله) ٤٨ (فمن استجار علاك عز جواره ** وعزيز قوم لم يطعك ذليل) ٤٩ (وإذا توخيت السياسة في الورى ** يوما فما للعدل عنك عدول) ٥٠ (

وإذا جنبت المغريات إلى العدا ** سيان عندك فرسخ أو ميل)

(٥٣٢/١)

٥(ولو استعنت الدهر واستنجدته ** لبدت لأمرك طاعة وقبول) ٥(وأتى ومن قطع الظلام كواكب ** ومن الصباح أسنة ونصول) ٥(إن رمت في الله الجهاد وطالما ** أرضى الإله جهادك المقبول) ٥٤ (وأنفت للدين الحنيف وأهله ** من أن يطيح نجيعه المطلول) ٥٥ (وقدحت زند عزيمة نصرية ** تركت ديار الكفر وهي طلول) ٥٦ (وسلكت للتقوى سبيلا سنها ** علم الملوك أبوك إسماعيل) ٥٧ (ورجعت والنصر العزيز مصاحب ** لك والملائكة الكرام قبيل) ٥٨ (في عسكر لجب كأن جموعه ** فوق الوهاد إذا زحفن سيول) ٥٩ (كالبحر إلا أنهن كتائب ** والريح إلا أنهن خيول) ٦٠ (والبرق إلا أنهن أسنة ** والرعد إلا أنهن طبول)

(٥٣٣/١)

٦(فبكل نجد راية منشورة ** وبكل غور مقنب ورعيل) ٦(كان افتتاح بني بشير مبدأ ** سبب البشارة بعده موصول) ٦(سرت بموقعه النفوس وإنه ** نبأ على سمع العدو ثقيل) ٦٤ (ثم ارتقيت ثنية الثغر التي ** هي للضلال معرس ومقيل) ٦٥ (ورميتها بعزيمة نصرية ** كادت لها شم الهضاب تزول) ٦٦ (خود تجلت في منصة شاهق ** مختالة إكليلها الإكليل) ٦٧ (ومصام عز للنجوم مزاحم ** ما لاستباحة ما حواه سبيل) ٦٨ (سامي الذرا متمتع أركانه ** يرتد عنه الطرف وهو كليل) ٦٩ (أصميت ثغرتها بسهم عزيمة ** تذر الأبي الصعب وهو ذليل) ٧٠ (دارت بأعلى منذريها قهوة ** للحتف مترعة الكؤوس شمول)

(٥٣٤/١)

٧(ثم انثنيت وبالرماح تقصد ** مما غزوت وللسيوف فلول) ٧(وتركت سحب النقع في آفاقها ** تسمو وأنهار السيوف تسيل) ٧(لا يغررن الروم في أملائها ** قدر فأيام الحروب تدول) ٧٤ (والعزم وار في الحفيظة زنده ** والرأي مشحوذ الغرار صقيل) ٧٥ (ولو أنهم ملأوا البسيطة كثرة ** إن الكثير مع الضلال قليل) ٧٦ (وإذ امرؤ جعل الصليب نصيره ** دون الإله فإنه مخذول) ٧٧ (من مثل يوسف في الملوك إذا غدت ** تزهى بفضل قديمها وتصول) ٧٨ (طلق المحيا والخطوب عوابس ** هامي الأنامل والغمام بخيل) ٧٩ (بدر ولا غير الكتيبة هالة ** ليث ولا غير الأسنة غيل) ٨٠ (من أسرة سعدية نصرية ** أثنى عليها الله والتنزيل)

(٥٣٥/١)

٨(لله من فتح جليل قدره ** ينميه جد في الملوك جليل) ٨(دين على الزمان ابتدرت قضاءه ** سهل المرام وإنه لبخيل) ٨(لبست بك الأيام زخرف حسنها ** وزها على الأجيال هذا الجيل) ٨٤ (فاهنا بموصول الفتوح فإنما ** هي سنة ما إن لها تبديل)

(٥٣٦/١)

البحر : – (أبا مالك أنت نجل الملوك ** غيوث الندى وليوث النزال) (ومثلك يرتاح للمكرمات ** ومالك بين الورى من مثال) (عزيز بأنفسنا أن نرى ** ركابك مؤذنة بارتحال) ٤ (وقد شاهدت منك خلقا جميلا ** أناف على درجات الكمال) ٥ (وفازت لديك بساعة أنس ** كما زار في النوم طيف خيال) ٦ (فلولا تعللنا أننا ** نزورك فوق بساط الجلال) ٧ (ونبلغ فيك الذي نرتجي ** وذاك على الله سهل المنال) ٨ (لما فترت أنفس من جوى ** ولا برحت أدمع في انهمال) ٩ (تلقتك حيث احتللت السعود ** وكان لك الله في كل حال)

(٥٣٧/١)

البحر : – (أفي فترة السلوان جاء رسلوها ** وقد أسعف النفس الأبية سولها) (نبذت الهوى نبذ الجفون قذاتها ** فأتعب من يشقى بنفس جهولها) (وحذرتها عقبى الخليل فإنها ** يعود بإخلال عليها خليلها) ٤ (تمالأت بالدنيا وبالناس خبرة ** فأحقر شيء في عياني جليلها) ٥ (فلو أن رضوى حملت بعض همتي ** لطأطأ من أكتاد رضوى ثقيلها) ٦ (إذا عقدت كف الفتى بنواله ** فشر عتادي التي لا أنيلها) ٧ (وإني لأبدي للصديق تغاضيا ** يغض على زلاته ويقيلها) ٨ (وما ضرني أني ثويت بمغرب ** إذا طلعت أنوار علمي يحيلها) ٩ (فكم طحلب مخف من الماء صفحة ** يشف عن الشيء الخفي صقيلها) ١٠ (يترجم عن عذب الشراب مذاقه ** ويعرب عن عتق الجياد صهيلها)

(٥٣٨/١)

البحر : – (وافي بعطفتك البشير فلو غدت ** روحي جزاء وروده لم أعدل) (فكأن دهري لم يزل لي مسعفا ** وكأن حالي بعد لم يتبدل) (أنهضتني لما قعدت وقمت في ** نصري ومالي من نصير أول) ٤ (وأجرتني إذ جار دهري واعتدى ** ورمى بسهم منه أصمى مقتل) ٥ (أنحى على الأب والشقيق فغيبا ** عني فحالي بعدهم لا تسأل) ٦ (وأشد ما لقيت فيما نالني ** أن كنت يوما عن رضاك بمعزل) ٧ (يا ملبسي النعمى بأي عبارة ** أصل الثناء لملكك المتفضل) ٨ (يا مبقيا رمقي بفضل حنانه ** يا مفزعي يا ملجأي يا موئل) ٩ (دم في زمام الله حزبك غالب ** وحماك محروس وملكك معتل)

(٥٣٩/١)

البحر : – (أبشر فقد نلت ما ترجو على عجل ** ويسر الله ما تبغيه من أمل) (وساعدتك الدنيا فيما تؤمله ** فاهنأ بسعد على الأيام متصل) (واحكم على الدهر وافعل ما تشاء به ** فالدهر طوعك والأيام كالخول) ٤ (فما ذعرت ببدر غير مبتدر ** ولا أمرت بأمر غير ممتثل) ٥ (ما لذة العيش إلا في علا وطلا ** ووصل حب بلا صد ولا ملل) ٦ (خذها كمثل شعاع الشمس صافية ** حمراء لا تستمع فيها إلى عذل) ٧ (من كف ساحرة الألحاظ فاتنة ** حسناء تختال بين الحلي والحلل) ٨ (إذا رنت أو ثنت

أعطافها مرحا ** فالظبي في نظر والغصن في ميل) ٩ (وأنضر الروض أضحى وهو مصطبح ** والغصن قد مال ميل الشارب الثمل)٠ (حتى إذا الشمس مالت نحو مغربها ** كأنها عاشق يبكي على طلل)

(٥٤٠/١)

١(وحجب الليل عنا حسن منظره ** بستر جنح من الظلماء منسدل)(لاحت إلينا شموس الحسن ساطعة ** ولا سماء سوى الإستار والكلل)(وفي الوجوه لنا روض أزاهرة ** من وردة الخد أو من نرجس المقل)٤ (وخير ما ظفرت كف المحب به ** خمر من الريق أو نقل من القبل)٥ (فاستغم الأنس يوما إن ظفرت به ** في دولة أصبحت من أسعد الدول)٦ (أيام يوسف أعياد مجددة ** ولى عن الخلق فيها الهم يوم ول)٧ (وأصبحت كالربيع الطلق ضاحكة ** إذ حل فيها حلول الشمس في الحمل)٨ (فسار بالعدل في ورد وفي صدر ** وراقب الله في قول وفي عمل)٩ (أنواره في سماء العدل نيرة ** تبدو وآثاره أسرى من المثل)٠ (لازال في عزة تصفو مواردها ** مبلغا كل ما يرجوه من أمل)

(٥٤١/١)

البحر : – (سلوا عن فؤادي بعدكم كيف حاله ** وقد قوضت عند الصباح رحاله) (ولا تحسبوا أني سلوت على النوى ** فسلوان قلبي في هواكم محاله) (وما حال من شطت بغرب دياره ** وفي الشرق أهلوه وثم حلاله) ٤ (ولكنني وطنت نفسي وإنها ** سجية من طابت وجلت خلاله) ٥ (وعللت نفسي باللقاء فإنني ** لآمل لطف الله جل جلاله) ٦ (وما الحر إلا من يعاني ضرورة ** فيبدو عليها صبره واحتماله) ٧ (سجية آباء كرام ورثتها ** بحق ويبني المجد للمرء آله) ٨ (توارثت عز الملك عن كل ماجد ** سما في المعالي باسه ونواله) ٩ (صهيل الجياد الصافنات غناؤه ** وتحت البنود الخافقات ظلاله)٠ (سل الدهر عن أبناء نصر وإن ضنا ** فسل عنهم الدين الذي هم رجاله)

(٥٤٢/١)

١(عسى جبل الفتح الذي بجنابه ** حللت بقرب الفتح يصدق فاله)(نسائل أنفاس النسيم إذا سرى ** عسى خبر عنكم تؤدي شماله)(ونرجو مزار الطيف في سنة الكرى ** ومن لي بنوم فيه يسري خياله)٤ (بنفسي غزال قد غزتني لحاظه ** وتيم قلبي حسنه وجماله)٥ (هو البدر والجوزاء قرط معسجد ** وجنح الليالي فرعه ودلاله)٦ (تقربه الأوهام مني وإن نأت ** منازله عني وعز مناله)٧ (وأسأل عن أخباره كل وارد ** فيا ليت شعري كيف عني سؤاله)٨ (ألا في سبيل الله قلب مقلب ** على البعد لا يخلو من الوجد باله)٩ (وبالجانب الشرقي سرب من الدما ** بغير الكرى ما إن يصاد غزاله)٠ (تقنصت منه ظبية الأنس فانثنت ** رهينة حب وثقتها حباله)

٢(أفاتكة اللحظ الذي بجوانحي ** على غرة منها استقرت نباله)(يطيع الورى ملكي امتثالا لأمره ** وأمرك مكتوب علي امتثاله)(لئن غبت عن عيني فشخصك حاضر ** يلازم فكري شكله ومثاله)٤ (وإن نقلت عنك الليالي ركائبي ** فؤادي فشيء ليس يخفى انتقاله)٥ (إذا ما جدت ريح الزفير مدامعي ** تسح فتروى من دموعي رماله)٦ (وتالله ما اعتل النسيم وإنما ** تعلم من شجوي فبان اعتلاله)٧ (تذكرت ليلا بالحبيب قطعته ** وشملي على كل الأماني اشتماله)٨ (تحير فيه الفجر أين طريقه ** وفوق ذراعي بدره وهلاله)٩ (وعاطيته من خمره ورضابه ** شرابا به منه عليه انتقاله)٠ (وعانقت منه الغصن مالت يد الصبا ** به فسباني لينه واعتداله)

٣(ترى هل يعود الشمل كيف عهدته ** ويبلغ قلبي ما اشتهى وينا له)(سقى الله من غرناطة متبوئا ** غماما يروي ساحتيها سجاله)(وربعا بحمراء المدينة آهلا ** أنيطت على بدر السماء حجاله)٤ (وغابا به للملك أشبال ضيغم ** يروع الأعادي باسه وسباله)٥ (لقد هاجني شوق إليها مبرح ** إذا شمت برق الشرق شب ذباله)٦ (فكم لي على الوادي بها من عشية ** يقل لها ذكر الفتى ومقاله)٧ (عسى الله

يدني ساعة الفرج التي ** بها يتسرى عن فؤادي خباله)٨ (صرفت إلى الله الوفاء ضراعة ** وما خاب يوما من عليه اتكاله)

(٥٤٥/١)

البحر : – (إذا أنا لم أوثر هواي على عزمي ** فنفسي في طوعي وأمري في حكم) (وإن أنا أرجأت الأمور إلى غد ** طعنت بغرب الفخر في ثغرة الحزم) (وإن أحق الناس باللوم لامرؤ ** يضل طريق الرشد وهو على علم) ٤ (كتمت اشتياقي والنحول ينم بي **كأني أحلت الكتم مني على جسم) ٥ (وقلت لجفني إن دعيت لعبرة ** فساعد بها مطل الغني من الظلم) ٦ (ولم لا وقد حل الركاب بيثرب ** وبؤت بشحط الدار منها على رغم) ٧ (تدامر أقوام إليها وضمروا ** مخيسة تهوي بأجنحة العزم) ٨ (وقام خضم الماء دون مرامهم ** فلم يحفلوا منه بصول ولا لطم) ٩ (إذا النفس أبدت فيه صنا بجسمه ** تقول لها الأشواق ألقه في أليم)٠ (فما كان إلا أن أتوا معهد الهوى ** وشيكا كما أغفيت في سنة الحلم)

(٥٤٦/١)

١(وفازوا بما حازوا كراما فإنما ** زيارة خير الخلق من أعظم الغنم)(كأني بقومي حين حلوا حلالها ** وأعينهم إذ ذاك أجفانهم تهم)(يكبون للأذقان في عرصاتها ** سلاما وتقبيلا على ذلك الرسم)٤ (فيعفى عن الأوزار في ذلك الحمى ** وتغتفر الأثام في ذلك اللثم)٥ (فلله در القوم فيها وقد غدوا ** ضيوفا بمثوى سيد العرب والعجم)٦ (أقام لهم حيا أمانا من الردى ** وقام مقام الغيث في شدة الأزم)٧ (وحلوا به ميتا فكان قراهم ** خفاوة ذي روح ومأمن ذي جرم)٨ (رسول أتى حكم الكتاب بمدحه ** وأثنى عليه الله بالصدق والحلم)٩ (أحب من المحيا وأجدى من الحيا ** وأهدى لمن ضل السبيل من النجم)٠ (قريع صميم المجد في آل هاشم ** أولي القسمات الغر والأنف الشم)

(٥٤٧/١)

٢(أتى رحمة والناس في مدلهمة ** يروحون في غي ويغدون في إثم)(فصدق من قادته سابقه الهدى ** وساعده الأسعاد في سالف الحكم)(وصد عن الآيات من سبقت له ** شقاوته في سابق القدر الحتم)٤ (وأعجز من أعمى الضلال يقينه ** عمى قد تحدى من معاقره العقم)٥ (فروى لهام الجيش منه بأنمل ** جرى الماء في أثنائها سائغ الطعم)٦ (ولما دعا بالبدر شق لحينه ** وأقبل منه الشق يهوي إلى الكم)٧ (وكلمه ضب الفبلاة مخاطبا ** ومستفهما في القول تكليم ذي فهم)٨ (وخاطبه الصخر الجماد محدثا ** وحذره ما في الذراع من السم)٩ (وفي الختم منه للنبيئين آية ** رأينا بها معنى البداية في الختم)٠ (سرى نوره في أوجه نبوية ** مقدسة ينميه أكرم من ينم)

(٥٤٨/١)

٣(ولم تشك ثقل الحمل آمنة الرضا ** ولا دهيت منه بكرب ولا غم)(وفي ليلة الميلاد منه بدت لها ** شواهد لم تخطر لنفس ولا على وهم)(وبشرها الأملاك أن وليدها ** إمام النبيئين الكرام أولي العزم)٤ (إلى أن فرى الليل عن نور وجهه **كما شف سحب عن سنا قمر تم)٥ (فخرت له الأصنام صرعى وزلزلت ** بمكتها أجرام أجبالها الشم)٦ (فرام استراق السمع رائد غائب ** من الجن فانقضت له شهب الرجم)٧ (وإيوان كسرى أسرعت شرفاته ** وقد عاينت ما عاينته إلى الهدم)٨ (وأخبر شق أن في الأرض عندها ** طلوع نبي طاهر الأب والأم)٩ (رسول من الرحمن يدعو إلى الهدى ** ويدعو إلى دار السلامة والسلم) ٤٠ (فلله منها ليلة بركاتها ** سحائبها تنهل بالنعم العم)

(٥٤٩/١)

٤(أشاد أمير المسلمين بذكرها ** فأحيا سبيلا دارسا لأولي العلم) ٤(وآثر تقوى الله منها فلم يكن ** بمشتغل عنها بزور ولا فم) ٤(تقي حذا حذو الخلائف واقتدى ** بهم مثل ما خط الكتاب على الرسم)

٤٤ (إذا هم أمضى عزمه وإذا سطا ** فلا عدة تغني ولا عدة تحم) ٤٥ (وإن جد يوما لم يبت دون غاية ** وإن جاد ما ذو العطر يوما بمهتم) ٤٦ (وإن طلب الصعب الممنع ناله ** بمدركة الأقصى ومنزلة العصم) ٤٧ (إذا ما دجى روع فغرة يوسف ** تضيء بها الآفاق في الجادة الجهم) ٤٨ (وإن زمن يوما عرته زمانة ** فراحته برء الزمان من السقم) ٤٩ (فيا ناصر الإسلام دم في حلى العلا ** وجارك في أمن وقطرك في سلم) ٥٠ (ولا برحت آثارك الغر تكتسي ** بدائع مما صاغ في وصفها نظم)

(٥٥٠/١)

٥(وإني بنعماك التي ملأت يدي ** فأصبحت من إحسانها وافر القسم) ٥(لأخلق من جفني المسهد بالكرى ** وأليق بالسر المصون من الكتم)

(٥٥١/١)

البحر : – (بشرى تقوم لها الدنيا على قدم ** حيا بها الله حي النصر في القدم) (وأصبح الدين جذلانا بموقعها ** يثني بكل لسان ناطق وفم) (واستبشرت دولة الإسلام حين رأت ** سيفا من العرب مسلولا على العجم) ٤ (خلافة الله يهنيك الدوام فما ** تخشى نفادا وقد قال الإله دم) ٥ (ويا بشير بنعمى جل موقعها ** لك البشارة مما شئت فاحتكم) ٦ (ويا أمير الهدى هنيتها نعما ** موصولة العد قد جلت عن النعم) ٧ (أجدى من الغيث بعد الجدب في بلد ** أو الشبيبة بعد الشيب والهرم) ٨ (شهاب هدي تجلى في سماء علا ** وفرع ملك نما في دوحة الكرم) ٩ (تاهت به الجرد واهتزت به طربا ** معاطف الشم والمصقولة الخدم) ٠ (وللتنافس في تقبيل راحته ** ظل التفاخر بين السيف والقلم)

(٥٥٢/١)

١(فاعدد له الخيل تزهى في مرابطها ** شرس اللحاظ لها حقد على اللجم)(واذكر بمسمعه الأهدى وقائعه ** يلح لوجهك منه وجه مبتسم)(وكلما كملت فيه القوى وشدا ** فاجعل مجالسه في الحفل كل كم)٤ (وليكثر القوم ذكرا في مجالسه ** من السياسة والأمثال والحكم)٥ (حتى إذا كملت فيه الورى وسما ** خطلا وراع أسود الغاب في الأجم)٦ (فاذعر به الكفر في أقصى مآمنه ** وحط به الدين من خلف ومن أمم)٧ (لكي تلوح عليه في شمائله ** شمائل من أبيه الطاهر الشيم)٨ (ومن كيوسف في الأملاك من ملك ** بالحلم متسم بالحزم محتزم)٩ (تنمي علاك من الأنصار سادتها ** في مفخر ككعوب الرمح منتظم)٠ (خلائف لم تزل بالهدي صادعة ** بالعدل في الظلم أو بالنور في الظلم)

(٥٥٣/١)

٢(السابقون إلى الغايات إن ارتضوا ** والناطقون بفصل الحكم في الكلم)(من كل أروع أن ضنت بوابلها ** سحب السماء وشحت شحة الديم)(قامت يداه مقام الغيث وانتجعت ** نداه زاجرة الوخادة الرسم)٤ (وأصبح الحي بعد الجهد في دعة ** ريان من زفرات الخيل والنعم)٥ (يا أيها الملك الندب الذي عصمت ** منه البلاد بدفاع من العصم)٦ (هفا بها الروع وارتجت جوانبها ** وكان ساكنها لحما على وضم)٧ (فأصبحت بك بعد الروع آمنة ** في ظل ملكك أمن الطير في الحرم)٨ (فلو رآك زهير ما تخلفها ** غرا على مرر الأحقاب في هرم)٩ (ولو تناسى الرضى الدهر ثم رأى ** أيام سلمك لم يحفل بذي سلم)٠ (فاهنأ بغرة سعد طالع لمنى ** سعد بعز جديد غير منصرم)

(٥٥٤/١)

٣(بقيت في ظل ملك لا نفاد له ** والدهر طوعك والأيام كالخدم)(ودام نجلك لا تنفك تحرسه ** عين من الله لم تهجع ولم تنم)(حتى ترى الجيش يغزو تحت رايته ** مؤيد العزم منصورا على الأمم)٤ (والرفد ما بين مرفض ومنكسب ** والوفد ما بين منفض ومنزحم)٥ (مولاي لي ذمم في الملك سابقة ** وأنت أكرم راع حرمة الذمم)٦ (مالي لسان بما أوليت من منن ** ولا كفيء لما أسديت من نعم)

(٥٥٥/١)

البحر : – (قلدت من نصر الإله حسامًا ** حاط العباد ومهد الأياما) (فإذا تنبه حادث نبهته ** وتركت أجفان الأنام نياما) (وذعرت أسد الغاب في أجماتها ** لما هززت من القنا آجاما) ٤ (فإذا هممت بلغت أقصى غاية ** وإذا رأيت الرأي كان لزاما) ٥ (وإذا الجزيرة نال منها واقع ** جلل وهاج بها العدو ضراما) ٦ (أصليتها نار السيوف فأصبحت ** بردا على كبد الهدى وسلاما) ٧ (وقدمت في يوم الهياج بفتية ** لم تدر إلا البطش والإقداما) ٨ (متسربلين هجيرها فإذا دجى ** قطعوا الدجنة سجدا وقياما) ٩ (فلباس بأسك راع أفئدة العدا ** ووجود جودك أعدم الإعداما) ١٠ (عجبا لراحتك الملثة بالندى ** ألا تكون على الغمام غماما)

(٥٥٦/١)

١(تهمي ووجهك نوره متألق ** وللمزن إن سحب السحاب أغاما)(نظم الشتات ليوم بيعتك التي ** كانت لجمع المسلمين نظاما)(فتواصلوا حتى كأن قلوبهم ** عقد التواصل بينها أرحاما)٤ (لله يوسف من إمام هداية ** ملك غدا للمتقين إماما)٥ (ساس البلاد وراض من دهمائها ** إبلا صعابا لا تطيع خطاما)٦ (إن أمه العافون ينتجعونه ** يلقاهم متهللا بساما)٧ (أو حاول الأداب مبتدعا لها ** راض العقول وروض الأفهاما)٨ (أبدت محبتك الملوك فإن من ** والاك والى الله والإسلاما)٩ (وأتت هداياها إليك فأكدت ** بين القلوب مودة وذماما)١٠ (جردا تلاعب في الحلي ظلالها ** عفر الأديم تخالها أراما)

(٥٥٧/١)

٢(صبرا على حرب الفيافي والسرى ** لا تسأم الإسراج والإلجاما)(صعب الركائب والحمول حديثها ** حتى تجاوز للعراق الشاما)(لله قومك والرماح شواجر ** والبيض تلتهم الصلى والهاما)٤ (عرب صميم

من ذؤابة يعرب ** تأبى الدنية أو تموت كراما)٥ (دخروك للإسلام ندبا أروعا ** سحب الندى ضخيم الهموم هماما)٦ (وبنوا لك المجد المؤثل والعلا ** ففرعت منها ذروة وسناما)٧ (كم من جموع للعدو عظيمة ** قد غادروها بالفلاة عظاما)٨ (وكتيبة جعلوا الصفاح صحائفا ** فيها وخطي القنا أقلاما)٩ (فترى النجوم مناصلا وأسنة ** والقطر نبلا والسماء قتاما)٠ (والخيل لما ضاق رحب مجالها ** لم تستطع خلفا ولا قداما)

(٥٥٨/١)

٣(مالت فوائقها على أعرافها ** وهن سكرى ما عرفن مداما)(فتخالهم جزرا على صهواتها ** وتخالها من تحتهم أوضاما)(قولا لطاغية الفرنج وقد أبى ** إلا لجاجا قاد منه حماما)٤ (قدك الأسل فهي التي عودتها ** من قبل سامت أنفك إلا رغاما)٥ (الخيل جردا والرماح ذوابلا ** والبيض ذلقا والخميس لهاما)٦ (نكث العهود وغره شيطانه ** ورأى الوفاء بما وفيت حراما)٧ (وإذا تنكبت الوفاء سياسة ** فأضلت الآراء والأرحاما)٨ (والغدر مرتعه وخيم وكلما ** لاذ امرؤ بحماه خاب وخاما)٩ (قد أدهش الذعر المخيف قلوبهم ** ودهى العقول وزلزل الأقداما) ٤٠ (هموا وأفرط رعبهم فتوقفوا ** فعلام لا تنطى السيوف علاما)

(٥٥٩/١)

٤(أنت المؤمل لافتكاك بلادهم **كم دليل من دون ذلك قاما) ٤(لم لا وربك قد قضى لك بالعلا ** وبنصر ملكك أحكم الأحكاما) ٤(فإذا زحفت بحزب ربك غالبا ** قادوا رعاعا نحوه وطغاما) ٤٤ (وإذا استعنت الله واستنجدته ** استنجدوا الصلبان والأصناما) ٤٥ (فافتح أعاليها المنيفات الذرى ** وانشر على شرفاتها الأعلاما) ٤٦ (واحسم بسيفك كل داء كامن ** فلذاك ما دعي الحسام حساما) ٤٧ (واهنأ بعيد عائد لك بالمنى ** وانعم بقاء في العلا ودواما) ٤٨ (وصل السعود بكل جد صاعد ** واستقبل الأعصار والأعواما) ٤٩ (ما دام ثغر الزهر تلمه الصبا ** فتحط عنه من الحكام لثاما)

(٥٦٠/١)

البحر : – (أنا طاق تزهى بي الأيام ** تعبت في بدائعي الأفهام) (وتبديت للنواظر محرابا ** كأن الإناء في إمام) (واقف للصلاة حتى إذا ما ** جئت للشرب حان منه السلام)

(٥٦١/١)

البحر : – (فتحت سعودك كل باب مبهم ** وجلا يقينك كل خطب مظلم) (وجنيت غصن الفتح من ورق الظبا ** والنصر من غرس القنا المتحطم) (فانهل بسعدك قبل جندك للعدا ** وابعث برعبك قبل جيشك تهزم) ٤ (واحفظ بحزمك كل سرب غافل ** واكلأ بسهدك جفن كل مهوم) ٥ (فالحتف فوق غرار سيفك يلتظي ** والرزق بين بنان كفك ينهم) ٦ (يا عصمة الثغر الذي دارت به ** أعداؤه دور السوار بمعصم) ٧ (يا قائد الخيل المغيرة بالضحى ** ومزير ربع الكفر كل مطهم) ٨ (من كل برق بالأهلة مسرج ** قيد الأوابد بالثريا ملجم) ٩ (من أخضر كالحبر أو من أشقر ** كالتبر أو من أحمر كالعندم) ٠ (أو أشهب إن لاح في غسق الدجى ** فكأنما هو غرة في أدهم)

(٥٦٢/١)

١(قطعت سيوفك كل حكم قاطع ** وقضت سعودك قبل كل منجم)(وإذا الخطوب جهلت لحن خطابها ** كان الحسام الصلت خير مترجم)(كم فتكة لك في العدو مشهورة ** يزري حديث تليدها بالأقدم)٤ (وكتيبة قرأت ظباك كتابها ** فعلمت منها كل ما لم يعلم)٥ (ولك الجواري المنشآت سوابحا ** في اليم أمثال الصقور الحوم)٦ (فتح القوادم للفنا قد أبرمت ** أمرا بها كف القضاء المبرم)٧ (من كل منصاع كأن شراعه ** قطع السحاب سرت بنوء المرزم)٨ (ساح البياض البحت تحت جناحه ** فتراه في شية الغراب الأعصم)٩ (تلك الجواري المنشآت صداقها ** مهج العدا وخلوفهن من الدم)٠ (وحجالهن من

البنود فلا ترم ** وصلا بدينار لهن ودرهم)

(٥٦٣/١)

٢(نصرت عباد الله جل جلاله ** وسطت بعباد المسيح ومريم)(يممتها والماء موجود لها ** نحو العدو فكان خير تيمم)(حملت رجالا كالليوث مصاعبا ** صبرا على الفج المصاع المضرم)٤ (قصدت بهم بحر الزقاق عزيمة ** قد جردت أسيافها لم تكهم)٥ (حتى إذا طلعت وجوه سعودها ** بيضا على ذاك السواد الأعظم)٦ (وكأن قوس الغيم بعض قسيها ** وذرى الذوائب بعض تلك الأسهم)٧ (نادى لسان النصر يفصح ناطقا ** يا أسرة الدين الحنيف تحكم)٨ (كم راية للفتح فوق رؤوسهم ** خفقت وكم ملك هناك مصوم)٩ (فتركن أحزاب الصليب كأنما ** ثملوا بمحتوم الرحيق مفدم)٠ (تقلي مفارقها المياه كأنما ** في البحر نائمة وليس بنوم)

(٥٦٤/١)

٣(صرعى على عفر الرمال وليمة ** للحوت أو للطير أو للضيغم)(ناديت والحفلاء غير عجيبة ** هذا الصنيع لمثل ذاك الموسم)(من كل منسحب السوابغ مضمر ** سم الأفاعي تحت جلد الأرقم)٤ (وملفف في العصب أعرت متنه ** وكسته حاشية الرداء المعلم)٥ (أو بالسلاح سيستطع عن نفسه ** دفعا فمد لها يد المستسلم)٦ (أقفرت ربع الكفر من سكانه ** بهلاكهم وعمرت ربع جهنم)٧ (وسقيتهم كأس الردى ممزوجة ** سم الأساود في نقيع العلقم)٨ (وقدحت فوق الماء نارا تلتظى ** وسفحت فوق البحر بحرا من دم)٩ (فكأن صفح البحر مدت فوقه ** أيدي الرياح مطارفا من عندم)٤٠ (بنيان كفر وطدت أساسه ** لولا دفاع الله لم يتهدم)

(٥٦٥/١)

٤(لله من يوم تعاظم قدره ** في كل يوم ذاهب متقدم) ٤(نعش الجزيرة بعد شد وثاقها ** وأجار من حفت به من مسلم) ٤(بكر الفتوح نضت لديك نقابها ** من بعد طول تقنع وتلثم) ٤٤ (سمر الركاب إذا تعاورها السرى ** من منجد في الأرض أو من متهم) ٤٥ (وغريبة الزمن التي آثارها ** متلوة بين الحطيم وزمزم) ٤٦ (فاهنأ به صنعا جميلا وارتقب ** من بعده إتيان صنع أعظم) ٤٧ (جمع الإله بيوسف شمل الورى ** وأثنى النوائب وهي فاغرة الفم) ٤٨ (ثبت الجنان إذا الخطوب تعاظمت ** متبسم في الحادث المتجهم) ٤٩ (يمضي رياح العزم غير مسوف ** ويلاحظ الآراء بعد تلوم) ٥٠ (فتراه يوم الحزم آخر مرتيء ** وتراه يوم العزم أول مقدم)

٥(تنميه من أبناء سعد أسرة **كرمت فنعم المنتمى والمنتم) ٥(الطاعنون وما بها من طاعن ** والمطعمون وما بها من مطعم) ٥(كلف بإدراك المعالي هائم ** صب بابكار المكارم مغرم) ٥٤ (فتراه بين عزيمة تفري الطلى ** يوما وعفو عن جريمة مجرم) ٥٥ (قسما بجودك وهو أي ألية ** وبعز ملكلك وهو اسمى مقسم) ٥٦ (ما ذكر أيام الشباب وقد مضى ** أو ما الغنى عند الفقير المعدم) ٥٧ (بأجل من نظري لوجهك ساعة ** عندي وأحلى من ثنائك في فم) ٥٨ (مولاي خذها غادة عربية ** تزهى بعقد من علاك منظم) ٥٩ (لما اعتزيت إلى ثنائك بان لي ** بالعقل كيف وجوب شكر المنعم) ٦٠ (لو قال في هرم زهير مثلها ** هرم الزمان وذكره لم يهرم)

٦(أو مر عنترة عليها لم يقل ** هل غادر الشعراء من متردم)

البحر : – (خليلي إذا ما جئتما دار طارق ** سقى الله ذاك الربع صوب غمامه) (فلا تغفلا أن تنهيا عن أخيكما ** هدية طيب من كريم سلامه) (إلى منزل للملك وللدين خيمت ** ركائب العلا والجود بين خيامه) ٤ (مضارب عز كالنجوم محيطة ** بأزهر مثل البدر عند تمامه) ٥ (وقولا أمير المسلمين تحية ** حباك بها عبد حليف غرامه) ٦ (ترحل عن مثواك طوع ضرورة ** وخلف قلبا راضيا بمقامه)

(٥٦٩/١)

البحر : – (حيى ربوع الحي من نعمان ** جود الحيا وسواجم الأجفان) (دار عهدت بها الشبيبة دوحة ** طيب الحياة بيها جني دان) (أيام جفن الدهر عنا مطبق ** فيها وأجفان السعود روان) ٤ (بتنا نجر بها برود عفافنا ** قشب الجيوب صوافي الأردان) ٥ (في فتية يتحاورون بدائعا ** كلقيط در أو سقيط جمان) ٦ (وإذا ثنتهم أريحية مطرب ** قلت النعامى في غصون البان) ٧ (غاض الزمان بها تنعم عيشة ** فأحالها والدهر ذو الوان) ٨ (وسروا وقد أقعى الظلام وغممت ** نهر الثريا غابة السرطان) ٩ (فالسهد بعدهم أليف محاجر ** والوجد إثرهم حليف جنان) ٠ (حسبي من الأيام أني بعدهم ** لا أبتغي سببا إلى السلوان)

(٥٧٠/١)

---

١ (ولرب معتاد السفار رمت به ** أيدي الركاب نوازح البلدان)(ألف الترحل لا يقيم ببلدة ** إلا مقام العذل في الأذان)(عاطيته راحا من الأدب الذي ** مزجت سلافته بصرف بيان) ٤ (وهززت دوح بدائهي فتساقطت ** رطب المعاني تستفز الجان) ٥ (فأصاخ مستمعا وقال تعجبا ** إن الخمول نتيجة الأوطان) ٦ (ولأنت يا هذا ضياع مغفل ** بين الكساد ومرخص الأثمان) ٧ (هلا سلكت ذرى قلوصك ظاعنا ** لتحل إعظاما ذرى كيوان) ٨ (تصدى سيوف الهند في أجفانها ** والفخر إن بانت على الأجفان) ٩ (إن التواني جد مستودع الشقى ** وكذا الهوينى أم كل هوان) ٠ (فأجبته ليس التنقل مذهبي ** كلا ولاحت الركائب شان)

(٥٧١/١)

٢(أي البلاد ألم أم أي الورى ** أبغي فأصرف نحو ذاك عنان)(وبباب مولانا المؤيد يوسف ** ما شئت من حسنى ومن إحسان)(النهر من مضربه والقطر من ** لدم وروض الشعب من إيوان)٤ (وسحاب جود يمينه لا ينثني ** تسكابها عن وابل هتان)٥ (أيقنت لما أن مثلت ببابه ** أن النجوم تشوفت لمكان)٦ (شاهدت كسرى منه في إيوانه ** ولقيت رب التاج من غمدان)٧ (من آل سعد الخزرج بن عبادة ** صحب الرسول وأسرة الفرقان)٨ (المؤثرين على النفوس بزادهم ** والمفعمين حقائب الضيفان)٩ (إن سوبقوا سبق المدى أو كوثروا ** فهم النجوم علا وعز مكان)٠ (قوم إذا لاثوا العمائم واحتبوا ** ذلت لعزهم ذوو التيجان)

(٥٧٢/١)

٣(أو قام في نادي الملوك خطيبهم ** خروا له رهبا على الأذقان)(أسليل مجدهم وسبط فخارهم ** ومؤمل القاصي وقصد الدان)(أعليت بنيانا على ما أسسوا ** فتعاضد البنيان بالبنيان)٤ (فهم الأصول زكت ولكن إنما ** فضل الجنى من شيمة الأفنان)٥ (عجبا لمن يعتد دونك جنة ** وغرار سيفك في يد الرحمان)٦ (ولمن عصاك وظن أن ستجيره ** أنصار جار أو سحيق مكان)٧ (لكم جنى نصر مآثر لم تكن ** لبني الرشيد ولا بني مروان)٨ (باهت بلادكم البلاد فأصبحت ** غرناطة تزهى على بغدان)٩ (قمتم بأمر الله في أقطارها ** ما بين غلظة قدرة وليان) ٤٠ (قدتم بها الجرد المذاكي شردا ** غبر النواصي ضمر الأبدان)

(٥٧٣/١)

٤(وقهرتم من رامها لمساءة ** فغدا معنى ربقة الأذعان) ٤(لله يوم المرج لا بعدت به ** أيدي الزمان وشفعته بثان) ٤(صدمته أحزاب الضلال كأنما ** هول الجبال تخب في أرسان) ٤٤ (هابوا الشرى

فتخاذلت عزاماتهم ** جهل الرعاة قضى بهلاك الضان) ٤٥ (فكأنهم والمشرفية فوقهم ** نار القبول أتت على قربان) ٤٦ (لله نارا هلكت عبادها ** هندية تغدو بغير دخان) ٤٧ (نار ولكن في متون غرارها ** ماء يؤجج غلة الظمآن) ٤٨ (وكذا السيوف ملثمة أنواؤها ** والشمس في جدي وفي سرطان) ٤٩ (ورسمتم تاريخ كل وقيعة ** في مهرق التلعات والكثبان) ٥٠ (أعضاؤهم فيها حروف قطعت ** أثر المداد بها نجيع قان)

٥(فاضرب بخيشك ما وراء ثغورهم ** فمن الملائك دونه جيشان) ٥(لن تلقى مجتمعا لكفر بعدها ** قد حيل بين العير والنزوان) ٥(بشراك أن الله أكمل عيدنا ** بالعفو منك ومنه وبالغفران) ٥٤ (عيد أعاد على الزمان شبابه ** فاعجب لأشمط عيد في ريعان) ٥٥ (أضحى بك الأضحى وقد طلعت به ** شمس الضحى وكلاكما شمسان) ٥٦ (ومددت للتقبيل يمناك التي ** هي والحيا في نفعها سيان) ٥٧ (شكرت لك الدنيا صنيعكما عندها ** لما شفيت زمانة الأزمان) ٥٨ (أندرت قبل النضج لما جئتها ** ملكا وكان البرء في البحران) ٥٩ (مولاي لا تنسى وسائل من له ** للدولة الغراء سبق رهان) ٦٠ (واسأل مواقفنا ببابك يوم لم ** يدع لخدمته سوى الخلصان)

٦(قد كان والدك الرضى يرعى لها ** ذمما ويذكرها مع الأحيان) ٦(خدما رآها بالعيان حميدة ** والموت يحضر من ظبا لسنان) ٦(فلكم يدهي الرق في أعناقها ** ولنا حقوق نصائح العبدان) ٦٤ (خذها أمير المسلمين بديعة ** سحبت بدائعها على سحبان) ٦٥ (تطوي البلاد مشارقا ومغاربا ** قسية تثني بكل لسان) ٦٦ (ويقر بالتقصير عند سماعها ** رب القصائد في بني حمدان) ٦٧ (سلفت نسيم الروض رقة عطفها ** ووقارها على ثهلان) ٦٨ (قضت البلاغة لي بفوز قداحها ** في الشعر يوم تنازع الخصمان) ٦٩ (ونبغت في زمن أخير أهله ** ما ضر أني لست من ذبيان) ٧٠ (ما كل من نظم القوافي

شاعر ** أو كل مصقول الغرار يمان)

(٥٧٦/١)

٧(إن لم أدعها في امتداحك فذة ** مثلا شرودا لست من سلمان)

(٥٧٧/١)

البحر : – (أمولاي إن الشعر ديوان حكمة ** يفيد الغنى والعز والجاه من كانا) (وقد قعد المختار في الحفل منصتا ** له وحبا كعبا عليه وحسانا) (وفيما رواه الناقلون وأثبتوا ** بذلك ديوانا صحيحا فديوانا) ٤ (بأن أبا بكر خليفته الرضا ** وفاروقه الأدنى إليه وعثمانا) ٥ (وأن عليا قدس الله جمعهم ** وكرمنا بالقرب منهم وجارانا) ٦ (لهم في ضروب القول إذ هم نجاره ** خطاب وشعر يستقران تبيانا) ٧ (وفاض على أهل القريض نوالهم ** فروض روض القول سحا وتهتانا) ٨ (وأنت أحق الناس أن يفعل الذي ** به فعل المختار دينا وإيمانا) ٩ (فما زلت تهدي في البرية هديه ** وتقضي بما يرضيه سرا وإعلانا) ١٠ (وإن قيل قدر المرء ما هو محسن ** فصنعة نظم القول أرفعه شانا)

(٥٧٨/١)

البحر : – (سقى علم الجنتين فالجزع فالبانا ** ملث يباري الرسم . . . وتهتانا) (فإن عد تسكابا معالم أنسها ** وحيا بمسراها هضابا وغيطانا) (ومد برود النبت في قنن الربا ** وحلى عروس الدوح درا وعقيانا) ٤ (معاهد لذات ربوع مآرب ** هصرنا بها غصن الشبيبة فينانا) ٥ (فكم ليلة لي للمنى في رياضها ** أجرر من عصب الفكاهة أردانا) ٦ (روينا عن الضحاك مسند زهرها ** وقد مثلت فيها المشائخ أغصانا) ٧ (وأدت عن البكاء سحب غمامه ** فروى صدى النبت المشيم وروانا) ٨ (وقد رف جيد الغصن في

حلي زهره ** ونافح راح الظل فارتاح نشوانا) ٩ (وهزت وقور الروض نغمة قينة ** من الورق إذ باتت ترجع ألحانا)٠ (فجاد بها ما ضن من در زهره ** وأرخص من حلي الخمائل ما صانا)

(٥٧٩/١)

١(أبا حسن ما شئت بعدك منظرا ** يروق ولا خامرت نفسي سلوانا)(ولا حل في قلبي لغيرك خضرة ** ولا استحسنت عيناي بعدك إنسانا)(ألا من نصيري في جلاد تباعد ** ألا من مجيري من نوى مد أشطانا)٤ (وقد كنت أستقري حديثك قبلها ** فها أنا أستقري تحيتك الآنا)

(٥٨٠/١)

البحر : – (ما لقلبي إذا هفا البرق حنا ** وصبا للنسيم من أرض لبنا) (وإذا ما الظلام حل عراه ** عايد الشوق والغرام فجنا) (خبروها أني سلوت فقالت ** أن يشيب الغراب عندي أدنا) ٤ (ثقة بالوفاء في عهد خل ** أصبح العهد عنده مطمئنا) ٥ (يا ابنة الحي إن سلوت سلوناك ** وإن حلت عن عهودك حلنا) ٦ (ما الذي تنكرينه من معناك ** أبخلا أم كبرة أوجبنا) ٧ (لمة ودها الخضاب وغصن ** هز منه الشباب غصنا لدنا) ٨ (وندى يؤثر الضيوف على الأهل ** إذا ما نوء السماوات ضنا) ٩ (وسلي اليوم هل ثنيت عنانا ** عن ثناء أو صعدة تتثونا)٠ (طال ما بت في تحسدك الترب ** وتصغي لما تناجيه أذنا)

(٥٨١/١)

١(وهي البدر غير أن عفافي ** طاب خبرا وطال فضلا وردنا)

(٥٨٢/١)

البحر : – (هات الحديث عن الركب الذي بانا ** هل جاوز الشعب أم هل يمم البانا) (أحبابنا إن نأت يوما دياركم ** عنا فما زلتم بالقلب سكانا) (إذا دعتنا إلى السلوان بعدكم ** نفوسنا قامت الأشواق تنهانا) ٤ (في ذمة الله أحباب لنا ارتحلوا ** دانوا محبهم مثل الذي دانا) ٥ (فإن شكونا إليهم ما نكابده ** شكوا من البعد عنا مثل شكوانا) ٦ (يا نسمة الريح من تلقاء أرضهم ** جرر على الطيب أذيالا وأردانا) ٧ (واقر السلام على من لست أذكره ** وإن كنيت بهند عنه أحيانا) ٨ (اسأله أين عهود بيننا أخذت ** كأن ما كان منه قط ما كانا) ٩ (وقل له أنت روحي يا معذبه ** فلا أرى عنك طول الدهر سلوانا) ٠ (قد صار دمعي بحرا في محاجره ** وأصبت وسطه الأجفان أجفانا)

(٥٨٣/١)

---

١ (ما رأى يا منى نفسي وبغيتها ** إنسان عيني لما غبت أعيانا)(قد كان وصلك يوما ليس يقنعني ** فصار يقنع قلبي ذكرك الآنا)(يا سامعين من العذار إفكهم ** بالله لا تسمعوا زورا وبهتانا) ٤ (يا صاح لا تبك عهدا للوصال مضى ** عنا حميدا وأوطارا وأوطانا) ٥ (هون عليك فما الشكوى بنافعة ** وكل صعب إذا هونته هانا) ٦ (وانظر إلى الروض إذ هبت محدرة ** طلائع الريح كيف اهتز وازدانا) ٧ (وجرد الماء من عهد الظلال به ** سيفا من الجدول المسلول عريانا) ٨ (وأوتر القوس في آفاقه قزح ** يرمي قد راح أنهارا وغدرانا) ٩ (وأرسل الغيم نبلا من سحائبه ** أدمى بغيثها وردا ونعمانا) ٠ (فهاتها كشعاع الشمس مشرقة ** كأن في الكأس ياقوتا وعقيانا)

(٥٨٤/١)

---

٢ (واشرب على نغمة الأوتار مصطحبا ** وبح بسر الهوى ولا تبق كتمانا)(واركض إلى اللهو أفراس الصبا مرحا ** إذا وجدت لخيل اللهو ميدانا)(ولا تضع فرص اللذات إن لنا ** ربا كريما يقيل الذنب غفرانا) ٤

(وكيف نرهب من خطب ألم بنا ** يوما ويوسف بعد الله مولانا)

(٥٨٥/١)

البحر : – (مالي على شرفي ورفعة شان ** وعظيم أنصاري وعز مكاني) (لعب الغرام بمهجتي وجنان ** عجبا يهاب الليث حد سنان) (وأهاب لحظ فواتر الأجفان **) ٤ (أصبحت في أمر الهوى متعجبا ** أهدي إلى الأعداء باسا صيبا) ٥ (وأرى الردى في الحرب عذبا طيبا ** وأقارع الأهوال لا متهيبا) ٦ (منها سوى الأعراض والهجران **) ٧ (أخفيت سري في الضلوع مكتما ** حتى وشى دمعي به وتكلما) ٨ (وأصاب سهم اللحظ قلبي إذ رمى ** وتملكت نفسي ثلاث كالدما) ٩ (بيض الوجوه نواعم الأبدان **)٠ (أطلعن من غرر الحجال الباهر ** أقمار حسن تحت سود غدائر)

(٥٨٦/١)

١(وسفرن عن مثل الصباح السافر ** ككواكب الظلماء لحن لناظر)(من فوق أغصان على كثبان **)(من كل ناظرة بعيني جؤذر ** مختالة في الحلي ذات تبختر)٤ (تعطو كخوط البانة المتناظر ** هذي الهلال وتلك بنت المشتر)٥ (حسنا وهذي أخت غصن البان **)٦ (لما غدوت بحبهن معذبا ** وعلمت أني لم أصادف مهربا)٧ (وإذا دعوت لسلوة قلبي أبي ** حاكمت فيهن السلو إلى الصبا)٨ (فقضى بسلطان على سلطان **)٩ (عجبا لأجفان ضعيفات القوى ** تركنني رهن السقام بلا دوى)٠ (لولا الهوى أنحى على جبل هوى ** لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى)

(٥٨٧/١)

٢(ذل الهوى عز وملك ثان **)(مالي وغصن العمر غض ما ذوى ** والشمل لا تدنو إليه يد النوى)(أطوي الضلوع على الصبابة والجوى ** إن لم أطع فيهن سلطان الهوى)٤ (كلفا بهن فلست من مروان **)٥ (أخلدت طوعا للهوى وإنابة ** ولئن نحلت ضنا وذبت كآبة)٦ (فلقبل ما علق الوليد حبابة ** ما ضر أني عبدهن صبابة)٧ (وبنو الزمان وهن من عبدان **)

(٥٨٨/١)

البحر : – (ولما رأت عزمي حثيثا على السرى ** وقد رابها صبري على موقف البين) (أتت بكتاب الجوهري دموعها ** فعارضت من دمعي بمختصر العين)

(٥٨٩/١)

البحر : – (يعاهدني دمعي على كتم سره ** ويجري إذا ذكر جرى ويمين) (وذلك لأني من نجيعي خضبته ** وليس لمخضوب البنان يمين)

(٥٩٠/١)

البحر : – (ذكروا العهود فهاج من أشجاني ** شوق إذا جن الدجى ناجاني) (فكأنما الآماق مني أبحر ** يقذفن بالياقوت والمرجان) (ولو أنني أمسكت أجفاني وقد ** ذكروا العهود لقلت ما أجفاني) ٤ (أشكو إلى الله الفراق فإنني ** مالي بما فعل الفراق يدان) ٥ (يا لا رعى الله الرمال ولا سقى ** منها ملث القطر شر مكان) ٦ (جبلا لطارق مذ أقل ركابه ** لم تهن عنه طوارق الحدثان) ٧ (يا مجمع البحرين كم مزقت من ** جمع وكم باعدت بعد تدان) ٨ (لولا عسى ولعل بان تجلدي ** وبرئت من صبري ومن كتماني) ٩ (ومن اللطائف واللطائف رحمة ** لله في سر وفي إعلان)٠ (خود أتتني خلسة في غرفتي **

وأرتني الآمال رأي عياني)

(٥٩١/١)

١(قد كنت في نار البعاد معذبا ** فدخلت منها جنة الرضوان)(وجررت للخيلاء ذيلي عندها ** وجريت في الإعجاب ملء عناني)(وكأنني عاطيت كأس مدامة ** صهباء بين مثالث ومثان)٤ (زارت وقد جارت علي يد الضنى ** والسقم قد أنحى على جثماني)٥ (فاستقبلت بالبرء كل تألم ** واستدركت فضل الذماء الفاني)٦ (طب المسيح بعثت يابن سميه ** في رقية خفيت عن الأذهان)٧ (سخرت بدائعها التي أودعتها ** بزمانها هذا وكل زمان)٨ (يا أيها القاضي الذي لم يختلف ** في القصد منه والكمال اثنان)٩ (إني ظفرت بمنحة وذخيرة ** من ودك الباقي على الأزمان)١٠ (وغرست حبك في الفؤاد فأصبحت ** أدواحه مخضرة الأفنان)

(٥٩٢/١)

٢(ولكم أخ للخطب قد أعددته ** لم تجن منه يدي سوى الخطبان)(ولكم حميم قد وردت جمامه ** فشرقت منها بالحميم الآن)(حركت مني فطنة أفكارها ** وقف على البرحاء والأشجان)٤ (أو بعد شطر الحول مغتربا على ** حكم الليالي نازع الأوطان)٥ (تذكو لدي من البيان شرارة ** وتشام بارقة من العرفان)٦ (لازلت تبدي وجه كل غريبة ** يملي حديث بديعها الملوان)٧ (وتجيل في يوم البيان جياده ** فيقال هذا فارس الميدان)٨ (ما أن في السحر الحمام بنغمة ** رقصت لها طربا غصون البان)

(٥٩٣/١)

البحر : – (لك الله فيما تنتحيه وما تقضي ** فأنت الذي أقرضته أحسن القرض) (وأنت الذي أحييت شرعة دينه ** وقد رفضت أحكامها أيما رفض) (وأنت مددت العدل فوق بلاده ** فأصبحت بعد الجهد في عيشة خفض) ٤ (ولولاك لم تنهل بالغيث ديمة ** ولم ترفل الأغصان في الورق الغض) ٥ (ولا قر قلب في قرار ضلوعه ** ولم تعرف الأجفان ما لذة الغمض) ٦ (ولما أبى الأعداء إلا لجاجة ** نهضت بأمر الله أحسن ما نهض) ٧ (مقيما بما استدعاك فرض جهادهم ** ولم تأل في ندب إليه وفي حض) ٨ (وأعددت من غر الجياد صوافنا ** مطهمة من كل أجرد منقض) ٩ (يشف حجاب النقع عن قسماتها **كما شف جهم السحب عن بارق الومض)٠ (وما راع ملك الروم إلا طلوعها ** سوابح تزجيها رياح من الركض)

(٥٩٤/١)

١(ونادى لسان الفتح في عرصاتهم **كذلك مكنا ليوسف في الأرض)

(٥٩٥/١)

البحر : – (هلم فجفن الدهر قد لاذ بالغمض ** وأمكن ميدان التصابي من الركض) (إلى مجلس حيا مقاصده الحيا ** وراح به الريحان في الطول والعرض) (ويوم كأخلاق الصبي إذا بكى ** حبته من الصحو السماء بما يرضى) ٤ (فيضحك أحيانا ويعبث تارة ** فمن ضحك يأتي ومن عبرة تمضي) ٥ (وروض دنت للهاصرين قطوفها ** فكان كلام القوم بعضا إلى بعض) ٦ (أهذي التي كنا وعدنا بنيلها ** وجنة عدن في السماء أم الأرض) ٧ (كأن الصبا جاءت تخبر قضبها ** سحيرا بأن الوقت ضاق عن الفرض) ٨ (فأسرعت الأغصان تبتدر الثرى ** وتعمر باقي الوقت منه بما تقضي) ٩ (وسالت دموع الطل عند سجودها **كما بكت العباد من خشية العرض)٠ (ونامت جفون النرجس الغض بينها **كأن خضيب الطير قال لها غض)

(٥٩٦/١)

١(فمن أبيض كالدر حف بأصفر ** هناك ومصفر يحف بمبيض)(ترى النحل في أثنائهن كأنما ** صيارف عاثت في الدراهم بالقرض)(ومرضعة طفلا من العود ثديها ** ولا در إلا الدر من أدب محض)٤ (كأن أباه الدوح ورد خدها ** بما جاده نيسان من ورده الغض)٥ (وتطلب أحيانا بفرض رضاعه ** فيبتز من تلك الدراهم في الفرض)٦ (إذا لمسته بالبنان تخالها ** طبيبا من الحذاق جس على نبض)٧ (وتدني إليه السمع تصغي كأنه ** يحقق قدر البسط فيه من القبض)٨ (وراح إذا ناجيت في الكأس روحها ** رأيت اتصال الروح بالعالم الأرض)٩ (إذا طلعت مفترة في سعودها ** تبشر أحكام السرور بما تقضي)٠ (إذا سمح الدهر الضنين بساعة ** فعض عليها جاهدا أيما عض)

(٥٩٧/١)

٢(فإن لم يساعدك الزمان فإنما ** وجودك في الأيام كالعدم المحض)

(٥٩٨/١)

البحر : – (حكم الجفون على فؤادي ماض **كيف التخلص والخصيم القاضي) (ومن العجائب أن أحكام الهوى ** جور ولكني بذلك راض) (يا بانة تلوي معاطفها الصبا ** للحسن بين حدائق ورياض) ٤ (غمزات طرفك في القلوب تخالها ** مثل السهام مضت إلى الأغراض) ٥ (ولدت أشكال الجمال بوجنة ** ألفت فيها حمرة ببياض) ٦ (وأصبت لي قلبا صحيحا سالما ** عمدا بأجفان لديك مراض) ٧ (عذب بما ترضى وما تختاره ** قلبي بسوء الصد والأعراض) ٨ (واعطف علي بوزرة يا بغيتي ** فلقد غرقت بدمعي الفياض) ٩ (وتعال نأخذ بالهوى عهدا كما **كنا عليه في الزمان الماضي)

(٥٩٩/١)

البحر : – (وأحول يعدي القلب سقمى جفونه ** فتضحى صحيحات الجسوم به مرضى) (رأى الحسن أن اللحظ منه مهند ** فحرفه كيما له يكون أمضا)

(٦٠٠/١)

البحر : – (أبا الفضل عاتب أباك الرضى ** وقل يغفر الله ما قد مضا) (وذكره مني ودادا قديما ** وعهدا أبى الله أن ينقضا) (وسله عوائد إغضائه ** فقلبي في جمرات الغضا) ٤ (جفى النوم جفني لما جفى ** وأعرض أنسي إذ أعرضا) ٥ (ولكنني أرتجي عطفه ** وشيكا وآمن منه الرضا)

(٦٠١/١)

البحر : – (يا روضة للأدب المجتنى ** أغرقها الشامت في حوض) (قلنا وقد بللها ماؤه ** لا ينكر الماء على الروض)

(٦٠٢/١)

البحر : – (سقى دارهم هام من السحب هامع ** ولا أجدبت تلك الربى والأجارع) (ينوب عن الأجفان في عرصاتها ** إذا كل منها عارض متتابع) (وحيا بها عهدا إذ العيش ناعم ** نضير وإذ روض الشبيبة يانع) ٤ (وقفنا عليها الركب يوما وبعده ** وثالث يوم واقتضى السير رابع) ٥ (نعفر في الآثار حر خدودنا ** ونشكو إلى الأطلال ما البين صانع) ٦ (فكم قد روت عنابها تلكم الربى ** أحديث شكوى سلسلتها المدامع) ٧ (معاهدنا التي محت حسنها النوى ** ترى هل ليالي الأنس فيك رواجع) ٨ (

ويسكن قلب من بعادك خافق ** ويرقأ جفن من فراقك دامع) ٩ (يمينا بعهد القرب فيك إذ الهوى ** قشيبا وإذ شمل الأحبة جامع)٠ (لما خامر السلوان بعد قلوبنا ** ولا عرفت منا الجنوب المضاجع)

(٦٠٣/١)

١(وإنا ليعرونا إليك تشوق ** إذا لاح برق من ثناياك لامع)(ومن عجب أن خاننا فيك عزمنا ** ولا العهد منسي ولا الحي شاسع)(وما أن تنكبنا الوفاء طريقة ** ولا برحت تحنو عليه الأضالع)٤ (ولكننا جئنا من الأرض جنة ** فهل للعباد الفائزين مشارع)٥ (فأبصارنا وقف على كل منضر ** يروق وفيها ما تلذ المسامع)٦ (ومن حل هذا الملك لم يبق بعده ** رحيلا ولم ينزع به عنه نازع)٧ (حللنا من الأنصار حيا بنوره ** أضاءت لأرباب اليقين المطالع)٨ (وغابا لأسد الله دون مرامه ** جنود السموات الطباق تدافع)٩ (فإن غال خطب فهوى مأوى من الردى ** وإن جل ذنب فهو في الذنب شافع)٠ (وفاضت علينا من مواهب يوسف ** بحار لغلات الظماء نواقع)

(٦٠٤/١)

٢(ولاحت لنا من بشره ونواله ** سحاب هوام أو شموس طوالع)(فلم نر من قبل استلام يمينه ** بحار نوال قيل هن أصابع)(ألا هكذا فليحرز المجد ربه ** وتبنى المعالي أو تربى الصنائع)٤ (أمير العلا لولاك لم تنب روعة ** ولم تعرف النوم العيون الهواجع)٥ (ولا سكنت هذي الجزيرة برهة ** وأصبحت الأوطان وهي بلاقع)٦ (ولا عرف الحق المبين من الهوى ** ولا مثلت للسالكين المهايع)٧ (ولما استشاط الكفر بين بلادها ** وقادته لاستئصالهن المطالع)٨ (أعدك فيها الله تنصر دينه ** وتصدع بالحق الذي أنت صادع)٩ (وتمضي كما يمضي القضاء بقدرة ** من الله لا يلفى لها الدهر دافع)٠ (وكتبت من أسد الحفاظ كتائبا ** إذا ثوب الداعي أتته تسارع)

(٦٠٥/١)

٣(إذا سحبوا ذيل الدروع إلى الوغى ** كما تسحب السحب البدور الطوالع)(تحركت الأجبال واشتعل الفلا ** وزلزل من هذي البسيطة وادع)(وأعددت من غر الجياد صوافنا ** تغار بأدناها البروق اللوامع)٤ (مطهمة جردا لها من دم العدا ** شيات ومن نسج القتام البراقع)٥ (ومنصلت كالصبح أشهب ساطع ** وأحمر وردي وأصفر فاقع)٦ (لديهن من زال الرمال إذا انثنت ** تسيل ومن ظبى الفلاة أسارع)٧ (وثقفت من سمر الرماح ذوابلا ** بأقلامها فيهم تخط الوقائع)٨ (فأصبح جمع الكفر دون نزالها ** كما تترك النبت الهشيم الزعازع)٩ (يؤمل بالسلم انتظام شتاته ** وهيهات يرجى وصل ما الله قاطع) ٤٠ (فبابك مرجو وبأسك متقى ** ورفدك مبذول وعدلك شاسع)

٤(وملكك منصور وحزبك غالب ** وسيفك أناف الضلالة جاذع) ٤(لك الله ما أمضى سيوفك كلما ** توقع من مر الحوادث واقع) ٤(ومن ذا له جد كجدك أو أب ** إذا عددت آباءهن التتابع) ٤٤ (لقد أبصرت منك النواظر ملئها ** غداة بدا من غرة العيد طالع) ٤٥ (برزت على رجل الجلال إلى التي ** ترفع من مثواك ما الله رافع) ٤٦ (وأحييت للدين الحنيف شرائعا ** بأنصار دين الله تحيا الشرائع) ٤٧ (وقد زحفت يغشي العيون رواؤها ** صفوف من الفرسان وهي دوارع) ٤٨ (فلما قضيت العيد سنة نحره ** وأطعم معتر هناك وقانع) ٤٩ (رجعت إلى دار الخلافة والعلا ** فضاءت بنور الهدي تلك المرابع) ٥٠ (وعرضت للتقبيل كفا كريمة ** تفيض على الطلاب منها ينابع)

٥(وذاعت بروض المدح فيك مدائح ** كما ذاع من أنفاس دارين ذائع) ٥(فيهنيك في الأعياد أسعد قادم ** يخبر أن الفتح من بعد تابع) ٥(أطل فحيانا بطل سروره ** لقد عذبت منه لدينا المواقع) ٥٤ (فدم ملجأ للدين تحمي ذماره ** إذا دهمت يوما بنيه المفازع) ٥٥ (كأن بك قد أحرزت كل ممنع ** بعيد فلم يمنعه دونك مانع) ٥٦ (وأصبح ملك الروم نهبا وأصبحت ** تحكم في غلب الرقاب الجوامع) ٥٧

(ودانت لك الدنيا وأصبح شملها ** بعيد افتراق وهو بالدين جامع) ٥٨ (وإني لأرجو الله حتى كأنني ** أرى بجميل الظن ما الله صانع)

(٦٠٨/١)

البحر : – (ما ضر لو سلم أو ودعا ** من أودع القلب الذي أودعا) (ضن برجع الطرف يوم النوى ** هلا رعى عهدي كما أرعى) (زم المطايا وتخلفني ** أسأل عنها الطلل البلقعا) ٤ (وصار لا يلوي على ظبة ** يوما ولا يلوي لها أخدعا) ٥ (وارتحل القلب على إثره ** فصرت أبكيه وقلبي معا) ٦ (نشدتك الله نسيم الصبا ** إن جئت في تسيارك الأجرعا) ٧ (فصرت في أغصانه ذبلا ** وغدت من غدرانه أدرعا) ٨ (عرج على الوادي كذا يسرة ** وابلغ سلامي ذلك المربعا) ٩ (وقل له إني مقيم على ** ودي إذا أخلف أو ضيعا)٠ (يا سائلي كيف طعم الهوى ** لله ما أحلى وما أفظعا)

(٦٠٩/١)

---

١ (كأنما في أضلعي بارق ** يهفو إذا ما صادح رجعا)(كأنما دمعي إذا استنصرت ** لواعج الشوق به أسرعا)(وضمر الشقر على وجنتي ** تصنع ما شاءته أن يصنعا) ٤ (جيش بني نصر ملوك الورى ** قوما إذا الداعي لخطب دعا)٥ (خلائف مجدهم أقدم ** سما جلالا ونما تبعا)٦ (بيت على أس الهدى قائم ** قد أذن الله بأن يرفعا)٧ (أملاك صدق جاهدوا في العدا ** وصيروا أملاكها خشعا)٨ (فاستشهد الآثار في أرضها ** تلف بكل ربوة مصرعا)٩ (إن بطش الدهر بقوم حموا ** أو تعثر الأيام قالوا لعا)٠ (أوجئتهم في الجدب تبغي الندى ** سحوا عليك السحب الهمعا)

(٦١٠/١)

٢(وإن خبرت القوم ألفيتهم ** لله ما أهدى وما أروعا)(في حومة الحرب أسود الشرى ** وفي الظلام سجدا ركعا)(كواكب الأرض وأنوارها ** أضحى بهم مغربها مطلعا)٤ (كفاهم أن أنجبوا يوسفا ** الأريحي الملك الأروعا)٥ (ملكا عميم الجود سح الندى ** أجدى من الوابل أو أنفعا)٦ (ألف بالعدل قلوب الورى ** وفرقت يمناه ما جمعا)٧ (يهوي إليه الوفد مستأنسا ** من نازح الآفاق ما انتسا)٨ (حتى إذا ما أبصروا وجهه ** صدق مرأى عندهم مسمعا)٩ (حاط بلاد الله من بعدما ** هبت بها ريح العدا زعزعا)٠ (وابتهلت فيه قلوب الورى ** والله جل اسما سميع الدعا)

(٦١١/١)

٣(فصانها منه بماضي الظبا ** إن هم أمضى أو همى أترعا)(فجرد البيض وجر القنا ** وجرع الأعداء ما جرعا)(يا ناصر الدين وحامي الهدى ** إن غاله خطب وإن روعا)٤ (مالي بما أوليك من مقول ** وإن غدوت اللسن المسقعا)٥ (فاستقبل الأيام وضاحة ** واجن جنى النصر فقد أينعا)٦ (واهنأ بنيروز مسراته ** قد أصبحت أبوابها شرعا)٧ (دمت رفيع الملك سامي العلا ** ما طاف بالبيت امرؤ أوسعا)

(٦١٢/١)

البحر : كامل تام (إن كنت تنكر ما تكن ضلوعي ** من لاعج فاسأل شهود دموعي) (أعلمت بعدك بالمخضب وقفتي ** أدعو من السلوان غير سميع) (لهفي على عهد بمنعرج الحمى ** مغنى السرور وأنسي المجموع) ٤ (قالوا متى ظعن الذين تخلفوا ** نار الجوى بفؤادك المصدوع) ٥ (فأجبتهم شدوا الركائب موهنا ** وتحملوا الأقمار تحت هزيع) ٦ (وسروا فكان النوم شهر محرم ** ومواطن الأجفان شهر ربيع) ٧ (وكلوا بحفظ العهد أي مراقب ** واستحفظوا الأسرار غير مذيع) ٨ (فمتى جنحت إلى السلو تعللا ** غلب التطبع شيمة المطبوع) ٩ (يا ملبسي ثوب السقام وتاركي ** بين الأوام وبين حر ضلوع)٠ (عامل بما عودت من لطف ومن ** رحمى ولا تنظر لسوء صنيع)

(٦١٣/١)

---

١ (واعطف علي وجد بأيسر نائل ** ما قل يكثر منك عند قنوع)(أيقظت لما نمت ساكن زفرتي ** وحرمت أجفاني لذيذ هجوع)(ووكلت عيني بالفراقد والسهى ** أبكيت عند غروبها وطلوع)٤ (فالنجم في كبد السماء مسامري ** والسقم في قلق الفراشي ضجيع)٥ (جردت ثوب الصبر فيك تولها ** ولبست ثوب تذللي وخضوع)٦ (حتى بكى لي عاذلي من رحمة ** ورثى لطول صبابتي وولوع)٧ (سل نحر سائل عبرتي أو زفرتي ** يأتك بالمخفوض والمرفوع)٨ (واسأله عن وجدي يجبك مبادرا ** هذا قياس ليس بالمرفوع)٩ (عذبتني وأبحت جسمي للضنا ** ومنعتني ما ليس بالممنوع)٠ (إن كان ذنبي أنني بك مغرم ** كلف الفؤاد فلات حين رجوع)

(٦١٤/١)

البحر : طويل (لعل خيالا منك يطرق مضجعي ** وإن ضل يهديه الأنين بموضع) (تصدق به وابعثه في سنة الكرى ** وما شئته من بعد ذلك فاصنع) (وإن عاد فاسأله يجبك بما يرى ** لعلك ترثي أو لعلك تقنع) ٤ (وإلا فمن لي بأيسر نائل ** بأن أشتكي وجدي إليك وتسمع) ٥ (عرفت الهوى حلوا ومرا مذاقه ** وما صادق في حبه مثل مدع) ٦ (فما ذقت أدهى من مشاهدة النوى ** وأعظم من بين الحبيب المودع) ٧ (ولم أنس إذ عانقتها لوداعنا ** فخالط در العقد جوهر أدمع) ٨ (فتسمح باليمنى دموع جفونها ** وتجعل يسرى فوق قلب مروع) ٩ (وقالت دموعي واشتياقي وزفرتي ** شهود على ما من غرامك أدع)٠ (فإن غبت غاب الأنس عني بأسره ** ومالي من عيش إذا لم تكن مع)

(٦١٥/١)

---

١ (ولما سرت والليل قد مال وانقضى ** وأعجلها ضوء الصباح الملمع)(ولم تستطع رد السلام مخافة ** أشارت بطرف العين ثم أومت بأصبع)(فأي اصطبار لم تحلل عقوده ** وأي فؤاد بعد لم يتصدع)٤ (

رعى الله من يرعى العهود على السنوى ** فلست تراه عن هواه بمقلع)٥ (ولكن دمعي لا يطيع لمن دعا ** وكم بين عاص في الدموع وطيع)٦ (أحبة قلبي لا تظنوا بأنني ** نسيت وأفنى البعد نيران أضلع)٧ (عليكم سلام الله ما هبت الصبا ** وما لاح برق في أجارع لعلع)

(٦١٦/١)

البحر : مجزوء الرجز (طغى العدو وبغى ** وشبت نيران الوغى) (وأظهر السلم وقد ** أسر حسوا في ارتغا) (فبلغ الرحمن سيف ** النصر فيه ما ابتغا) ٤ (ورده رد ثمود ** والفصيل قد رغا) ٥ (حتى يرى وليمة ** لكل مرهوب الثغا)

(٦١٧/١)

البحر : طويل (تلافيت نصر الدين إذ كاد يتلف ** وأنجزت وعد الحق وهو مسوف) (وأنشئت في أفق العلا سحب الندى ** وسقيت روض المجد فهو مفوف) (وجمعت أسباط المكارم والعلا ** وناديت لا تثريب إذ أنت يوسف) ٤ (وقر سرير الملك لما حللته ** ولو لم تشد أرجاؤه كاد يرجف) ٥ (دعتك قلوب الناس إذ عم جدبها ** ولح الأسى فيها وجل التأسف) ٦ (فأطللت غيثا في سماء عجاجة ** ترى دلوها شهب الأسنة تقذف) ٧ (تهب رياح النصر في جنباتها ** رخاء ورعد الطبل خلفك يقصف) ٨ (فما كنت إلا رحمة الله أرسلت ** فأينع معتر وأخصب معجف) ٩ (فقر بك الإسلام عينا ولم يزل ** يعدك للجلى ويسعى فتسعف)٠ (فلله من يوم أغر محجل ** لحزب الهدى قدما إليه تشوف)

(٦١٨/١)

١(أرى الدين دين الله ما كان يرتجي ** ودافع عن أهليه ما يتخوف)(فيا حضرة للعدل أصبحت روضة ** بأنوارها روض الهداية يتحف)(ويا كعبة الملك التي بركاتها ** تفيض على زوارها وتوكف)٤ (ليهنيك منصور اللواء مؤيد ** بحار الندى من جود كفيه تغرف)٥ (همام إذا ما عاين القرن سيفه ** فموعده الحشر الذي ليس يخلف)٦ (وأقسم لو رام الثريا لنالها ** بعزم اقتدار ما لها عنه مصرف)٧ (وصول إلى الغايات يرجى ويتقى ** كريم السجايا لم يشبه التكلف)٨ (يؤلف بالحسنى قلوبا تفرقت ** يفرق بالإحسان ما لا يؤلف)٩ (أمولاي إني عبد نعمتك الذي ** عليك ثنائي ما حييت موقف)٠ (وما الشعر إلا بعض نعماك إنه ** وإن راق من أزهار مجدك يقطف)

(٦١٩/١)

٢(تكفلت بالإحسان بدءا وعودة ** فخير تسنيه وشعر تشرف)(بلغت بإمداحي لملكك رتبة ** تطل على أوج السماك وتشرف)(وأحرزت في شأو امتداحك غاية ** تقرر مداح الملوك فتنصف)٤ (أجرر ذيلي عند ذكر جريرها ** بيانا فلا أهفو ولا أتوقف)٥ (وأنتعل الجوزاء عجبا وإن غدت ** تقرط آذان بها وتشنف)٦ (وماذا عسى بثني فصيح وشاعر ** وماذا عسى يحصي كلام مزخرف)٧ (وأنت أبا الحجاج حجة ديننا ** بك الله يجلو الشك والسوء يصرف)٨ (وأنت ابن أنصار الهدى وحماته ** هنيئا لهم هذا الثناء المخلف)٩ (نحوا نحو باب للعلا فعلا بهم ** على السنن المرضي والعدل يعطف)٠ (شعارهم علم وحلم ونائل ** وحرب ومحراب وسيف ومصحف)

(٦٢٠/١)

٣(فكم أطلعوا في الحرب من نجر صارم ** يعفر آناف الطغاة ويرعف)(وكم عائل أغنوا وكم خائف حموا ** وكم معدم أثروه جودا وأترفوا)(بعثت إلى أرض العدا بكتيبة ** تكاد بها شمس الظهيرة تكسف)٤ (قبائل أدواها السرى فتنكرت ** ولكنها عند الكريهة تعرف)٥ (تقود إليهم كل أجرد سابح ** تهد به شم الهضاب وتنسف)٦ (تكبر عن لبس الحديد إلى الوغى ** فقام مقام الدرع برد ومطرف)٧ (تنكب عنها البيض وهي بواتر ** ويقصر عنها السمهري المشقف)٨ (وما كل زند يحمل الكف ساعدا ** ولا كل

مصقول السفاسق مرهف)٩ (فجاست أقاصي أرضهم وتعسفت ** غنائمهم لله ذاك التعسف) ٤٠ (فأبصر ملك الروم منك مؤيدا ** إذا هم لأوان ولا متخلف)

(٦٢١/١)

٤(فسالم إشفاقا وكف تخوفا ** وعف فما أنجاه ذاك التعفف) ٤(ووجه يستجدي علاك رسوله ** وكاتب يستدني رضاك ويلطف) ٤(وأقبل لا يدري إلى النجم يرتقي ** أم إلى البحر يبغي أم إلى البيت يدلف) ٤٤ (يؤمل تقبيل البساط ومن له ** به وبروق الهند عينيه تخطف) ٤٥ (وقد جنحوا للسلم فاجنح تفضلا ** فما منهم عين من الرعب تطرف) ٤٦ (فلا برحت أيامك الغر تقتفي ** بك الفتح والآمال لا تتوقف) ٤٧ (ولا زالت الأملاك تأتيك خضعا ** ولا زلت بالإحسان والعفو تكلف) ٤٨ (وينشد من يأتي لبابك وافدا ** تلافيت نصر الدين إذ كاد يتلف)

(٦٢٢/١)

البحر : طويل (أشارت غداة البين من خلل السجف ** بناظرتي ريم وسالفتي خشف) (وأبصرت التوديع حقا فلم تطق ** غداتئذ كتما لبعض الذي تخفي) (أماطت عن الخد اللثام فأطلعت ** هلالا على غصن وغصنا على حقف) ٤ (وقالت لأتراب لها قمن دونها ** فقائلة سحي وقائلة كفي) ٥ (أخلاي هل طعم أمر من النوى ** وأفظع خطبا من مفارقة الإلف) ٦ (ولم تك إلا ساعة وتسنمت ** ظهور المطايا كل فاتنة الطرف) ٧ (ودارت على الركب الصوارم والقنا ** وجرد المذاكي من أمام ومن خلف) ٨ (أمالوا السرى قصد العراق وأزمعوا ** على مهمة تسفي به الريح ما تسفي) ٩ (ودل عليهم من تخلف منهم ** بما أودعوا طيب النسيم من العرف)٠ (فلا عهد إلا بالخيال وبالمنى ** ولا وصل إلا بالرسائل والصحف)

(٦٢٣/١)

١(بكيت دما حتى توهم صاحبي ** بأني غداة البين أرعف من طرفي)(وكم رمت أن يجدي البكاء فلم يكن ** ليجدي ورجعت الحنين فلم يشف)(أيا قاتل الله الغواني فإنما ** طلاب الردى وقف على ربة الوقف)٤ (تغادو ذا الجأش القوي جفونها ** ضعيف انتصار وهي بينة الضعف)٥ (إذا ما غرسن الوعد في روضة الهوى ** جنيت على أغصانه ثمر الخلف)٦ (ترى من أحل الغدر وهو محرم ** وحرم غصن الأقحوان على الرشف)٧ (سأصرف عن قلبي مساعدة الهوى ** فقد كان في حولين من ذاك ما يكفي)٨ (وأذهب من صبري إلى كل مذهب ** وكل كريم لا يقيم على خسف)٩ (وأفزع من دهري إلى ظل يوسف ** فلله من ركن منيع ومن كهف)٠ (زجرت القوافي والمطايا شواردا ** إلى واحد في الروع يغني عن الألف)

٢(وقور إذا الأبطال طاشت حلومها ** وأقدم في الهيجاء صفا إلى صف)(إذا ذكر الأملاك يوما فيوسف ** لما شئت من جود وما شئت من عطف)(وبالسيف سفاح وبالهدي مهتد ** وبالرعب منصور وبالله مستكف)٤ (هو الدهر لكن عدله وسماحه ** يرد صروف الدهر راغمة الأنف)٥ (هو البدر إلا أنه الدهر كامل ** إذا صيب نور البدر بالنقص والخسف)٦ (من العرب الشم الأنوف إذا احتبوا ** تبوأت في جار مجير وفي حلف)٧ (كرام إذا ما الغيث في الأرض لم يكف ** بصوب حيا كانت أكفهم تكفي)٨ (فإن حملوا أقنوا أو استصرخوا حموا ** وإن بذلوا أغنوا عن الديم الوطف)٩ (وإن مدحوا اهتزوا كما هبت الصبا ** على كل ممطور من البان ملتف)٠ (وأن سمعوا اللغو فروا بأنفس ** كرام السجايا لا تفر من الزحف)

٣(لعمري لئن هاجت عزائمك العدا ** كما بحثت عن حتفها ربة الظلف)(وغرتهم الحرب السجال وقلما ** يدل غرور القوم إلا على الحتف)(فقد آن أخذ الدين منهم بثأره ** وما كان جفن الدين في مثلها يغف

)٤ (ودون مهب العزم كل مهند ** وخطية سمر وفضفاضة زغف)٥ (وأسد غضاب إن تذكرن يومها ** عضضن بأطراف البنان من اللهف)٦ (أمولاي زارتك القوافي كأنها ** هدايا تهادتها القيان إلى الزف)٧ (عليها عقود من ثنائك نظمت ** مناسبة التأليف محكمة الرصف)٨ (أتاك بها النيروز معترفا بما ** لملكك فيه من نوال ومن عرف)٩ (فهنيته والدهر طوعك والمنى ** توافي بما تهواه ضعفا على ضعف) ٤٠ (تمهدت الدنيا بملكك بعدما ** أقامت زمانا لا تفر من الرجف)

٤(ورضت صعاب الدهر وهي شوامس ** فذللتها من غير جهد ولا عنف) ٤(وكم صرف التأميل نحوك آمل ** فصيرته بالعدل ممتنع الصرف) ٤(وكم من يد أوليتنيها كريمة ** يقل لها نظمي ويعي بها وصفي) ٤٤ (فأسبابك الوثقى وصلت بها يدي ** ونعمتك الكبرى ملأت بها كفي) ٤٥ (فإن أنا لم أمحضك مني بخالص ** من الود صاف في قراراته صرف) ٤٦ (وآت ببحر المدح فيك لغاية ** ترى دونها الأبصار حاسرة الطرف) ٤٧ (فلا ضاع معنى يستضاء بنوره ** جناني ولا خطت بناني في حرف)

البحر : طويل (إخواننا لا تنسوا الفضل والعطفا ** فقد كاد نور الله بالكفر أن يطفا) (وإذ بلغ الماء الزبا فتداركوا ** فقد بسط الدين الحنيف لكم كفا) (تحكم في سكان أندلس العدا ** فلهفا على الإسلام ما بينهم لهفا) ٤ (وجاشت جيوش الكفر بين خلالها ** فلا حافرا أبقت عليها ولا ظلفا) ٥ (أنوما وإغفاء على سنة الكرى ** وما نام طرف في حماها ولا أغفا) ٦ (أحاط بنا الأعداء من كل جانب ** فلا وزرا عنهم وجدنا ولا كهفا) ٧ (ثغور غدت مثل الثغور ضواحكا ** أقام عليها الكفر يرشفها رشفا) ٨ (فمن معقل حل العدو عقاله ** ومن مسجد صار الضلال به وقفا) ٩ (ومن غادة بكر جلتها يد الجلا ** ولم تدر الإذاية قط أو سجفا)٠ (ومن صبية حمر الحواصل أصبحت ** تقلب ذعرا بين أعدائها الطرفا)

(٦٢٨/١)

١(ومن نسوة أضحت أيامى حواسرا ** يعاين في أعيانها الوهن والضعفا)(وسيلتنا الإسلام وهو أخوة ** من الملإ الأعلى تقربنا زلفا)(أخوفا وقد لذنا بجاه من ارتضى ** وذلا وقد عذنا بعز من استصفا)٤ (فهل ناصر مستبصر في يقينه ** يجير من استعدى ويكفي من استكفا)٥ (ومنتجز فينا من الله وعده ** فلا نكث في وعد الإله ولا خلفا)٦ (وهل بائع فينا من الله نفسه ** فلا مشتر أولى من الله أو أوفا)٧ (أفي الله شك بعد ما وضح الهدى ** وكيف لضوء الصبح في الأفق أن يخفا)٨ (وكيف يعيث الكفر فينا ودوننا ** قبائل منكم تعجز الحصر والوصفا)٩ (غيوث نوال كلما سئلوا الندى ** ليوث نزال كلما حضروا الزحفا)٠ (إذا كاتبت يوما فأقلامها القنا ** وإن أرسلت كانت صفائحها الصحفا)

(٦٢٩/١)

٢(فقوموا برسم الحق فينا فقد عفا ** وهبوا لنصر الدين فينا فقد أشفا)(وها نحن قد لذنا بعز حماكم ** ونرجو من الله الإدالة واللطفا)

(٦٣٠/١)

البحر : متدارك تام (قسما بالليل وما وسقا ** وآيات البدر إذا اتسقا) (والنجم الثاقب حين هوى ** راجما والصبح إذا انفلقا) (وبنور الطور وقد أضحى ** موسى لجلالته صعقا) ٤ (لمخايل ملكك تخبرني ** أن التأبيد لها خلقا) ٥ (أحييت الدين وقد أودى ** وأعدت الملك وقد خلقا) ٦ (يا ناصر دين الله ومن ** بعنايته الوثقى وثقا) ٧ (مهدت لملكك مصطبحا ** في ظل الأنس ومغتبقا) ٨ (ونظمت المجد فوافره ** غناك السعد به وسقا) ٩ (طابت بوجودك أندلس ** حسنت بجوارك مرتفقا)٠ (إن طاف بها شيطان عدى ** يبغي لسمائك مسترقا)

١(أو جاس خلال منازلها ** قذفته سعودك فاحترقا)(الله تخير يوسف من ** غرر الأملاك هدى ونقا)(كهف لجأ الإسلام له ** فعفا وحمى وكفى ووقا)٤ (وأعز الرشد به فرقا ** وأذل الغمى به فرقا)٥ (وافى وصباح الملك دجى ** فانجاب الغاسق وأئتلقا)٦ (والأرض تضيق بساكنها ** وتغص بريقتها شرقا)٧ (فاهتزت حين أتى وربت ** وأسال بها ماء غدقا)٨ (وتداركها بعزائمه ** ما مثل صفاح الهند رقا)٩ (وأقام الحق وجاء به ** فإذا بالباطل قد زهقا)١٠ (يجري في محكم راحته ** أحكام سعادات وشقا)

٢(لو عاد البدر بغرته ** لم يخش الخسف ولا امحقا)(أو أم اليم بعزمته ** يوما لتصدع وانفرقا)(أو لاذ الوحش بجانبه ** لم يرهب من عاد طرقا)٤ (مهلا فمواطر كفك ما ** أبقت محتاجا ومرتزقا)٥ (ولقد أمرت حتى غمرت ** وتخوف سائلك الغرقا)٦ (أبني الأنصار لك شرف ** حكم آي القرآن به نطقا)٧ (آووا نصروا أو أذوا صبروا ** كانوا لرسول الله وقا)٨ (حفظوه ببذل النفس كما ** حفظوا بجفونهم الحدقا)٩ (ووفوا لله ما عهدوا ** فما كذبوه إذ صدقا)١٠ (ورضوا بالصبر فما وهنوا ** جزعا في الدين ولا قلقا)

٣(أمجاهد دين الله لقد ** أمنت بصارمك الطرقا)(وخليفته في أمة من ** بالوحي أتى وبه فرقا)(هجرت النوم لطاعته ** بالغزو وواصلت الأرقا)٤ (هذا النيروز أتاك بما ** تهواه وبالبشرى سبقا)٥ (فسنملك أرض الروم فما ** أبقيت بها إلا رمقا)٦ (كفروا بالله فأرهقهم ** وملكت فزادهم رهقا)٧ (فالرمح ينضنض من شره ** لهم والصارم قد دلقا)٨ (والخيل تهد مرابطها ** وتقد أعنتها حنقا)٩ (شهب كالشهب إذا قذفت ** دهم كالليل إذا غسقا)١٠ (صفر كالشمس إذا جنحت ** حمر وقد ألبست

الشفقا)

(٦٣٤/١)

٤(إما صهلت في أرض عدى ** فغراب البين بهم نعقا) ٤(ما أرعد ركض سنابكها ** إلا والصارم قد فرقا) ٤(يعتد بها ملك شهم ** لو رام بها الشعرى لحقا) ٤٤ (أو عارضها بالبرق كبا ** أو أورد عين الشمس سقا) ٤٥ (لولا كلمات سبقت ** بالسلم وعهد قد سبقا) ٤٦ (لتركت ديارهم قفر السلهام ** وسلمهم نفقا) ٤٧ (وجعلت مياههم غورا ** وتركت صعيدهم زلقا) ٤٨ (يا حزب الله وناصره ** بالحق ومدرك ما سحقا) ٤٩ (أنت المدخور ليومهم ** أنت المفتاح لما غلقا) ٥٠ (وافيت إليك بركض ** لغمر نوالك مستبقا)

(٦٣٥/١)

٥(فسبكت التبر لها لحما ** وجعلت أجتلها شرقا) ٥(فأنل واحمل وأعد وأبد ** وانعم في ظل حمى وبقا) ٥(ما لاح النور بمشرقه ** أو هزت ريح غصن نقا)

(٦٣٦/١)

البحر : بسيط تام (زارت ونجم الدجى يشكو من الأرق ** والزهر سابحة في لجة الأفق) (والليل من روعة الإصباح في دهش ** قد شاب مفرقه من شدة الفرق) (وأوشكت أن تضل القصد زائرة ** لولا أني كنت في باق من الرمق) ٤ (قالت تناسيت عهد الحب قلت لها ** لا والذي خلق الإنسان من علق) ٥ (ما كان قط تناسي العهد من شيمي ** ولا السلو عن الأحباب من خلق) ٦ (ولا ترحلت عن مغناك من ملل ** قد يترك الماء يوما خيفة الشرق) ٧ (كم ليلة بتها والطيف يشهد لي ** لم تطعم النوم أجفاني ولم

تذق) ٨ (أشكو إلى النجم وهنا أكابده ** حتى شكا النجم من وجدي ومن قلق) ٩ (يا لائمي أفيقا من ملامكما ** فإنني منذ سقيت الحب لم أفق)٠ (هل تذكراني ليالينا وقد نفحت ** ريح الصبا في رياض للصبا عبق)

(٦٣٧/١)

١(وإذ نعمنا برغم الدهر فيه وقد ** عض الأنامل من غيظ ومن حنق)(بكل ساحرة الألباب آيتها ** أن تطلع الشمس في جنح من الغسق)(تنازع الغصن لدنا في تأوده ** وتخصم الريم في الألحاظ والعنق)٤ (والروض يجلو عذاره وقد لبست ** عقائل الورق ديباجا من الورق)٥ (كأنما الغصن شارب ثمل ** بكأس مصطبح في الأنس معتبق)٦ (فكلما ارتاح هز العطف من طرب ** وجاد زهوا بمنثور من الورق)٧ (كأنما الدوح والأغصان جائلة ** قد جادها كل جهم الغيم مندفق)٨ (أحبة راعها والشمل منتظم ** داعي الوداع فمن باك ومعتنق)٩ (كأنما الطل إذ طل الشقيق به ** خد بصفحته رشح من العرق)٠ (همت ثغور الأقاحي أن تقبله ** فللبنفسج وجه الواجم الحنق)

(٦٣٨/١)

٢(كأن أوراقه والريح تعطفها ** سواعد رفعت خضرا من الدرق)(كأنما الآس آذان الجياد وقد ** شعرن بالروع في قفر من الطرق)(كأنما النهر في أثنائه أفق ** والورد في الشط منه حمرة الشفق)٤ (أو سيف يوسف يوم الروع سال به ** نجيع أعدائه المحمر في الزرق)٥ (إمام عدل يحب الله سيرته ** عف الغيوب كريم الخلق والخلق)٦ (أقام للدين قسطاسا فأمنه ** ما سامه الجور من نحس ومن رهق)٧ (وعم بالرفق هذا القطر فابتدرت ** تنمي مآثره جوابة الرفق)٨ (أقول للركب المزجي مطيته ** يحثها السير بين النص والعنق)٩ (يا زاجر العيس أنضاء مضمرة **كأنها أسهم يمرقن عن فوق)٠ (أهلة ما لها عهد بمنزلة ** من كل منخسف الجثمان ممحق)

٣(أرح ركابك فقد أوردت في نهل ** وقد ظفرت بحبل الله فاعتلق)(حللت بالمنزل المحبو نائله ** بباب ملك لباب البر مستبق)(نمته أملاك صدق بل ملائكة ** من كل محتزم بالحزم منتطق)٤ (آثارهم في سماء الملك لائحة ** تهدي وذكرهم مسك لمنتشق)٥ (وحل من الأنصار منتسبا ** في معشر صبر عند الوغى صدق)٦ (حزب النبي الألى إن روعة دهمت ** ملء الفضا لم تهن ذرعا ولم تضق)٧ (يا قائد الخيل تردي في أعنتها ** هزلى الأباطن والأنساء والصفق)٨ (من كل أحمر وردي تنازعه ** ظباء وجرة في الألوان والخلق)٩ (وأشهب في سماء النقع مخترق **كأنه قاذف يهوي لمسترق) ٤٠ (وأدهم اللون إن أبداك غرته ** تخال زنجية تفتر عن يقق)

٤(كأنه وهو بالظلماء مشتمل ** خاضت قوائمه نهرا من الفلق) ٤(وأبلق شغفت حور العيون به **كأنما عطفتها نسبة الحدق) ٤(تشارك الليل في أحكام صنعته ** واليوم واتفقا فيه على البلق) ٤٤ (أنت الذي خاصمت فيك السيوف إلى ** أن خلص الحق رهن الملك من غلق) ٤٥ (وأنت أمنت حقا ثغر أندلس ** وقلب ساكنها يرتج من خفق) ٤٦ (قد عاودت دولة الإسلام جدتها ** والكفر مشتمل بالواهق الخلق) ٤٧ (فأقلق البيض واهزز كل غالبة ** فالدين في مرح والكفر في وهق) ٤٨ (حتى إذا الروم رامت فرصة ونزا ** يوما منافقها الأشقى عن النفق) ٤٩ (فاهزز بوعبك قبل الجيش ما جمعوا ** واضرب بسعدك قبل الصارم الذلق) ٥٠ (واستقبل الفتح والنصر الذي نطقت ** آثاره بصحيح غير مختلق)

٥(وإن شكت مرهفات الهند من ظمأ ** فسقها عللا صرفا من العلق) ٥(وإن هم جنحوا للسلم واعتلقوا ** منها بمستحتكم الأسباب والعلق) ٥(فاجنح لها بكتاب الله مقتديا ** إذ ذاك واستبق فلا من ظباك بق

) ٥٤ (واهنأ بقابل أعياد مواسمها ** منظومة ككعوب الرمح في نسق) ٥٥ (في ظل مملكة من دون ساحتها ** ردء من الله يحمي حوزها ويق) ٥٦ (مولاي دونكها عقدا فرائده ** تزهى بمنتظم الإبداع متسق) ٥٧ (يودها الدوح في أغصانه زهرا ** غضا وتحسدها دارين في العبق) ٥٨ (تزري بطيب أواليها أواخرها ** كذلك السبق يبدو آخر الطلق) ٥٩ (لو جئت في حلبة العرب التي سبقت ** ما كنت في القوم إلا حائز السبق) ٦٠ (وإن تأخر بي عن جيلهم زمني ** فربما جاء معنى الصفح في اللحق)

(٦٤٢/١)

٦(والعقل كالبحر إن هالتك هيبته ** فالشعر يسبر منه منتهى العمق) ٦(فإن وفيت بحق المدح فهو جنى ** روض بإنعامك السيح العمام سق) ٦(وإن عجزت فعن عذر وثقت به ** من رام عد الحصى والقطر لم يطق) ٦٤ (وإن وفيت ببعض القصد ريتما ** يكفي من العقد ما قد حف بالعنق)

(٦٤٣/١)

البحر : طويل (نديمي عللني بمشمولة واسق ** ولا تولجن سمعي حديثا عن العشق) (فقد ضاق ميدان الشباب عن الهوى ** فآثرت النفس الرجوع إلى الحق) (وهذا زمان الزهو حيالك باسما ** تلوح سمات البشر في وجهه الطلق) ٤ (وقد قاد يوم الغيم سحبا كأنها ** رقاق أتت تمشي الهوينا على رفق) ٥ (كأن حداة الرعد ظلت طريقها ** فهزت لكيما تهتدي مشعل البرق) ٦ (وكعبة روض زارها القطر والتقت ** بميقاتها جوابة الغرب والشرق) ٧ (وقد قلب السوسان فيها رداءه ** كأن النعامى أبرزته ليستسق) ٨ (كأن عليل النرجس اهتاج داؤه ** وقد قعدت تبكيه ساجعة الورق) ٩ (وقد أشفق الغيم الظليل بمائه ** فتنفث فيه سحبه والصبا ترقي)٠ (حللت بها والورد هدي مقرب ** فتوبت في رضابها بانة الزق)

(٦٤٤/١)

١(وسيلتها حمراء والغيم عاكف ** فضاء لها جوي وضاع بها أفق)(وقد هرمت مما تطاول عمرها ** ومما محت أعضاءها حمية الدق)(وحييت أكواسي بها فكأنها ** جسوم تشف الروح في بدأة الخلق)٤ (تخال بها الإبريق عند سجوده ** إماما يطيل المكث في أحرف الحلق)٥ (يرددها كي يكسب الطبع دربة ** بهن ولكن ليس يفصح في النطق)٦ (وعود حنا أضلاعه فوق كافيء ** يفوه بما بوحي البيان وما يلقي)٧ (ويعرب عما في الضمير كأننا ** قصدنا سطيحا أو جلسنا إلى شق)٨ (عكفنا عليه والبروق كأنها ** مطهمة شقر تبارت إلى السبق)٩ (وقد شاب فود الليل من روعة الضيا ** وطارت قلوب النجم من شدة الخفق)٠ (إذا ما الليالي أنهجت بردة الصبا ** وسدت إلى اللذات سالكة الطرق)

(١/٦٤٥)

٢(تعلل بنزر من زمان مساعد ** فمالك إن ولى سبيل إلى اللحق)

(١/٦٤٦)

البحر : طويل (أمحي رسوم الأنس إن شئت أن تبقي ** ذمائي فوف من ودادكم حقي) (فليس أخو الترجيح تحسبه أخا ** إذا لم يكن عونا على العدل والرفق) (عكوفا على اللذات من قبل فوتها ** حريصا على الإرشاد في منهج الحق) ٤ (فخذ منهم أوفى وأصدق لهجة ** فليس أخو التمويه مثل أخي الصدق) ٥ (فكم ليلة بتنا نعاطي وداده ** ألذ من العتبى وأشهى من العشق) ٦ (إذا طارق منهم تأنس للقرى ** نحرت له دني ووسدته زق) ٧ (وقلت لساقينا أدرها سلافة ** على صرخة المزمار أو نغمة الورق) ٨ (فقام بها تحذو أشعة خده ** فما قدر الحذاق فيها على الفرق) ٩ (رقيق حواشي الأنس حين ظهوره ** أبيح له مالي ومكن من رق)٠ (إذا رمت منه ساقيا ومحدثا ** فمن ثغره يلقي ومن لحظه يسقي)

(١/٦٤٧)

١(من الجانب الغربي أطلع كأسه ** كما طلع المريخ من جانب الشرق)(سلاف إذا لاحت لمحلولك الدجى ** تعهدت لها الطراق في سبل الطرق)(بذلنا لها أثمانها قبل ذوقها ** لأن شميم المسك أغنى عن الذوق)٤ (توالت لها الأحقاب في أرض بابل ** فجاءت بنقض الجسم كاملة الخلق)٥ (إذا ما أتتها نوبة بعد نوبة ** تعذبت فيها الروح من خشية الدق)٦ (فخذها على وشي البطاح مبادرا ** لعطف من الدنيا ورغد من الرزق)٧ (كأن رداء الروض من رقم صانع ** لطيف التهدي في الصناعة والحذق)٨ (يلين إلى قحط الهجير بنانه ** فتسأله النوار عن زابر الودق)٩ (فما لبست يوما خليق ثيابها ** وما غضت الأجفان إلا لتستسق)٠ (تسوق النعامى كل ما ينعش القوى ** بفضل مزاج في لطيف من الصدق)

(٦٤٨/١)

٢(إذا ما سرى الوسمي في شبح الثرى ** تمخضت الأكوان مفتوقة الرتق)(فيصنع من ميت التراب عجائبا **كما صنع الإكسير من حجر الطلق)(أليس على الأزهار للشمس سطوة ** فتخشى من الأنوار حتى من البرق)٤ (إذا نفس الإصباح جن جنونها ** فريح الصبا تذكي وورقاؤها ترقي)٥ (تشققت الأزهار عن جامد الثرى **كذا جامد الألفاظ أصل لمشتق)٦ (وصامتة القلبين تحسب عودها ** مشوقا إذا غنى يذوب من الشوق)٧ (له قطع مخروط وجيد غزالة ** ومنقار طاووس وجفنة مستسق)٨ (وقد ولفت أجزاؤه فتحكمت ** على نسبة ترضي بواسطة الربق)٩ (وقد مدت الأوتار فيه لحكمة ** فجاء بديع الخلق مستحسن النطق)٠ (إذا جست الغيداء أوسط جيده ** سمعت الذي تبدي كمثل الذي تلق)

(٦٤٩/١)

٣(فتحسب فيه من سليمان زاجلا ** يترجم منه عن سطيح وعن شق)(يجيب خرير الماء نغمة عودها ** بما جاء للقمري منه على وفق)(كأن غدير النهر في الدوح دارع ** على تعب منه إلى الظل مستلق)٤ (إذا رفعت عنه الظلال رواقها ** تعد بها النينان في الطول والعمق)٥ (كأن نجوم الليل والليل راحل ** قلوب هفت يوم الفراق من الخفق)٦ (وتحسب خيط الفجر مرود فضة ** يجول من الآفاق في حدق

زرق)٧ (فسابق إلى اللذات تحظ بحوزها ** فقد وقفوا حوز الرهان على السبق)

(٦٥٠/١)

البحر : كامل تام (يا صانعي لله ما أحكمته ** فلأنت بين الصانعين رئيس) (أحكمت تاجي يوم صغت رقوشه ** فصبت إليه مفارق ورؤوس) (وأقمت من محرابه فكأنه ** مجلى إناء الماء فيه غروس)

(٦٥١/١)

البحر : سريع (يا سيدي أفديك بالنفس ** فككت ما عميت بالأمس) (ولم يكن شأني ولكنني ** صرفت فيه قوة الحدس) (ونلت منه شرفا خالدا ** يأبى دروس المرء في الرمس) ٤ (ولم أجد عندي جزاء له ** سواي فأملكني بلا فلس)

(٦٥٢/١)

البحر : سريع (لو أنني فيك بذلت الذنا ** حسبتها كالثمن البخس) (يا قرة العين وقيت الردى ** من أعين الجنة والإنس) (لله ذهن منك مهما سرى ** في مشكل لم يبق من لبس) ٤ (شريعة الآداب لما أتت ** قامت على أنملك الخمس) ٥ (وليس بدعا ما تحليته ** لا ينكر النور على الشمس)

(٦٥٣/١)

البحر : طويل (ووجه غرست البذر فيه بنظرة ** فياليت كفي متعت بجنى غرس) (كأن احمرار الخد تحت عذاره ** علامة مولانا على أحمر الطرس) (وبينهما في صحة الأمر نسبة ** لذلك أمضيت الغرام على نفس)

(٦٥٤/١)

البحر : طويل (ودير أنخنا في قراراته العيسا ** بحلة رهبان إلاههم عيسا) (عكوف على التمثال يستلمونه ** ويعنون بالإنجيل حفظا وتدريسا) (زعقنا بهم بعد العشي فهيمنون ** كأنا ذعرنا غابة منه أو خيسا) ٤ (وقلنا بنو سبل جوانح للقرى ** فقال زعيم القوم رحبا وتأنيسا) ٥ (فقلنا هواء الشام غال نفوسنا ** فهل لك في شيء ينفس تنفيسا) ٦ (فقال أخمر وهي شيء محرم ** عليكم لبئس المسلمون إذا بئسا) ٧ (فقلت دع الإنكار إنا عصابة ** يطيعون فيما تشتهي النفس إبليسا) ٨ (فقام يجر المسح ثم أتى بها ** فأبصرت كيوانا تناول برحبيسا) ٩ (وصارفته فيها لجينا بعسجد ** فناولني كأسا وناولته كيسا) ٠ (فلله من عيش نعمنا بلهوه ** حمدنا به منا مقيلا وتعريسا)

(٦٥٥/١)

البحر : طويل (طرقنا ديور القوم وهنا وتليسا ** وقد قدسوا الروح المقدس تقديسا) (وقد رفعوا الإنجيل فوق رؤوسهم ** وقد قدسوا الروح المقدس تقديسا) (فما استيقظوا إلا لصكة بابهم ** فأدهش رهبانا وخوف قسيسا) ٤ (وقام لنا البطريق يسعى ملبيا ** وقد لين الناقوس رفقا وتأنيسا) ٥ (فقلنا له أمنا فإنا عصابة ** أتينا لتثليث وإن شئت تسديسا) ٦ (وما قصدنا إلا الكؤوس وإنما ** لحنا له في القول خبثا وتدليسا) ٧ (ففتحت الأبواب بالرحب منهم ** وعرس طلاب المدامة تعريسا) ٨ (فلما رأى زقي أمامي ومزهري ** فقال أتأنيسا لحنت وتلبيسا) ٩ (فقام إلى دن ففض ختامه ** فكبس أجرام الغياهب تكبيسا) ٠ (سلافا حواها القار لبسا فخلته ** مثالا من الياقوت في الحبر مغموسا)

(٦٥٦/١)

١(وطاف بها رطب البنان مزنر ** فأبصرت عبدا صير الحر مرؤوسا)(إلى أن سطا بالقوم سلطان نومهم ** ورأس فتيل الشمع نكس تنكيسا)(وثبت إليه للعناق فقال لي ** بحق الهوى هب لي من الضم تنفيسا)٤ (كتبت بدمع العين صفحة خده ** فطلس حبر الشعر كتبي تطليسا)٥ (فبئس الذي احتلنا وكدنا عليهم ** وبئس الذي قد أضمر واقبل ذا بيسا)٦ (فبتنا يرانا الله شر عصابة ** تطيع بعصيان الشريعة إبليسا)

(٦٥٧/١)

البحر : رجز تام (يا واحد العليا بلا إلباس ** ابعث بسهم من أبي العباس) (واعلم بأني لا أقلد مذهب أبي ** سفيان يوما خيفة الوسواس) (ولجد من شرح الكتاب تحيزي ** هذا إذا اختلف انتماء الناس) ٤ (فابعث به طيا بكل خفية **كالطيف في جنح الظلام الغاس) ٥ (كي لا ينازع فيه غير مقصر ** جاري أبو عبد الله الفاسي) ٦ (ومن العجائب أن أكون وإنني ** إن قست أمرا صح فيه قياسي) ٧ (حالفت معتاد الرماة لفعلتي ** فبعثت نحو السهم بالقرطاس)

(٦٥٨/١)

البحر : طويل (وعصبة شر من يهود لقيتها ** يجانبها داعي الهدى ويحاشيها) (إذا أمنوا واستوثقوا الباب أعلنوا ** خبائث ما كان اللسان ليفشيها) (كأن رؤوس القوم عند صلاتهم ** وقد أومأت للأرض صفر شواشيها) ٤ (أقاح أمالتها الرياح على الثرى ** وقد أسقطت عنها بياض حواشيها)

(٦٥٩/١)

البحر : رمل تام (يا هلالا يا قضيبا يا رشا ** إن تبدى أو تثنى أو مشا) (يا غزالا ورده في أدمعي **كلما شاء ومرعاه الحشا) (قد فشا فيك هيامي في الورى ** وهو لولا دمع عيني ما فشا) ٤ (ولكم آثرت كتمان الهوى ** غير أن الدمع بالسر وشا) ٥ (كيف بالكتمان يوما لامرىء ** سره في خده قد نقشا) ٦ (أو بسلوان لمن في رية ** جمسه والقلب في وادي الأشا) ٧ (خذ فؤادي لك مني هبة ** حرة وافعل بقلبي ما تشا) ٨ (بعت فيك النوم بالسهد فلا ** فرق عندي بين صبح وعشا) ٩ (كم ليال بت في ظلمائها ** أمتطي من نار شوقي فرشا)٠ (كلما صحت بها واكبدي ** مادت الأرض لما بي دهشا)

(٦٦٠/١)

١(وكأن النجم شرب ثمل ** واصل الثملة حتى ارتعشا)(وكأن الصبح في الليل وقد ** ملأ الأرجاء مما جيشا)(ثائر راقب منه فرصة ** ثم لما أمكنته بطشا)٤ (وتخال الأفق ثغرا قاصيا ** غلب الروم عليه الحبشا)٥ (ملئت من جوهر الدمع يدي ** عجبا أقبل في قلبي الرشا)٦ (وجرى من ماء عيني نهر ** حين أرسلت دموعي مجهشا)٧ (فاعجبوا من جوهر لا يقتنى ** ولنهر ليس يروي عطشا)٨ (يا نديمي فؤادي كلما ** نفحت ريح النعامى انتعشا)٩ (آنسا قلبي بتذكار الحمى ** فالحمى من أهله قد أوحشا)٠ (صاع يوم البين قلبي فانجثى ** بين أخفاف المطايا وانبشا)

(٦٦١/١)

٢(وامزجاها قهوة عطرية **كرمت كرما وطابت عرشا)(فإذا أبصرها ذو قرة ** ظنها بالبعد نارا فعشا)(وإذا قبلها شاربها ** قطب الوجه لها وانكمشا)٤ (فسلا الساقي الذي أترعها ** حببا أودعها أوحنشا)

(٦٦٢/١)

البحر : رمل تام (يا حبيبا من لعيني أن تراه ** قد رمى حبك قلبي وبراه) (لم يدع هجرك لي من رمق ** آه مما فعل البين وآه) (ودعاني نجوة داعي الهوى ** فاستجاب القلب مني إذ دعاه) ٤ (يا لقلبي كلما هبت صبا ** شفه الوجد لأيام صباه) ٥ (من عذيري من غريم باللوى ** ماطل ألوى بديني ولواه) ٦ (إن يكن لم يرع عهدي في الهوى ** فوقاه الله ربي ورعاه) ٧ (يا نسيم الريح بلغ خبري ** إن أتيت الربع أو جئت حماه) ٨ (واقر أحبابي سلامي بعد أن ** تبدأ الربع بتقبيل ثراه) ٩ (قد جفاني النوم من بعدهم ** من رسول بين جفني وكراه) ٠ (ولقد كنت صبورا إنما ** صدع البين فؤادي وكواه)

(٦٦٣/١)

---

١ (جل ما ألقاه من فرط الجوى ** حسبي الله فلا رب سواه)

(٦٦٤/١)

البحر : بسيط تام (أبا العلاء تلقاك الزمان بما ** تهوى وأجنت لك الدنيا مجانيها) (وأسعد الله بيتا أنت عامره ** وشيد العز عليا أنت بانيها) (هديتي لك ود لو بعثت به ** لم يستطع حمله الدنيا ومن فيها) ٤ (وقدرة الوقت إن فكرت تقصر عن ** نفسي وتقصر نفسي عن أمانيها) ٥ (وقد بعثت بنزر النزر محتقر ** إن الهدايا على قدر مهديها) ٦ (فانظر بعين الرضا والسمع لا نظرت ** عين العدو لمرأى فيك يرضيها)

(٦٦٥/١)

البحر : طويل (دعوتك للود الذي جنباته ** تداعت مبانيها وهمت بأن تهي) (وقلت لعهد الوصل والقرب بعدما ** تناءى أأسلو عن حياتي وأنتهي) (ومن شام من جو الشبيبة بارقا ** ولم تنهه عنه النهى

كيف ينتهي)

(٦٦٦/١)

البحر : بسيط تام (عهد الشباب سقى أيامك الأولا ** سح من الدمع إن شح الحيا هطلا) (وإن حبا الله حياها من يأت حيا ** يوما وأسعف طالبا بما سألا) (فجاد حيك منها غير مفسده ** مجلجل يطأ الأوهاد والقللا) ٤ (يغادر الدوح من بعد الذوى خظلا ** يختال في حلل موشية وحلا) ٥ (فكم لنا فيه إذ عهد الهوى كثب ** وإذ خضاب شباب الفود ما نصلا) ٦ (من عهد أنس تفيأت السرور لدى ** روضاته وجنيت اللهو والغزلا) ٧ (ومن شموس وأقمار إذا طلعت ** كانت مشارقها الأستار والكللا) ٨ (فاليوم لا وصل إلا أن نرى لهم ** نهدي تحيتنا الأسحار والأصلا) ٩ (يا لائمي وقد لج الغرام ذرا ** لومي وإن كنتما في مرية فسلا)٠ (قد أنب اللوم قلبي في تقلبه ** حولا وراود يثي مربعا كملا)

(٦٦٧/١)

١(لا الجفن مني على شحط المزار جفا ** دمعي ولا القلب من بعد البعاد سلا)(كم لذت بالدهر أن يدني النوى فأبى ** وبالتعلل أن يجدي فما فعلا)(وليس تروي غليلا أو تعل صدى ** ظماء عزمك ما أودت هل أهلا)٤ (وفتية نحرت نحر الفلاة ضحى ** بالعزم واتخذت ظهر الدجى جملا)٥ (أنضاء أفيح إن ظلوا وإن ظمئوا ** شاموا الندى واستبدلوا البيض والأملا)٦ (غالت سوائمها شهب السنين فما ** أبقت مراسا ولا حولا ولا مللا)٧ (تبغي الندى وحيث لج الجود مورده ** عذب وتنتجع الأملاك والدولا)٨ (أجلت قدح سفاري في ركابهم ** ففاز قداحي فيما رمته وعلا)٩ (حتى أنخنا المطايا في حمى ملك ** عن منهج العدل والإحسان ما عدلا)٠ (لله يوسف في الأملاك إن وردت ** عنه العفاة جنابا للندى خضلا)

(٦٦٨/١)

٢(كانت مواهبه قبل اللقاء لهم ** نهبا وكانت لهم جناته نزلا)(جزل العطاء لو أن البحر نائله ** لقل في جوده الفياض ما بذلا)(آراؤه شهب تهدي وسيرته ** ما إن ترى عوجا فيها ولا خللا)٤ (من دوحة الأزد حيث الحي من يمن ** بشط غسان من بعد السرى نزلا)٥ (ثم استراد جناب الله خزرجه ** حتى أحل بأعلى يثرب الحللا)٦ (من كل أروع تبدو في أسرته ** سمات يعرب تأبى الشوب والدخلا)٧ (مطعام مسغبة إن ضن صوب حيا ** مطعان هيجاء لا جبنا ولا بخلا)٨ (يأبى الموارد أن تؤتى مشارعها ** حتى إذا أرسلت رعيانها الرسلا)٩ (ترى الملوك وقوفا دون مورده ** لا يوردون به إلا إذا نهلا)٠ (حتى إذا أنزل الله الكتاب بما ** أنار أبصار أرباب النهى وجلا)

(٦٦٩/١)

٣(أوت نبي الهدى لما استجار بها ** والناس في فترة قد كذبوا الرسلا)(وجالدت دونه الأحزاب جاهدة ** وجدلت بظبا برهانه الجدلا)(فأصبحت في نواديها أدلته ** تعلو وملته قد هاضت الملا)٤ (يا ناصر الدين لما قل ناصره ** ومطلع الجود والإحسان قد أفلا)٥ (لولا التشهد والترداد منك له ** لم يسمع الناس يوما من لسانك لا)٦ (. . . الجزيرة أمر لا تقر به ** وهاج مرجلها من فتنة وغلا)٧ (فقر راجفها لما احتللت بها ** ورضت بالعدل منها الميل فاعتدلا)٨ (واهتزت الأرض في ريعانها وربت **كأن ملكك شمس حلت الحملا)٩ (حتى إذا برقت للروع بارقة ** أقبلتها البيض والعسالة الذبلا) ٤٠ (وكلما عذلتك النفس وادعة ** جعلت سيفك فيها يسبق العذلا)

(٦٧٠/١)

٤(في فتية ذمرت منها العلا صعدا ** قد ساغ صبر المنايا عندها وحلا) ٤(تضيء أوجهها والحرب كالحة ** وشاب مفرقها بالنقع واكتهلا) ٤(لو رامت الشهب في أقصى مراكزها ** لم تبق في الجو بهراما ولا زحلا) ٤٤ (أرسلت منها على الأعداء داهية ** دهياء ما وجدت في دفعها قبلا) ٤٥ (حتى إذا سألتك السلم مائلة ** حكمت فيها كتاب الله ممتثلا) ٤٦ (وصرت والدين ضاح في هواجرها ** ظلال

أمن وسلم أمن السبلا) ٤٧ (فكادت الشاء ترعى والذئاب معا ** وكادت الناس فيها تأمن الأجلا) ٤٨ (فدم وملكك للإسلام خير حمى ** يغني الخطوب ويكفي الحادث الجللا) ٤٩ (واسعد بعيد أعاد الدهر مبتهجا ** في ظل ريعانه والسعد مقتبلا) ٥٠ (وازلف بصوم حييت الذكر وافده ** قرى وأخلصت فيه القول والعملا)

(٦٧١/١)

٥(أثنى عليك بما أوليت من عمل ** بر وودع أرضى راحل رحلا) ٥(ودون ملكك من روض البيان نهى ** أرحت فيها القوافي فاغتدت مثلا) ٥(تنبيك عن قدم في العرب راسخة ** والطرف يعرف منه العتق إن صهلا)

(٦٧٢/١)

البحر : طويل (تذكرت عهدا للشباب الذي ولى ** فصاب له تسكاب دمعي وانهلا) (وقلت وقد آنست بارقة الهوى ** عهود الصبا يا ما ألذ وما أحلا) (إذ العيش غض والشبيبة روضة ** أزاهرها تجنى وأنوارها تجلا) ٤ (عهود منى ألوى لجدتها المدى ** وقلص من إيناسها ذلك الظلا) ٥ (وما كان إلا كالخيال لنائم ** ألم ويا سرعان ما قوض الرحلا) ٦ (فلله من ضيف حميد مقامه ** لدينا فلو طال المقام لما ملا) ٧ (نوى ظعنا قبل الوداع مبادرا ** فجاد الحيا مثواه أن يتماحلا) ٨ (وخلفنا نأتي الرسوم فنشتكي ** إليها وهل تشفي الرسوم جوى كلا) ٩ (ومما شجاني أن مررت بمكتب ** فهيج وجدي للزمان الذي ولا)٠ (وكم قدم قد أقدمت لغرامها ** وخط على تعذيب مهجته دلا)

(٦٧٣/١)

١(بعيد عن الأبصار سام مكانه ** فلله ما أبهى ولله ما أعلا)(خميلة ذكر جادها واكف المنى ** فمن حكمة تروى ومن آية تتلا)(وقد حل فيه من مهى الإنس فتية ** أوانس لا يعرفن شيحا ولا رملا)٤ (تراع من الوسمي إن كان ساقطا ** عليها وتستخفي النسيم إذا اعتلا)٥ (وليس لديها للعذار توقع ** فترهب يوما عقربا منه أو صلا)٦ (إذا ما بكى منهم لديغ لدرة ** وجادت بدر الدمع مقلته النجلا)٧ (وسال بصفح الخد در دموعه ** رأيت شقيق الروض بالغيم قد طلا)٨ (وما كان إلا أن وقفت فأسرعوا ** يريشون من أهداب أحداقهم نبلا)٩ (وهبوا إلى أعطافهم ولحاظهم ** فكم صعدة هزت وكم صارم سلا)١٠ (رويدكم يا قوم إنا بنو الهدى ** آآل كتاب الله لا تنسوا الفضلا)

٢(قصارى منانا أن نفوز بنظرة ** ونقنع من نيل الوصال بما قلا)(إلى الله أشكو ما ألاقي من الجوى ** وبعض الذي ألقاه من لاعج أجلا)(ويالك من نفس إذا برقت لها ** عهود الهوى قالت لوارده أهلا)٤ (ومن نظرة دلت على جفني البكا ** ومن خطرة نادت إلى قلبي الخبلا)٥ (أبا جعفر جاريت كل معلم ** ففت بنيه في طريقتك المثلا)٦ (ويا حضرة أضحى أبو جعفر بها ** فكان لها أهلا وكانت له أهلا)٧ (بقيت كناسا للظباء ومربعا ** جنابك لا يشكو عفاء ولا محلا)

البحر : كامل تام (وفدت عقيلتك التي أهديتها ** حسناء تسحب للبيان ذيولا) (فهفا لها النادي وحل لها الحبا ** أهل الكلام مصاعبا وقيولا) (وهي العقيلة من قريش أحرزت ** من منصب الشرف المنيف جليلا) ٤ (فبلغت لما أن ظفرت بقربها ** أملا ملأت به يدي وسولا) ٥ (وكأنني لما سمعت بديعها ** ورشفت منها مرفقا مشمولا) ٦ (دنف تناءت بالأحبة داره ** حبا ووجه من نحب رسولا) ٧ (وحبوت منك يدا حبتني بالمنى ** منها ثناء دائما موصولا)

البحر : طويل (وجودك حيى الملك والدين والدنيا ** وجودك أحيا المجد والسيرة العليا) (وجدك أولى الأمن واليمن والهدى ** وجدك جلى الخطب والموئد الدهيا) (لك الله من ملك سعيد زمانه ** تكنفتنا عدلا وأوسعتنا رعيا) ٤ (إذا ألمت أو أملتك عصابة ** تواسي الذي استجدى وتأسو الذي أعيا) ٥ (ألم تر أن الدهر أذعن طائعا ** لما شئت لا يعصيك أمرا ولا نهيا) ٦ (فقابل عيد مقبل لك بالمنى ** وطالع سعد حاكم لك بالبقيا) ٧ (وداع دعا حي على بيعة الرضا ** فإنجاز وعد الله أصبح مأتيا) ٨ (هلموا إلى تقبيل راحة يوسف ** فمن وجهه البشرى ومن كفه السقيا) ٩ (ألا الرحمن نصر نبيه ** فحيا تحيات العلا ذلك الحيا)٠ (همام أجد الدين بعد اختلافه ** وألبسه من عدل أيامه وشيا)

١(وفرق بين الحق والشك إذ جرى ** على سنن الفاروق في هديه جريا)(فمن نوره الأرجاء باهرة السنا ** ومن ذكره الأفواه عاطرة الريا)(أهاب فلبى الفتح داعيه إذ دعا ** وأصرخه النصر المؤزر إذ أيا)٤ (هو السحب جودا والكواكب همة ** وبدر الدجى وجها وشمس الضحى رأيا)٥ (فلو راع صرف الدهر يوما بجيشه ** لأصبح نسيا آخر الدهر منسيا)٦ (من القوم شادوا الدين بدءا ودافعوا ** بأسيافهم عن ركنه الوهن والوهيا)٧ (من القوم جادوا بالنفوس كأنما ** يسقون في ورد الردى الشهد والأريا)٨ (من القوم آووا خاتم الرسل أحمدا ** وهم عضدوا التنزيل والحق والوحيا)٩ (بدور لسار أو بحور لسائل ** فمن تلق منهم تلق أروع بدريا)٠ (فمن أدهم أضفى عليه مسجيا ** رداء كلون البرس ألحف زنجيا)

٢(ومن أشقر كالبرق يستبق الصبا ** ومن أشهب يفري أديم الدجى فريا)(ومن أحمر تحت العجاج كأنه ** سنا شفق يلتاح في الليلة الدجيا)(ومن أشعل رش النجيع احمراره ** وقد سامت الهيجاء مرجلها غليا

)٤ (وأصفر حلاه الأصيل نضاره ** ووشى بنيل النيل أعرافه وشيا)٥ (عراب كما تنصاع قتم كواسر ** إذا استعجلوها من مرابطها العليا)٦ (حرام عليها أن يفوت قنيصها ** ولو أنها تبغي الفراقد والجديا)٧ (ولا يحملون النار عن ثقة بها ** سنابكها تستحضر الزند والوريا)٨ (حشاياهم عند الكرى صهواتها ** فأحلامهم بالسبي صادقة الرؤيا)٩ (ألا في سبيل الله سيرتك التي ** ينادي بها الإيمان حي هلا حيا)٠ (تجليت للدنيا فأشرق نورها ** وقد كان وجه الدهر ذا مقلة عميا)

٣(فكم نصرة لله جهرا قضيتها ** وكم نعمة غماء قضيتها خفيا)(وكم كربة جليت داج ظلامها ** وداع لنصر الله لم تره الأيا)(وكم وثقت بالنصر منك كتيبة ** بعثت بها لا تعرف الجهد والونيا)٤ (تدوخ أقطار العدو بعدوها ** وتقهرهم قتلا وترهقهم خزيا)٥ (فلم تبق إلا من حمتها جفونها ** أو الشنب المعسول والشفة اللميا)٦ (وأهيف ساجي المقلتين إذا انتهى ** تثنى لنا غصنا ولا حظنا ظبيا)٧ (جرت سانحات بيننا وبوارحا ** فكانت لنا غنما وكانت لهم نعيا)٨ (فيا حلم الملك الذي عم عدله ** جميع الورى إن أشكل النص والفتيا)٩ (ومن قوله فصل ومن فعله هدى ** ومن ملكه رشد به أذهب الغيا) ٤٠ (لمعنى حباك الله بالملك ناشئا ** أهل العلم في المهد مهديا)

٤(ودونكها يصبو الحليم لحسنها ** وتسبي عقول السامعين لها سبيا) ٤(تصير حر الشعر عبدا وإن يكن ** محل من الإبداع غايته القصيا) ٤(تجرر ذيل الزهو عند جريره ** وطائيه تطوي وتكند كنديا) ٤٤ (ويهتز عطف الملك عند سماعها ** كهزة كفيك الجسام اليمانيا) ٤٥ (نتيجة قلب ممحض لك وده ** تبيد الليالي وهي باقية تحيا) ٤٦ (فلا زلت يا أقصى الملوك مآثرا ** وأمضاهم في الله أبيض هنديا) ٤٧ (رضاك لرضوان الإله مبلغ ** وحبك ذخر في الممات وفي المحيا)